الأزهار النادية

من أشعار البادية

٤

يشتمل على :

جميع ديوان

شعر الشاعر

النابغة الموهوب

عبدالله بن سبيل

الناشر :
مكتبة المعارف
محمد سعيد كمال
الطائف - شارع الكمال
تليفون : ٧٣٨٠٧٢٥

الأزهار النادية

من أشعار البادية

يشتمل على : جميع ديوان شعر الشاعر العاطفي الموهوب عبد الله بن سبيل . وشعره من أجود ماقيل : فى وصف عيشة البدو ، يصف : حياتهم ، خيامهم ، رحيلهم ، مجتمعهم ، حبهم ، غزلهم ، عفافهم ، . . . إلى آخر ، مشروحا ، شرحا جيداً يوضح معناه لكل قارىء :

وتكميل للفائدة : وضعنا بآخر هذا الديوان قصيدة من غرر قصائد حمد المغلوث وجواب القعيمى عليها .

الناشر

مكتبة المعارف

محمد سعيد كمال

شارع كمال — الطائف — تليفون : ٢٤٠



مطابع دار الكتاب العربى بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، « أما بعد » فهذا الجزء الرابع فى كتاب الأزهار النادية ، من أشعار البادية ، يشمل على ديوان شعر الشاعر الوجدانى الموهوب « عبد الله بن سبيل » وقد اقتبسنا شرح ألفاظ هـذا الشعر ، عن نسخة الأستاذ خالد العبد الله الفرج رحمه الله تعالى ، كما قارنا بين النسخة التى أمر بطبعها معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان الحمدان ، وبين النسخة التى طبعها الأستاذ خالد الحاتم ، فأخذنا بالأصح منهما فى كثير من الأماكن ، وقد راعينا أن يكون الإخراج صحيحاً قدر الإمكان ، ومضبوطا بالشكل الكامل ، ليتمكن العامة من مطالعته ، والانتفاع به .

وختاماً نسأل الله أن ييسر لنا سبل الخير ، ويهدينا إلى أقوم سبيل ، آمين م؟

الطائف — مكتبة المعارف

محمد سعيد كمال

عبد الله بن سبيل

عبد الله بن حمود بن سبيل ، الشاعر العاطفى الوجدانى البليغ ، من فحول الشعراء ، ومبرّزيهم ، وهو من قبيلة «باهلة» ومن قرية « نِفِى » . وكانت « نفى » قرية صغيرة ، ثم صارت هجرة من هجر الإخوان ، سكنها « الضيط » و « أبو خشيم » من قبيلة عتيبة ، والآن بها ابن ربيعان من رؤساء عتيبة ، فأصبحت بلداً كبيراً ، لهـذا نرى شاعرنا قد تأثر بلهجة « عتيبة » ، فاستعملها فى كثير من تعابيره ، ثم مع هذا نلاحظ أن احتكاكه بالبادية ، بالرغم من أنه كان حضرياً ، قد جعل من شعره صورة حية من صور البادية ، فى لهجته وتعبيره ، وتصويره لأحوال معيشتهم .



عبد الله بن حمود بن سبيل
كما تخيله الرسام فى آخر أيامه

أما شعره : فقد جاء صورة حية رفيعة من الغزل العذرى فى البدويات ، الفاتنات بجمالهن الطبيعى ، وأكثر أهل نجد يفضلونه على جميع شعراء النّبط ، لأن له غزارة شعر ، ومعانى مبتكرة ، لم يسبق عليها ، كما أن فى شعره أمثال وحكم ، باقية على ألسن أهل البادية إلى هذا اليوم ، كقوله :

يَانَاسْ « خَلُّو كُلّ وَادِي وِمَجْرَاهْ »   قُلْتُوا كْثِيرْ وَقُولْكُمْ مَالْقِيتِهْ

أى اتركوا كلا على شاكلته .

وكقوله :

إِذَا عَزَمْتْ تُخُطّ لِلرِّجلْ مِرْقَاهْ   مِنْ خَوفْ يَدْرِي بَكْ حَسُودٍ وِبَادِي

أى إذا أردت أمراً لا تأته حتى تتثبت عما تجنى عواقبه ، وكقوله من هذه القصيدة :

لَا تَأَخُذِ الدّنْيَا خَرَاصْ وِهَقْوَاتْ   يَقْطَعَكْ مِنْ تَقْلَ الصِّمِيلَ اَلْبَرَادِي

أى إذا أردت الرحيل وأنت فى فصل القيظ ، فلا يغرّك براد الصبح ، خذ معك أهبتك من الماء ، قبل أن يشتدّ عليك الحر وأنت فى منتصف الطريق وليس عندك ماء ، فتندم على تركه .

ومن قصائده المبتكرة قوله :

لَا تَمْحَنُونَ اَلْقَلْبْ يَا عَاذِلِينَهْ   الأَمْر لِلّهْ وَالْحَكِي مَا يِثِيبِي
عَرْقًا عَلَى كَبْدِي وَسِيمَتْ مِزَيْنَهْ   وَارْكَى عَلَى قَلْبِي ثَلَاثَ اَلْمِغيبِي

معنى كلامه ، مما به من محبة محبوبه ، لا يلتفت إلى من عذله ، لأن الحب قد تمكن من قلبه ، وعرقى على قلبه بعرقات شبهها بوسيمة مزينة ، وهى هذه : +

ومزينة قبيلة من قبائل حرب معروفة فى العهد الجاهلى إلى هذا العهد ، وثلاث المغيبى ، هى هذه :

والمغايية:قبيلة من قبائل عتيبة،وعرقات مزينة ، وثلاث المغيبى ، كلها كيات من النار ، توضع على إبلهم ، لـكى تعرف بهذه الـكية . وجميع شعر ابن سبيل ديوان لأحوال البادية ، جمع فأوعى من أوصاف أحوال البدو : فى السلم — الحرب — العادات -- الحل — الترحال . . إلى آخره . . وهو فى غاية الجودة وإحكام السبك ، وصحة الوصف، ومتانة الألفاظ، وعذوبتها لهذا، فهو« كالسهل الممتنع » يقرأ بلذة وسهولة ، ولـكن تصعب معارضته ومجاراته .

لم يمدح ابن سبيل أحداً من الملوك والرؤساء،سوى مدحة واحدة قالها فى محمد بن الرشيد إتقاء شره[1] ، وهذا يدل على نزاهة نفسه ، وعفافه وترفعه عن الاستجداء بالشعر ، كما هى عادة أكثر الشعراء ، ومع هذا فقد فاق كثيراً من الشعراء المتقدمين ، والمتأخرين ؛ توفى ابن سبيل سنة ١٣٥٧ هـ عن عمْر يناهز الثمانين عاماً رحمه الله تعالى

---

(١) راجع سيرة محمد بن الرشيد وافية فى كتابنا الجزء الثالث من الأزهار النادية من أشعار البادية صفحة ٢٢ - ٤٢

عبد الله بن سبيل

مَا لَومْ يَا نَفْسٍ عَنِ الزّادْ مِعْطاهْ ... وَالْمَا مَا يِبْرِدْ لَهَبْها بْرُودِهْ (١)

لَينْ انْحَلَتْ بَالْحَالْ وَالْجِسْمْ تَبْراهْ ... وَالْقَلْب شَبَّتْ بُهْ سَعَايِرْ وُقُودِهْ (٢)

بالصَّدْر اكِنُّه كَنَّةَ الضَّرمْ مَخْزاهْ ... سَاعَه وِيِشْرِبْ لُهْ ولَزْماً يُعُودِهْ (٣)

لوْ انَّ جُرْحِي يِنْكَمِي كانْ اباا كْمَاهْ ... لَا شَكَّ بِي شيٍّ عَلَى اللهْ رْكُودِهْ (٤)

اَصْبِرْ مَا دَامْ انَا اقدرَ الصَّبْر وَاقْوَاهْ ... وَلَا يِنْقَوِى صَبْرٍ تَعَدَّى حْدُودْ

صَبْر الهَوانْ إِلَى تذَكَّرْتْ فُرْقَاهْ ... وَلَا خِبرْ لِلفُرْقَاتِنْ ومَعدُودِهْ (٥)

وِنْ انْتْ يَالّلي تُوصِلَ الْخَطّ مَلْفَاهْ ... فَيْحان شَوقَ اللّي تَنَقَّضْ جْعُودِهْ (٦)

عَوْقَ الْخَصِيمِ وَسَتْر مَنْ تِذْهِلْ غَطَاهْ ... لَا هَجَّ مِنْ عَجّ السَّبايَا قَعُودِهْ (٧)

وَلا يِسْنِد الّا مِرْوِيٍ حدّ شَلْفاهْ ... يُمْنَى عَلَى نَثْر الدمِّى مَحمُوِدِهْ (٨)

زَبْنَ الْحِصَانْ الَى ارْتَخَى سَيرْ عُلْبَاهْ ... يَثْنِي وَرَاه وِتِحْتَمِي كلّ عُودِهْ

---

(١) مالوم أو مالون بمعنى غير ملومه ، معطاه : تاركه ، عايفه (٢) تبراه : تبريه من برى العود والقلم (٣) كنه : ملأ صدره منه . الضرم : المهتم المدمن . مخزاه : تنباكه . وأهل نجد يسمون التنباك مخزى تقبيحاً له . يشرب (بكسر الراء) من أشرب إذا طلبت نفسه شرب الدخان ومالت إليه (٤) ينكمى : ينكتم . ركوده : سكونه

(٥) خبر : علم ، الحتن : الوقت المحدد (٦) الخط : الكتاب . وفيحان بن قاعد بن زريبان من كبار قبيلة مطير من الرخمان قتل فى حرب الأحساء سنة ١٣٣٣ فى الطراد وقاتله ناصر بن سرحان من العجمان على ما يقال

(٧) تذهل غطاه : أى تنسى خدرها وحجابها من الرعب إذا هج (ركض قعودها الذى تركبه) من غبار الخيل (٨) يسند : إذا لحق الفارس الفارس فطعنه يسند عنه يميناً أو شمالا . الشلفا: سنان الرمح الدمى : جمع دم

مِنْ رَاعِيَ السَّابِقْ إِلَى شَافْ مَدْلَاهْ	اللِّى عَدايلهَا مَجَاميعْ ذودُهْ[١]
كِنَّ السَّبايَا يَومْ تُوحِي مَثارَاهْ	صَيْدٍ مِنَ الرَّامِي تَقَافَى جهُودُهْ[٢]
قُلْ يا سَعَدْ مَنْ جَاهْ مَا بُهْ مُناجاهْ	ابْدَيْتَ لَكْ سَدِّى كَمَا انَّكْ سُنودُهْ[٣]
الْحُبّْ يومْ انَّكْ مَقَرُّهْ وُمَرْسَاهْ	وقَلْبَكْ مَداهِيلُهْ وِمَرْكَزْ بُنودُهْ[٤]
رَاعِيهْ مَا يبْدِى عَلَى النَّاسْ عُجْفَاهْ	يَكْماهْ لَيْنْ اِنُّهْ بَرَى الْحُبّْ عودُهْ[٥]
لَاهِنْتْ رُدّْ لِيَّ الْخَبَرْ عَنْ سَجَايَاهْ	حَيْثْ اِنَّكْ الْبَاخِصْ بِهونُهْ وُكودُهْ[٦]
عَنْ حَالْ مَشْعوفٍ نَقَلْ دَاه بِرْدَاهْ	يَبْغِي الدَّوا وَالدَّا خَطِيرٍ بِرُودُهْ[٧]
يَا تَلّْ قَلْبِي تَلّتَيْنٍ مِنَ اقْصَاهْ	تَلَّ الوارَادَ اللِّى حَيَامٍ وُرُودُهْ[٨]
يَمَّ الطِّوالَ اللِّى عَدُودُهْ مِطَوَّاهْ	يرُوعْ جَذَّابُهْ مِجَاذِبْ عدُودُهْ[٩]
عَلَى قَعُودٍ مَا يِسانِعْ عَمْشَاهْ	مُسْتَصْعِبٍ مَا تِتْبَعَ اللِّى يِقُودُهْ[١٠]
لَا قَال يَا رَاعِي الْجِملْ زَادْ بُخْطَاهْ	اِمَّا انْقَطَعْ وِالَّا تَصَرَّمْ عَمُودُهْ

(١) مدلاه : مقصده انقضاضه على فريسته ،العدايل : المنائح من الغنم والإبل الحلوبات يريد أن تلك السابق تسق لبن مجاميع ذوده أى ابله

(٢) السبايا : الخيل ، مثاراه : مناداته بطلب الثار ، تقافى ، يتلو بعضه بعضاً ، جهوده إجهاده فى الركض

(٣) سدى : سرى ، سنوده مستودعه ، كفؤه

(٤) المداهيل جمع مدهال : الموضع الذى يتردد إليه

(٥) راعيه : صاحبه أى السر ، عجفا الكلام ما يستحى من إبدائه ، يكماه : يكتمه

(٦) لا هنت : كلمة دعاء بعدم الهوان ، الباخص الخبير ، كوده : صعوبته

(٧) المشعوف . المسرور ، المريض ، نقل داه : تحمل مرضه

(٨) حيام وروده : يعنى أن الإبل تحوم حول المورد من شدة العطش فكان قلبه يجذب كالدلو التى يجذبها الراعى ليسق إبله العطشى

(٩) الطوال . الآبار العميقة ، والعدود . الغزيرة الماء

(١٠) يسانع : يطيع ، يهتدى . استصعب القعود : إذا نفر وعاكس لعدم تعوده

عَلَى الَّذِى بَيْنِى وَبَيْنُهْ مَسَادَاهْ
لَاهُو بْرَايِدْنِى وَلَا احْرَزتْ ارُودُهْ[١]

مَا غَيرْ يرْعَانِى بعَينُهْ وَانَا ارْعَاهْ — وَالكُلّ مِنَّا مَا يبَيِّنْ سُدُودُهْ[٢]
لَيْتَهْ الِى كَزَّيتْ لَهْ خَطّ يقْراهْ — ايْضاً ويِعْطِينِى حَرَايِض رُدُودُهْ[٣]
لَا شَكّ مِنْ دُونُهْ نَواطِيرْ وعْدَاهْ — اِللِّى مِنَ اقْصَى الْخَلْقْ وَلّا جنُودُهْ
كَثْر النَّمَايِمْ سَبَّبَتْ قَصْرَةَ اخْطَاهْ — واللِّى صَفا لِى فِى لَيَالى سُعُودُهْ
لَا سَاعَفتْ رَاعِى النَّمَايِمْ بِدُنْياهْ — لَعلّ حَالُهْ تَنْقَرِضْ مَا تْعُودُهْ[٤]
يَا اهْلَ النَّمَايِمْ مَنْ عَملْ عَملْ يلْقَاهْ — فِى قَفَ يَومْ الجوارِحْ شُهودُهْ
لَوْ طَالَ ياسُهْ مَا هَقَيتْ أَنِّى انْسَاهْ — اذْكُرْ تَعَاجِيبُهْ وَلْجَلَاجْ سُودُهْ[٥]
مَنْ ذَاقْ حُبّ السَّلْهمَهْ مَا تنَاسَاهْ — مِنَ الكِبرْ يَدْبَحْ وهُو لُهْ طَرودُهْ[٦]
شَرْهُهْ يَدِى مَا كُلّ عُودٍ تَمصَّاهْ — وَلَا هِى عَلَى عُوجِ العَصَى امْحَدُودَهْ[٧]
اِلمِطْرَقَ اِللِّى يِبْتَغَى وَينْ ابا الْقَاهْ — عَيْنِى لَها طِفْحَهْ وِنَفْسِى شَرُودَهْ[٨]

---

(١) مساداه : تبادل ، راده : بحث عنه ، طلبه ، آحرزت : قدرت

(٢) يرعانى : ينظر إلى ، سدوده : أسراره ، ومثله قول ابن الطثرية .

بنفسى من لو مر برد بنانه — على كبدى كانت شفاء أنامله
ومن هابنى فى كل شيء وهبته — فلا هو يعطينى ولا أنا سائله

(٣) كزيت : ارسلت . الخط . الكتاب ، الرسالة . الحرايض على الرسول بايصاله .

(٤) ساعفت : وافقت .

(٥) هقيت . ظنيت . تعاجيبه . أحاديثه وابتساماته . لجلاج سوده : سحر عيونه

(٦) السلهمة : أغضاء العين من الخفر . يدبح : ينحنى ظهره . الطروده : الذى يتبع النساء . يعنى أن من يرمى بسحر تلك العيون المنقبة لن ينساها ولو هرم .

(٧) شرهه . أبيه لا تكتفى ، نقاده . لا يعجبها كل عود (ويريد به المرأة) وتعصى : استعان بالعصا فى مشيه . محدوده . مجبرة عليه ، ملزمة له .

(٨) المطرق : القضيب المستقيم (ويريد به القوام) عينه طفحه . مترقبه .

أَزْوَالْ وَاجِدْ مَيرْ مَا هِي عِشْهَاهْ النَّفس يَاقِفْ لُهْ عَيافٍ يَذُودُهْ(١)

الشَّاهِدَ اللهْ مَا تَغالَيْتْ مَشْراهْ لَا شَكّ وَاقِفْ السَّبَبْ عَن وُجُودُهْ

مَا صَارْ مِنْ بَيْنِي وبَيْنُهْ مَنَابَاهْ مَا حَسَّفَ الخَاطِرِ تَوَقَّفْ وُرُودُهْ(٢)

وَنَا ومِثْلِي بَيِّنَاتٍ هَـــوايَاهْ غَـيرْ الضَّمانْ اِللِّي تَبعَّثْ لْهُودُهْ(٣)

هَــذا مَضى وَالْخَاتِمَهْ عِنْد مَوْلَاهْ وِلَا شَيّ يِصِير اِلّا بِحكْمُهْ وجُودُهْ

وقال عبد الله بن سبيل يخاطب فيحان بن زريبان وكان قد أرسل له قصيدة على هذا الروى يطلب مساعدته على بكرة فقدت له وهو يعنى بها محبوبته :

يَا رَاكِبٍ عَشْرٍ مِنَ الْهَارِبَاتِ مَا وَقَّفُواهُنّ بِالْمَبَايِـعْ لِلاَثْمَانْ

أَسْنَانْ مِنْ خَامِسْ زَمَانْ لِقْوَاتِي أَسْدَاسْ مَا شَافُو لَهُنّ طَلْعْ نِيبَانْ(٤)

عَن الْجِمَالْ اشْمَالْ ومْعَفْيَاتِ رَمْلَ التَّوَابِـعْ مَا تَلاهُنّ حِيرَانْ(٥)

عَامَينْ يَرْعَنّ بَالْحَمَى مِهْمَلَاتِ لَينْ ارْتَـكَبْ نَيَّ الشَّحَمْ فَوقَ الامْتَانْ(٦)

حَرَايِرْ اصْل اجْدُودِهِنّ كَامِلَاتِ لَهُنّ فِي غَرْبَى شَفَا نَجد مِسْكَانْ(٧)

---

(١) الأزوال : الأشخاص يقول أن الأشخاص كثيرة ولكن النفس تعاف سواه ويأتى لها ما يردها .

(٢) مناباة : مكالمة ، مخاطبة . حسف : آسف

(٣) الضمان : القروح الملتحمة على قيح ثم تنفجر . تبعث الداء . انتكس انتقض . اللهود : جمع لهده وهى القرحة فى ظهر الدابة من الرحل . خامس زمان : أى خامس سنه

(٤) لقوات : جمع لقية وهى من الأبل فى السنة الثالثة . مفروده ثم حقه ثم لقيه ثم جذعه ثم ثنيه ثم رباع ثم سدس ثم شاق الناب .

(٥) شمال : جمع مشملة وهى التى توضع عليها شمله لئلا يأتيها الجمل ، الرملا : ى لم تلقح .

(٦) نى الشحم أى السنام ، النى : السنام .

(٧) الشفا : المرتفع .

هَلْهُنّ شَرَارَاتْ عَليهِنَّ جَنَاةِ ... طَلَبْهُنّ الحَاكِمْ وجَنُّهْ بكُرْهَانْ (١)

هَا يَومْ رَبِّي جَابَهُنّ يَاعِزَاتِي ... شِيلُوا عَلَيهِنّ ضَارِبَ الدَّربْ مِشْتَانْ (٢)

الصُّبْحْ مِنْ بَطْحَا (نِفِي) سَارِحَاتِ ... زَهَابْ اَهَلْهِنّ فَوقَهُنّ تَمَرْ وِدْهَانْ

لَا عِنْدَكُمْ خِيفَهْ وِلَا وَانِيَاتِي ... خَلُّوا (سِدَيرْ) ايمِينْ مِنْ غَيرْ حُقْرَانْ

وَالْعَصْرْ بِالصُّمَّانْ عَدْلَ المَشَاةِ ... تَلْقَى (لِعَلْوَى) بَهْ طَوَارِفْ وعُرْبَانْ (٣)

وِالَى نَطَحْكُمْ وَاحِدٍ لِلْمَبَاتِ ... قُولُوا نِخَطِّرْهُنّ عَلَى بِنْ زِرَيبَانْ (٤)

رُدُّوا سَلَامْ ابْكَاغِدٍ مِنْ دَوَاةٍ ... عَلَى ذَوِي نَاصِرْ وُخُصُّوهْ فِيحَانْ (٥)

أَهِلْ بُيُوتٍ بِالْقَسَا بَيِّنَاتِ ... يَفْرَحْ بِهِنَّ اللِّي مِنَ البُعْدْ صَلْفَانْ (٦)

اِرْبَاعَهُمْ مَدْهَلْ هَلَ المُوجِفَاتِ ... وِلَا شِدَّنّ إِلَّا مِسْتَرِدَّاتْ وِبْدَانْ (٧)

أَهِلْ صِحُونٍ لِلْفَضَايِلْ مُوَاتِي ... يَرْمِي بِهِنّ اذْنَابْ حَيلٍ مِنَ الضَّانْ

نَدْوَهْ بَتَرْ نَدْوَهْ يِجُونْ سَبْحَاتْ ... وَلَا يَفْهَقْ إِلَّا مِحْتَرِي السُّورْ شَبْعَانْ (٨)

---

(١) الشرارات : قبيلة مشهورة بأصالة ابلها ، يريد إنها لعزازتها عندهم لا يبيعونها لولا أن أهلها جنوا فصادرها الحاكم كرها .

(٢) هاليوم : بمعنى والآن ، من لهجة عتيبة والشاعر متأثر بها .

(٣) علوى : قبيلة مطير ، الطوارف : الوفود والجيران .

(٤) نطحكم : لاقاكم ، نخطرهن : نضيفهن .

(٥) ذوى ناصر أبناء عم فيحان .

(٦) القسا : الشدة ، القحط ، صلفان : تعبان ، والصلف الشدة والعسف

(٧) أرباعهم : محلاتهم ، المدهل : المحل المطروق ، الموجفات : الأبل الهزيلة ، وكنى بها عن أهلها ، ولاشدن : أى شدت عليهن اكوارهن إلا وهن بدينات .

(٨) الندوة : الجماعة ، سبحات : موجات جماعه بإثر أخرى ، يريد أن الصحن لكبره وكثرة ما عليه من الرز واللحم والشحم يتوارد عليه الناس جماعات جماعات فيشبعهم ، ولا يفهق : أى ولا يؤخر أو ينقل ، ومحترى السور : منتظر الفضلات ، يعنى : ولا يرفع حتى يشبع الفقراء الذين ينتظرون الفضلة .

الرَّاوِيَه تِدْهَنْ مِنَ الفَارِغَاتِ وَالْبَيتْ يَا كَفْ مَقْدَمُهْ دَثْرَ الاَيْمَانْ(١)

وَمْنَارَةٍ كِنِّهَا نِثِيلَةْ هَبَاةِ وَنَارٍ سَنَاهَا مِثْلْ صُبْحٍ إِلَى بَانْ(٢)

مَرْكَى دِلَالٍ بْجَرْهِنّْ مَا يَبَاتِي مِحْمَاسِهِنّْ دَايِمْ عَلَى النَّارْ حَمْيَانْ(٣)

مِنَ الْبُنّْ يَصْفِقْ بَهْ ثَلَاثْ اغْرِزَاتِ تَنْسَفْ عَلَى الْمِبْرَادْ وَالْكِيسْ مَلْيَانْ(٤)

وِانْ فَرَّغَ الطَّبْخَهْ وِلَى ذِيكْ تَاتِي وَلَا نَازِحَ الْمَجْلِسْ عَليهَا بْشَفْقَانْ(٥)

ثُمَّ انْشِدُوا فَيحَانْ سَتْرَ الْبَنَاتِ لَا فَرَّعَنّْ وِطَارْ عَنْهِنّ الِايقَانْ(٦)

شَوقَ الطَّمُوحْ اِلِّى عَليهَا شَفَاةِ عَافَتْ بَعَلْهَا مَا تَبِي مِنْهْ وِرْعَانْ(٧)

جَانِي خَبَرْ يَا حَامِيَ الْجَاذِيَاتِ عَمَّا جَرَى لَكْ بَالْمَوَدَّهْ وِمِنْ شَانْ(٨)

الْبِكْرَةَ الْعَفْرَا الشّنَاحَ الْفَتَاةِ إِلِّى غَدَتْ لَكْ بَينْ رَاحِلْ وِقَطَّانْ(٩)

دَوَّرْتَ لَكْ بْعَقْوِمِينَ الصَّلَاةِ أَتْعَبْتَنِي مِنْ بَيْنْ حَضْرٍ وِبِدْوَانْ

---

(١) الراوية : القربة الكبيرة يدهنونها من فضلة دهن ذلك الصحن . والبيت يا كف مقدمه : أي يقطر من الدهن لان الضيوف يمسحون أكفهم به .

(٢) النثيلة : المرتفع من التراب ، والهباة : الحفرة الواسعة ، يقصد بذلك رماد موقد ناره لكثرته .

(٣) المركى : موضع دلال القهوة من الموقد ، النجر : الهاون ، مايبات : بمعنى لا يهدأ .

(٤) الغرزة : ملء الكف .

(٥) يريد أن أوانيه لا تفرغ من القهوة حتى أن البعيد من الجالسين لا يشفق من نفادها .

(٦) فرعن : كشفن عن رؤوسهن . الايقان : الاطمئنان بالظفر .

(٧) الطموح : النشوز على زوجها . عليها شفاة : تميل إليها النفوس . الورعان : الاطفال .

(٨) الجاذيات : القاصرات . من شان : من أجل .

(٩) العفراء : البيضاء المشابة بسمرة ، الشناح : الطويلة . غدت : ضاعت .

وِقَالُوا تَرَاهَا مَعْ فَرِيقْ اعْطُواتِ ... وِالَّا يَقَعْ شِيفَتْ مَعا وِرْدْ كَرْزَانْ[١]

هَا ثُمّ جَانِي مِنْ رِفِيقٍ وَصَاةِ ... قَالُوا لهاَ مَعْ نَزْلَةَ الهَيضَلَ أَلْوَانْ[٢]

طَرَّشْتْ اَبا العُقْلَانْ قَبْلَ الفَوَاتِ ... وِالَّا فَانَا مَالِي مَعْ البَدْوْ غُرْضَانْ[٣]

إِثْرَ الطُّروشْ اعْلُومِهُمْ بَايِهَاتِ ... يَاالله لا تِجْزِي بَعَضْهُمْ بِالاحْسَانْ[٤]

هَا ثُمّ جَانِي رَدّْ عِلْمٍ ثِبَــــاتِ ... وِرَدَّيتْ عِلْمْ وِجَانِيَ العِلْمِ وَكْدَانْ[٥]

قَالَ : البَشَايِرْ قُلْتْ إِلُهْ : حَاصِلَاتِ ... وِلَا شَكّْ مَاشِيٍّ عَلَى غَيرْ بُرْهَانْ[٦]

أَوْصِفْ لِيَ البَــكْرَةْ عَنِ الوَاهِيَاتِ ... قَالْ إِحْتَرِفْ مَاجِيتْ بِعْلُومْ سُفْهَانْ[٧]

يَرْعَوْنَهَا عَلْوِى هَلَ الطَّايِلَاتِ ... رَبْــعٍ إِلَى رِكْبَوْا عَلَى الخَيلْ فُرْسَانْ[٨]

مِرْكَلَضَهُمْ تَشْبَعْ بَهَ الحَايِمَاتِ ... الشَّاهِدَ اللهْ يَومْ زَوغَاتَ الاَذْهَانْ

بَانَتْ وِرَاعِيها إِبِنْ قَاعِدْ زَنَاتِي ... وِعِنْدَكْ خَبَرْ عَلْوَى بَدايِدْ وِسِلْفَانْ[٩]

إِمَّا عَطَوكْ إِيَاهْ بِمْشَــايِمَاتِ ... فَالْخِيلْ قُرَّحْ وَاجْرَدَ الخَدّْ مِيدَانْ[١٠]

---

(١) العطوات : فريق من عتيبه من الروقة مشهورون بجمال النساء . يقع : يمكن .
(٢) الهيضل رئيس الدعاجين من عتيبه.
(٣) ابا : بمعنى ابغي بلغة عتيبه ، العقلان : عودة الضائع .
(٤) اثر : بمعنى وإذا بالطروش أى الرسل . علومهم بايهات : أى اخبارهم سمجة
(٥) وكدان ، مؤكد .
(٦) البشائر جمع بشارة ، جائزة البشير ، حاصلات ، أى حاضرات .
(٧) الواهيات ، الاخبار الواهية ، احترف ، استعد للأمر .
(٨) علوى ، مطير قبيلة فيحان ، الطايلات ، الافعال العظيمة .
(٩)ابن قاعد ، هو فيحان . والزناتي خليفة المشهور بشجاعته فى حروب بنى هلال ، بدايد ، عشائر ، سلفان ، حلل وفرق .
(١٠) مشايمات : رضى ، الخيل القرح كاملات السن . الخد : الأرض .

يَاخُذْ ورَا حَقُّه عَلَى كُلِّ عَاتِي ماهُو بِمُحْتَاجٍ مَثَاوِيرْ وِخْوَانْ(١)
وَلَا عَادْ لِي فِيهَا مِنَ الوَارِدَاتِ حَضْرِي وُهُمْ بَدْوٍ عَلَى الحَقِّ عِيَّانْ(٢)

* * *

وقال بن سبيل أيضاً وأرسلها إلى فيحان بن زريبان :

يَا رَاكِبٍ مِنْ عِنْدَنَا صيعَرِيَّاتْ مِنْ سَاسْ عِيرَاتٍ عِرَابٍ تَلَادِ(٣)
بَنَاتْ حُرٍّ فَحَّـــلُوهَ الشَّرِرَاتْ بَالْعَيشْ تَعْنِي لَهْ جَمِيعَ البَوَادِي(٤)
بِيضَ المَحَاقِبْ وَالْغَوَارِبْ مِشِيبَاتْ لِلتِّلْو مَا سَوَّوْا لَهُنَّ التوَادِي(٥)
فَجَّ النُّحورْ اوْرُو كَهُنَّ مِسْنِقِلَّاتْ خِضْعَ الرِّقَابْ امْفَتَّلاتَ العَضَادِي
فِي الشَّدّْ وَنْيَاتٍ وبِالْمَشْي طِفْقَاتْ غُزَّ المَسَامِـعْ وَالنَّوَاظِرْ حِدَادِ(٦)
عَامَيْنْ يَرْعَنّْ فِي حَيا نَجْدْ مِشْهَاتْ مِنْ حَدّ الانْجِلْ لِلنَّجـحْ بِاسْتِنَادِ(٧)

---

(١) المثاوير : الإستعانة بغيره على أخذ الثأر · الخوان : دفع الخاوة بدل الحماية ·
(٢) الواردات : الحقوق · عيان : ممتنعون ·
(٣) صيعريات : نسبة إلى الصيعر من بدو الربع الخالى وإبلهم مشهورة بالجودة . ساس : نسل . العراب : السليمة النسب ، تلاد : متولدة أباً عن جد .
(٤) الشرارات : قبيلة فى الشمال مشهورة ايضاً بجودة الإبل وما ينتج من إبلهم وإبل الصيعر يجمع كل المزايا ، العيش : القمح ، يريد أن ذلك الفحل لنجابته لاينز وإلا بالاجرة من القمح
(٥) المحاقب : موضع الحقب أى الحزام ، الغوارب : موضع الرحل ، وموضعهما يبيض من الاحتكاك ، التلو : ما يتلوهن من الأولاد ، التوادى : أكياس توضع على أخلاف الناقة لئلا يرضعها ولدها ·
(٦) الشد . أى شد الرحل عليها ، ونيات : هادئات طفقات : متسرعات ، غز المسامع : منصوبات الآذان ·
(٧) الحيا : الربيع ، الخصب ، مشهات : لذات ، الانجل والنجح : موارد فى عالية نجد ·

والى حصل بين الحفيفين غيظات ... يرعن زهر مالاق فى كل وادى (١)

مصيافهن كبشان للبدو مشهات ... لكن مزن الصيف بقران حادى (٢)

معفيات قيظهن مستريحات ... لما بدا نجم السويبع وكاد (٣)

جا حقنا فيهن وهن حقهن فات ... قطع الفيافى والحزوم البعاد

الصبح من راعى « نفى » مستلجات ... يشدن نعام جافل مع حماد (٤)

والعصر فى دار ابن عسكر مويقات ... خفاف يجفلهن سمار البلاد (٥)

حطوا على اللى للمراكيب مشهاة ... ذولى مراويح وذولى غوادى (٦)

إبن حسن راعى طروق مخلاة ... عبد الله ه اللى للمعانى نفاد (٧)

له دكة فيها دلال مراكاة ... ونار سناها طول ليله ينادى (٨)

ومحماسة دايم على النار محماة ... ونجر يجلجل راسيات العقادى (٩)

---

(١) الحفيفين ، الخصمين المتقابلين ، غيظات : جمع غيظ ويريد به الخصام أى يرعن أزهار كل وادى حتى فى أيام الحرب لقوة أهلهن .

(٢) كبشان : موضع فى عالية نجد ، وقران حادى : أول نجوم أنواء الشتاء يقول : إن النبت فى كبشان أيام الصيف كأنه فى أول الشتاء لطراوته وينوعه .

(٣) معفيات ، مراحات ونجم السويبع آخر نجوم بنات نعش يظهر فى الخريف . وكاد ، مؤكد .

(٤) راعى نفى ، يعنى نفسه ، مستلج ، مهتم ، يشدن ، يشبهن .

(٥) دار ابن عسكر هى المجمعة قاعدة سدير وكانت دار عثمان بن مزيد ، مويقات ، مطلات ، سمار البلاد : سوادها .

(٦) حطوا : انزلوا ، المراكيب : الركبان ، الوفود ، مشهاة : لذة ، مراويح وغوادى ، أى الركبان رائحين وغادين .

(٧) عبد الله بن حسن من كرام أهل المجمة ، الطروق المخلاة : أى لا يزاحمه أحد فى طرق المعالى ، والعانى : ما يقدم من زاد ونقود للوفود .

(٨ ، ٩) انظر صفحة ١٢ رقم ٣ .

ومْبَهّرٍ كِنُّةْ خِضَابَ الْحُونْدَاتْ — يَبْرَاهْ مْخْتَارُهْ لِيَالَ الْجِـدَادِ[1]

ومْنَاسَفٍ فِيهَا صُحونٍ مِمَلَّاةْ — يَرْمِى بِهِنّ اذْنَابْ حَيـلٍ وزَادِ

وَالصَّبْحَ دَنّوهُنّ تقُلْ مِسْتِذِيرَاتْ — مِنْ حَايِطَ الدِّيرَهْ لْهُنّ اجْتِلَادِ[2]

غِبَّ المِسِيرْ امْعزِّلَاتٍ وضِمِرَاتْ — مِثْلَ الْحنَايَا لَا حنَاهَا مَسـتَادِ[3]

سِيرُوا وخِلُّوهُنّ مَعَ الجامِع افْوَاتْ — مِسْرَاحَـكُمْ طَارُوقْ وَارْض الْحمادِى

قِدْمَ المَعَشّى مِقْبلِينٍ عَلَى ابْيَاتْ — ومَالٍ كَمَا الْحرّهْ وقُبٍّ اجْيَادِ[4]

عَلْوَى مَعَاوِيدٍ عَلَى الحربْ وُعْصَاةْ — وسَاعَ النَّحَايَا سُقْمْ عَيْنْ المَعَادِى[5]

ثُمَّ الْصُوَا اللِّى بَالْقسَا يَذْبَحِ الشَّاةْ — فِيحَانْ ابْنْ قَاعِدْ حرِيبَ الرُّقَادِ[6]

عَطُوهْ رَدَّ العِـلْمِ قَبْلَ التِّحِيَّاتْ — مَثَايِلٍ مَاهِيبْ بَعْضَ الدَّوَادِى[7]

يَا زَبْنْ بَالرَّدَّهْ هَـلَ الدّوبلِيَّاتْ — إلى رَهَبْهُمْ حِسّْ رَاعِى جَوادِ[8]

كَزِّيتْ لِى جَيْشٍ عَرَاوِى مَعرَّاةْ — عِنْدَكْ خَبَرْ مَحْسُوبَهُنّ والْعَدَادِ[9]

---

(١) مبهر : هو فنجان القهوة المبهر بالهيل والزعفران ، مختاره : منتقاه ، ليال الجداد ، أى جذاذ النخل ويقصد به طيب التمر .

(٢) تقل : بمعنى كأنّ ، متذيرات : خائفات ، نافرات ، الاجتلاء : الهمة والسرعة .

(٣) معزّلات : متميزة أعضاؤها لاعتدال أجسامها ، الستاد : النجار .

(٤) قدم المعشى : قبله والمعنى : الاستراحة مساء ، مال كما الحرة : المال الابل ووصفه بالحرة لكثرته .

(٥) النحايا : النواحى .

(٦) القسا : الجدب .

(٧) المثايل : الاشعار ، الدوادى : السخيفة .

(٨) الزبن : الملجأ ، الردة : الهزيمة ، الدوبليات : الهرائم .

(٩) كزيت : أرسلت ، وكان فيحان قد أرسل له قصيدة ، وأرسل له مركوبة من الابل ليجهزها ويطلب عليها محبوبته على اصطلاحهم فى تلك التخيلات الشعرية بما يقتبسونه من حالتهم البدوية ، محسوبهن : حسابهن .

يِبنّ نجيرْ وصُوفْ وجْلُودْ وَآلَاتْ ... وِحْدِيدْ وعْيَالْ خِفَافَ التّنَادِى[1]

تَبِى تِعَجِّزْنِى عَلَى كُلّ مِشْهاَةْ ... تِحُطّنِى مَا بَيْنْ قَافٍ وِصَادِ[2]

ونْهَارْ جَنِّى صَارْ بِالصَّدْر فَرْحَاتْ ... لَيْلِهْ عَلينَا مِثْـــل لَيلَ الاعْيَـادِ[3]

مِنْ يَومْ جَـنِّى وَالنَّجايِرْ مِسَوَّاةْ ... أَلْخَرْزْ تِرِزّْ ورَاعِيَ الصُّوفْ سَادِى[4]

وشُغْلَ النَّصَارَى والزّهَبْ مِسْتَعِدَّاتْ ... هَلْهُنّْ عَلَى الرِّجْلَينْ مَا مِنْ قَعَادِ[5]

يَومْ اسْتَعِدَّينَـا وُهُنّْ مِسْتَعِدَّاتْ ... غَرَضْكْ كِنِّى قَاضِبُه بَالأَيادِى

اللّهْ يُوَفِّقْنـا السَّـعَدْ وَالسَّلَامَاتْ ... ويِسَهِّلَ المَعْـبُودْ رَبَّ العِبَـادِ

وِجَّهتْ لِلأَمْصَارْ وَارضٍ بعِيدَاتْ ... وَارْفَاضْ ودْيَارٍ وَرَاهُمْ بِعَادِ

عَطِيتْ رَاعِي التِّيلْ عِدَّةْ رِيَالَاتْ ... وطَقَّهْ شَمالْ وُشَرْقْ وَارْجَعْ وعَادِ[6]

ونْشِدْ هَلَ البَحْرَينْ وَاهْلَ البِضَاعَاتْ ... وكُلٍّ حَلَفْ لِى عَنْه دِينٍ وَكَادِ[7]

وخَلّيتْ نِصْفَ الجيشْ رِذْيَا وحِفْيَاتْ ... وَالنّصْفَ الآخَرْ جَالَهُنَّ ارْتِعَادِ[8]

---

(١) يبن : بمعنى يريدن ، النجير : ما ينجر من الخشب للكور وغيره .

(٢) المشهاة هنا المراد ، يريد بالقاف والصاد ، القصاص : المضايقة والمطالبة بما فوق الاستطاعه .

(٣) جنى : جاءنى إلى .

(٤) الخرز ترز : أى حرازة القرب متقنة . الترز أو الدرز الخياط المتقارب كلمة فارسية (درزى) ساد أو سدى الخيوط : مددها للنسيج .

(٥) شغل النصارى : البنادق ، الزهب : خراطيش الرصاص ، على الرجلين : بمعنى على قدم وساق بالاستعداد .

(٦) يريد بالتيل : التلغراف ، طقه : أرسله والطق النقر .

(٧) الدين : اليمين ، الوكاد : المؤكد .

(٨) ردى : متردى ، عاجز .

ثُمَّ انْقَلَبْتْ إِلْنَجْد شَيخَانْ ورْعَاةْ — مَنْ شَافَنِي قَالْ وَيْن انتْ غَادِي؟[١]

خَلَّيتَنِي بَينَ الخلايقْ مِيادَاةْ — عَذَّبْتَنِي وَارْذَبْتَنِي بِاجْتِهَادِي[٢]

مَدْمُوحْ كِذْبَكْ يَا مَعزّى سَلامَاتْ — مَدْمُوحْ كِذْبَكْ يَا مَضَنَّةْ فُوادِي[٣]

رَاعِي الهَوى كَذَّابْ وابْلِيسْ مَامَاتْ — دَوِّرْ عشِيرَكْ مِنْ فِرِيقَكْ وغَادِي[٤]

الْهِقْوَةَ انَّكْ تَنْظُرُهْ بِالْحِبِيبَاتْ — مِنَ المَراحْ إِلَى الذَّرا وَالْهوادِي[٥]

والَّا مَع اللِّي بِالْحجَرْ مِسْتَكِنَّاتْ — وَالْهِقْوَةَ انُّهْ تَسْمَعَكْ لَوْ تِنَادِي

حَيِّ وَلَا بِي مِنْ حَلالَكْ مِجَازَاةْ — إِلَّا حيَاتَكْ وَالسَّلامَهْ مُرَادِي

إِنْ مَا عِطِيتْ ايَّاهْ وَالْمَنّْ فَوَّاتْ — خُذْهَا انْت قَبْلٍ مِنْ سَنا الصُّبحْ بَادِي

فِانْ كَانْ مَا عِنْدَكْ لَحَايِقْ وحَشْمَاتْ — أَزْبُنْ عَلَى اللِّي مَا مَشَوْا بِالْقِصَادِ[٦]

دَوشَانْ عَلْفْ اسْيُوفهُمْ كُلّْ جَمْهَاتْ — عَلَى القَدا والَّا عَلَى غـيرْ قَادِي[٧]

والَّا عَلَى اللِّي هُمْ وِعَلْوَى حِرَابَاتْ — مَا بَينَهُمْ غَير اصْطِفَاقَ العَوادِي[٨]

---

(١) غادى : ذاهب .

(٢) ميادَاة : فرجه .

(٣) مدموح : مسامح ، معفو عنه ، معزى بمعنى عزى ، المضنة : الغالى .

(٤) دور : ابحث عن . عشيرك : محبوبك ، غادى وراء ، خلف .

(٥) الهقوه : الظن ، المراح : مبيت الغنم ، الذرا : ظل البيت ، الهوادى . الاثافى .

(٦) اللحايق : الوسطاء ، الحشمات : الوجهاء ، ازبن : الجأ ، القصاد : الاعتدال .

(٧) الدوشان : رؤساء قبيلة مطير ، القدا . الحق ، العدل .

(٨) الاصطفاق : الاضطراب ، اصطفق الموج : ضرب بعضه ببعض ، العوادى : الغارات ، يريد اذا كانت فتاته المطلوبة عند الذين بينهم وبين (علوى) مطير حرب فليس سوى الغارات وأخذها بالقوة .

وِالَى عَزَمْتْ فَحُطّ لِلرِّجْلْ مِرْقَاهْ　　مِنْ خَوفْ يَدْرِي بَكْ حَسُودٍ وبَادِي[١]

وَلا تَاخُذَ الدُّنْيَا خَرَاصٍ وِهَقْوَاتْ　　يَقْطَعْكْ مِنْ نَقْلَ الصِّمِيلِ البَرَادِ[٢]

لَكْ شَوفَةٍ وَحْدَهْ وِلِلنَّاسْ شَوفَاتْ　　ولَا وَادِي سَيْلَهْ يِفَيِّضْ بوَادِي[٣]

أَلْحِبّ كُلٍّ شَايِفْ مِنَـه لَيعاتْ　　مِنْ عَصْر نُوحْ وجَايْ مَالُهْ حَدَادِ[٤]

مَشْعُوفْ قَلْبِي قِدْم قَلْبَكْ وِهَيْهَاتْ　　مَا نِيبْ مِثْلَكْ يَا رِدِيَّ الجِلادِ[٥]

وِلَا يَنْفَعَ المَحْرُورْ كِثْر التِّنِهَّاتْ　　وِلا يَسْقِ الظَّامِي خَضِيضَ الوِرَادِ[٦]

***

وقال ابن سبيل يخاطب ذعار بن مشاري بن ربيعان :

يَاذْعَارْ أَنَا قَلْبِي مِنَ الْعَامْ حَولَهْ　　إِلَى اليَومْ يَنْقُصْ مَا بَقَى الَّا قِلِيلَهْ

مِثْلَ الشِّعِيبْ اللِيَّ تقَافَتْ مُحولَهْ　　مِسْنٍ جَنَابَهْ يَابِسٍ حِنْظِلِيلِه[٧]

---

(١) المرقاة : السلم أى عذر المتردد كما قال ابن الدمينة :

وكنت اذا ما جئت جئت لعلة　　فافنيت علاتى فكيف اقول

(٢) الخراص . التخرص ، رجم الغيب ، الهقوات : الظنون ، الصميل : ما ينقل به الماء من قرب وغيرها ، يقول خذ نفسك بالحزم ولا تعتمد على الظنون فيقعدك برد الطقس عن التزود بالماء فى سفرك ، وهم لسكناهم فى الفيافى يضربون بذلك المثل فيقولون (نقل الماء إلى الماء حزابه) يعنى ان نقل الماء من المورد إلى المورد حزم .

(٣) الشوفة . الرأى والتفكير يريد ان تكن مفكراً فالناس لهم افكار وكل وادى يختص بسيله وفوق كل ذى علم عليم .

(٤) حداد : حدود .

(٥) مشعوف : مخطوف ، معذب ، قدم : قبل ، الجلاد : التجلد .

(٦) النهات : الزفير ، خضيض الوراد : اى خض البئر بحبل وغيره .

(٧) الشعيب : الوادى ، تقافت . تتالت ، محوله جمع محل ، جدب ، مسن : مجدب ممحل . الحنظليل : الحنظل وهو يصبر على العطش .

رَبِيعْ قَلْبِي جَيَّةَ البَدْوِ حَولَهْ   وِتْقَيرِبَ المِقْطَانْ وَاجِبَّنى لَهْ[(١)]

وَالسُّوقْ يِعْجِبْنِي إِلَى شُفْتْ ضَولَهْ   مِثْلَ النِّظِيمْ المِخْتَلِفْ عَنْ مِثِيلَهْ[(٢)]

ذُولَا لَهُمْ حَاجَهْ وِذُولَا بَدُولَهْ   يِلْهُونْ رَاعِي الوَارِدَهْ عَنْ قِبِيلَهْ[(٣)]

لَا خَانَتْ المِقْطَانْ فِي كُلّْ جَولَهْ   حِزَّ الرَّبِيعْ إِلَى تِزَايَدْ نِزِيلَهْ[(٤)]

رَبِيعْهُمْ قَولَ العُسُوسْ ارْحَلُوا لَهْ   عُشْبٍ جِدِيدْ وِلَا بَعَدْ جَفّْ سَيلَهْ[(٥)]

وَالصُّبْحِ سِمِحِينَ الوِجِيهْ احْقُلُولَهْ   وِعَطَّ السَّلَفْ وَاسْتَجْنَبُوا كُلّْ اَصِيلَهْ[(٦)]

وُكُلٍّ لَاهَلْ بَيْتُهْ يِنَوِّخْ ذَلُولَهْ   وِنَوَّخْ خِفِيفَ الزَّمْلِ وَاقْبَلْ ثِقِيلَهْ[(٧)]

وَالْبَيْتْ يِبْنَى فَارِقُهْ كِبرْ زَولَهْ   لَا بُدّْ شَرَّابَ الْحَشَايِشْ يِجِي لَهْ[(٨)]

فِي رَوضَةٍ صَكَّتْ عَلِيهَا نِزُولَهْ   وَالنَّقْعِ قِدْمَ البَيتْ مَا يَنْعَنَى لَهْ[(٩)]

---

(١) تقيرب : تقارب ، المقطان : المنازل .

(٢) الضول : تجمع الناس والحيوانات ، النظيم : الخرز الملون فى السلك .

(٣) بدوا له أى بانوا له ، راعى الواردة : صاحب الحاجة ، او الحديث، قبيله : مقابله، من يتحدث معه .

(٤) لا خانت : كلمه دعاء ، حز الربيع : وقته .

(٥) العسوس : الرواد ،

(٦) حقلوا له : اندفعوا اليه ، عط : تقدم : مشى ، السلف : الخفيف من الركب الذى يتقدم جماعته ، استجنبوا الفرس او الناقة تركوها تمشى جنبهم خشية عليها من التعب والاصيلة النجيبة .

(٧) الزمل : جمال الحمل .

(٨) فارقه : يميزه . زوله ، شبحه ، شخصه ، الحشايش التنباك أو القهوه . يقصد أن البيت الكبير يقصده الضيوف .

(٩) صكت : أحاطت ، النقع : الغدير ، قدم البيت : أمامه ، ينعنى له : يمشى اليه ، يعنى أن الماء قريب لا يكلف عناء .

تِلْوَةْ نَهارْ وِكُلَّهُمْ سَيَّرُوالَهْ ... وَالْخيلْ مَنْ تاعَى لها تَرْعَوى لَهْ[١]

مَا قِيلْ يَا رَاعِي الْحِصَانْ اقْهَروالَهْ ... بَاطِرْتَهَ النِّعْمَةْ مِدِيمٍ صِهِيلَهْ[٢]

وبَاغٍ إِلَى مَا وَقَّفَ العِلْم طُولَهْ ... وِتْنَافَضَتْ بَيْنَ العِميلْ وِعْمِيلَهْ[٣]

نَيَّهْ عَلَى اطْرَافَ العربْ وَاجْمَعُوا لَهْ ... نمْرَا تِصْهرِجْ مِثْل نَوَّ الرَّفِيلَهْ[٤]

والسَّبرْ رَاحْ وِرَدَّهَا فِي حُلُولَهْ ... وِدرْهَمْ عَلَيه الشَّيخْ وِاشْتَالْ شَيلَهْ[٥]

وشَافَوْا عِيالَهْ يَومْ هُمْ قَرَّبُوا لَهْ ... صَفْرَا تِكُفَّ الْخيلْ عَنْ كُلّْ عَيلَهْ[٦]

قَالُوا مِطَالِعْ قَالَ الآخَرْ يِقُولَهْ ... وِتْعَايَلَتْ قِدَّامْ يُومِي شَلِيلَهْ[٧]

وفَاضَوْا عَلَى طَرْشٍ وِسَاعٍ خُلُولَهْ ... مِنْ دَنَّةَ الغَارَهْ تَزَايَدْ جِفِيلَهْ[٨]

حَوَوْا وِرَدَّوْا بَاوَّلَهْ وَقْهَروالَهْ ... مَا عِنْدَهَ الاَّ مَنْ يَحْلَب بِصْمِيلَهْ[٩]

---

(١) تلوة النهار : آخره ، سيروا له : زاروه للجلوس والتحدث ، تاعى للخيل : ناداها بصوت معلوم ، ترعوى له : تلتفت اليه .

(٢) اقهروا له: انتظروه وقفوا له.

(٣) العلم : الخبر ، طوله : حده ، تنافضت الأسلحة : سلت ، العميل : الجمع المقابل من عدو أو صديق .

(٤) نيه : نبه، نادى منادى بينهم ، النمرا : جموع النمور أى الشجعان، تصهرج : تتجمع . النو : السحاب ، الرفيلة : الغيمة الثقيلة .

(٥) السبر : رجال الإستطلاع ، الجواسيس ، وردها فى حلوله : أى وصلها بوقتها درهم الشيخ : اسرع بناقته ليأخذ الخبر ، اشتال شيله : أى أخذ حاصله .

(٦) صفراء : أى فرس بيضاء ، تكف الخيل : تمنعها .

(٧) مطالع : رائى ، تعايلت : اعتدت . قدام : قبل ، يومى بشليله : يومىء بردنه أو طرف ثوبه ليكفهم ، يريد أن الشبان خافوا أن يكفهم الشيخ عن الغارة لامر بداله فبادروا بها قبل أن يومىء لهم بالوقوف .

(٨) فاضوا : طلعوا ، الطرش : الإبل ، وساع خلوله : متشتت ، متباعد دنة الغارة : رجفتها

(٩) قهروا له :أى وقفوا له وردوا أوله على آخره فليس لديه احد يحميه وليس عنده الا الرعاء وكنى عنهم بقوله : من يحلب بصميله ، الصميل القربة الصغيرة من جلد جفره .

يَومْ اوْسَعُوا لِحقَ الطَّلَبْ وارْجَحْوالَهْ ... كُلّ ابْلَجٍ يَا خُذْ عَليهُمْ دِبيلَهْ[١]

كَمْ مَايقٍ بِرْمَاحَهمْ سَبَّقوْلَهْ ... مِطْغِيتَهَ الدُّنْيَا يحَسْبُهْ طِويلَهْ[٢]

وِهَوَّدْ وعَوَّدْ كَاثِراتٍ عْذُولَهْ ... كُلٍّ بِقَلْبَهْ وَاهِجٍ مِنْ غِلِيلَهْ[٣]

يَمْشُونْ مَشْىَ اللِّى ثِقَالٍ حُمولَهْ ... زَمْلٍ مِنَ الْوَزْمَهْ رِخِيٍّ مِكِيلَهْ[٤]

يَتْلُونْ شَيخٍ مَاضِيَاتٍ فْعُولَهْ ... يَسْرِي وِغِبٍّ مَسْرَاهْ مَا يِنْدرَى لَهْ[٥]

＊＊＊

وقال ابن سبيّل :

يَا اللهْ يَا اللِّى تَسْجُدَ النَّاسْ لِرِضَاهْ ... يَا وَامِرٍ خَلْقَهْ عَلَى حَجّْ بَيتُهْ

تَفْرِجْ لِمَنْ سَدَّهْ عَلَى النَّاسْ مَا ابْدَاهْ ... رَاضِي عَلَى مَقْسُومَكَ اللِّى عَطَيتَهْ[٦]

مِنْ شَىّْ يَسُلّ الحَالْ وَالجِسْمْ يَبْرَاهْ ... وَالنَّاسْ مَا يَشْفُونْ اِنْ مَا شَفَيتَهْ[٧]

قُلْتْ آهْ وَاجُرْحَاهْ مِنْ خِلّتِي آهْ ... وِانْ حَمَّلُونِى حَمْلَ غَيٍّ قَوِيتَه[٨]

---

(١) يوم أو سعوا : أي لما ابعدوا ، لحق الطلب : أهل الإبل الذين يطلبون المغيرين . أورجحوا له : ثبتوا للطلب ، من كل فتى أبلج الوجه ، الدبيلة : الهزيمة .

(٢) المايق : المغرور ، الطاغى .

(٣) هود : لان ، هدأ ، عود : رجع ، كاثرات عذوله ، كثرت عذاله ، لأنهم قوم لا يتبعهم الا المخاطر بنفسه .

(٤) الزمل : جمال الحمل ، الوزمة : وقت الخريف وفيه يقصد البدو المدن للامتيار . رخى مكيله ، أى رخيص زاده يريد انهم لعدم مبالاتهم بعدوهم لم يسرعوا بما غنموه من النعم بل ظلوا يمشون كانهم قافلة بايام الخريف وجدت الطعام رخيصاً فاكثرت منه بما اثقل جمالها فصارت تمشى وئيداً .

(٥) ما يندرى له : أى لا يعلم قصده يريد انه لا يسأل عما يفعل لشدة نفوذه

(٦) سده : سره .

(٧) يبراه : يبريه ، ينحله من برى القلم .

(٨) الغى : الظلم ، العسف .

قَالُوا سَفا بِالْحَالْ وَيشْ اللِّيَ اغْوَاهْ　　قُلْتْ آهْ وَيش الْمُنْكَر اللِّي وَطِيتُهْ[١]

قَالُوا جْهِلْتْ وِبَانْ عِلْمَكْ لِمَنْهَاهْ　　قُلتْ آهْ عِلْمِي يَا مَلا مَا كَمِيتُهْ[٢]

قَالُوا طَلَبْنَا لَكْ مِنَ اللهْ مِعَافَاهْ　　قُلتْ آهْ وَحَدَّتْهُ وَعْفُوهْ رَجِيتُهْ

قَالُوا هَلَهْ وَاحْبَابْ عَينُهْ نَصَحْنَاهْ　　قُلتْ آهْ هَذا وَارِدٍ مَا بَغِيتُهْ[٣]

قَالُوا نِدَوِّرْ لَكْ مِنَ البِيضْ حُلْيَاهْ　　قُلتْ آهْ لَوْ غَيرُهْ بَكَفِّي رَمِيتُهْ[٤]

قَالُوا انِشَاشَ العُودْ مَالَكْ بِلامَاهْ　　قُلتْ آهْ عُودَ المَوز بِيدِي لَوِيتُهْ[٥]

قَالُوا تَزَوَّجْ كَودْ تَدْلَهْ وَتَنْسَاهْ　　قُلتْ آهْ لَوْ خَذْت ارْبَعٍ مَانَسِيتُهْ[٦]

قَالُوا امِنَ اقْصَى النَّاسْ وَينْ انْت وِيَّاهْ　　قُلتْ آهْ مَا انْسَى يَومْ جَانِي وَجِيتُهْ

قَالُوا نِشوفُهْ عِنْد هَذا وِهَذَّاهْ　　قُلتْ آهْ عُمْرُهْ مَا عَقَبْ حَجّْ بَيتَهْ[٧]

قَالُوا عِلِيلٍ نَاقِلٍ دَاهْ بِرْدَاهْ　　قُلتْ آهْ بَاقْرَابِي وُرُوحِي فَدِيتُهْ

قَالُوا نِشيرْ وِلَا نِفِعْ مَا حَكَينَاهْ　　قُلتْ آهْ هَرّاجَ النَّايِمْ عَصَيتَهْ[٨]

قَالُوا كِثْر شِيبَكْ وِقَلْبَكْ بِعَمْيَاهْ　　قُلتْ آهْ لَوْ قَلْبِي غِرِيرٍ نَهِيتُهْ[٩]

مِطَاوِعٍ قَلْبِي بْعُجْفَاهْ وِقْدَاهْ　　وِالَى عَطَى مِنْهَاجْ دَرْبٍ عَطِيتُهْ[١٠]

---

(١) سفا : وا أسفاه .

(٢) علمك : خبرك ، منهاه : نهايته ، كميته : كتمته .

(٣) الوارد الحديث .

(٤) مثله : شبهه .

(٥) نشاش العود : نحيف .

(٦) كود : ربما ، تدله : تسلو .

(٧) عقب : تعدى ، ابتعد ، حج ، جمع حجاج أو حجاً : سور السطح .

(٨) نشير : ننصح .

(٩) غرير : طفل ، يقول انى عاشقه عن بصيرة وعقل ولوكان قلبى غريراً لنهيته .

(١٠) عجفاه وقداه : خطؤه وصوابه ، عطى الطريق : مشى فيه .

يَانَاسْ خَلُّوا كُلّْ وَادِي وِمَجْرَاهْ   قُلْتُوا كِثِيرْ وِقُولَكُمْ مَالَقِيتَهْ

* * *

وقال عبد الله بن سبيل :

يَا وَنَّتِي وَنَّةْ طِعِينَ الشَّطِيرَهْ   فِي سَاعَةٍ يُؤْخَذْ طَمَعْهَا عِشَاوَهْ[1]

خِلِّي نَهَارَ الكَونْ وَسْطَ الكِسِيرَهْ   مَالَهْ وَلَدْ عَمٍّ وَلَا لَهْ دَنَاوَهْ[2]

وِلَا يَعْرِفْ الطَّالِعْ مِنَ ايَّةْ عِشِيرَهْ   مِنْ كُلّْ بَدْوٍ نَوَّهُمْ بَالْعَتَاوَهْ[3]

عَلَى عِشِيرٍ مَا لِقِينَا نَظِيرَهْ   بَالْخُضْرِ وَاللِّي مِعْتَنِينَ البَدَاوَهْ[4]

خِلٍّ بَرَى حَالِي سَوَاةَ النِّجِيرَهْ   عِنْدَ السَّتَادْ وِصَاحِبُهْ قَالْ سَاوَهْ[5]

إِلَى بِغَيتْ ابْدِي عَلِيهَ السِّرِيرَهْ   صَدَّتْ وِلَدَّتْ فِي نَظَرْهَا لْهَاوَهْ[6]

تِحْسِبْ تَغَلِّيهَا لِرُوحِي بِرِيرَهْ   هُو مَادرَى انَّهْ مِثْل حَبسْ الاَغَاوَهْ[7]

---

(١) الونة : الأنة من الأنين ، الشطيرة : الحادة اى السنان الحاد ، العشاوة ان يأتى الى الناهب من هو اقوى منه فيشاطره كسبه او يستولى عليه لضعفه .

(٢) خلى : ترك ، نهار الكون : يوم الوغى ، الكسيرة . الهزيمة ، الجرحى فى المعركة ، الدناوة . الأقارب .

(٣) الطالع : المقبل عليه ، نوهم . قصدهم ، العتاوة : البغى والطغيان .

(٤) العشير : الحبيب ، يريدان أنته على فراق حبيبه مثل أنين رجل طعن وأخذ كسبه غصباً وترك طريحاً فى المعركة وليس له ابن عم ولا قريب ينقذه أو يعطف عليه .

(٥) النجيرة . ما ينجر ويساوى من الخشب ، الستاد . النجار ، ساوه : اعدله .

(٦) من عادة شعراء النبط انهم دائماً يكنون عن المونث بلفظ المذكر واحياناً يذكرونه بلفظ التأنيث وبعضهم يستعمل لهجة الشمال بفتح ما قبل ضمير الغائب للؤنث وضم ما قبله للمذكر مثل قوله وصاحبه قال ساوه أى وصاحبها قال ساوها ، ولو كان مذكراً لقال وصاحبه قال ساوه ، ابدى عليه السريرة . أى اصارحه بسر الحب ، لدت : حاولت التملص ، عاكست ، أبطأت، اللهاوة . التلهى ، التغافل ، التملص .

(٧) البريرة . المبرة، الاغاوة : جمع اغا ويريد بهم الترك .

تِغْلَى الغَالِي لِلاَقْدَامْ حِــيَرَهْ   تَمّ تَغلّيهَا جَمَالْ وِحْلاَوَهْ
البيضْ لَيلْ وزَينَها زَمْهَرِيرَهْ   إلَى اسْتَقَرّتْ بِالسَّمَا عُقْب نَاوَهْ[(١)]
عَذْرَا بِقَلْبِي وَاعْتِقَادِي خِشِيرَهْ   عِنْدِي جِنَيْه وِغَيرَهَا حَرف مَاوَهْ[(٢)]
مَزْيُونَةٍ مِنْ يَوْم كَانَتْ صِغيَرَهْ   مَاهِي مِنَ اللِّي زَينَهُنّ صِبغْ جَاوَهْ[(٣)]
عِنْدِي وكُلٍّ مُولَعٍ فِي عِشِيرَهْ   ورَاعِي الوَطَنْ عِنْدِي شَرَايَةْ تَقَاوَهْ[(٤)]
تُلحِّنِي لَحــــةْ خُلوجٍ نِظِيرَهْ   تبِيهْ يِتْبَعْ سَاقَتَهْ بالتِّلاَوَهْ[(٥)]
مَا بَينْ تَرْبِيعَهْ ومَا بَينْ ذِيرَهْ   وِلاَ مِنْ مَقَادْ ولاَ تَبَيَّنْ عَدَاوَهْ[(٦)]
اَلْعَارِفَ العَذَّارْ مَا مِنَهْ غِيرَهْ   أَخَافْ مِنْ خِطْوَ الهَذُورْ اللّعَاوَهْ[(٧)]
هَمَّازْ لَمَّازٍ هُروجَــهْ كِثِيرَهْ   عِنْدَ العَرَبْ كِنَّهْ سَلُوقي ضَرَاوَهْ[(٨)]
رَاعِي النَمِيمَةْ لاَ سَعَتْ لَهْ بْخَيرَهْ   حَلْقَهْ لَعَلَهْ للشَّجَرْ وَالدّرَاوَهْ[(٩)]

---

(١) الزمهرير : فى لغة عتيبة الشمس اوشعاعها ، الناوة : من النوء وهو السحاب .

(٢) خشيرة :شريكه ، الحرف : المستدير من النقود ، الماوة : النحاس .

(٣) مزيونة : جميلة ، صبغ جاوة : الصبغ الغير الثابت وهذا كقول المتنبى :

افدى ظباء فلاة ما عرفن بها   مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب

(٤) قوله عندى : أى فى نظرى . العشير : المعشوق ، شراية التقاوة : المنتقى من المشتريات أى أطايبها .

(٥) تلحني : تنظرنى شزراً ، الخلوج : الناقة التى فقدت ولدها ، نظيره : ما يترا أى لها ويريد ابنها ، تبيه : تريده أى ولدها ، التلاوة : أى يتلوها .

(٦) التربيعة : السكون بعدالذعر وذلك ان الظبى أو النعامة إذا جفل مدة وقف والتفت ليتحقق من امر الذى ذعره ، والذيرة : الاجفال ، الذعر ، المقاد : الانقياد .

(٧) الغيره : الغضب والعتب ، خطو : بمعنى بعض ، اللعاوة : اللحوح .

(٨) ضراوة : من ضريت الكلب إذا علمته على الصيد والعقر .

(٩) حلقه : فمه ، الشجر : مرض الزهرى ، الدراوة : مرض الخنازير .

عَمى عَظَامَهْ للشَوَاغِي الضَّرِيرَهْ   وَاخيَضَرٍ يِدْعَى عيُونَهْ قَراوَهْ[١]

* * *

وقال عبد الله بن سبيل يصف احوال البدو .

أَللهْ لَا يَسْقِي لَيَالٍ شَفَاشِيفْ   أَيَّامْ رَاعِي السَّمْنْ يَخْلُصْ دُيُونَهْ[٢]

فَرَّاقْ شَمِلْ اَهْلَ القُلُوبَ المَوالِيفْ   وَكُلٍّ عَلَى رَاسُهْ يبَارِى ظُعُونَهْ[٣]

وِيلَا نشَدْ عَنْ وَاحِدٍ قِيلْ مَاشِيفْ   أَزْرَوْا هَلَ القُعْدَانْ لَا يَذْكُرُونَهْ[٤]

الشِّيخْ كَنُّهْ صَايِلٍ يَتْبَعَ الرِّيفْ   يَاخُذْ اسْبُوعْ البَيتْ مَا يبْتَنُونَهْ[٥]

يَتْلُونَ مَشْهَاةَ الاَبْكَارَ المَشَاعِيفْ   وَكُلٍّ يَبِي قَفْرُهْ قِدَمْ يَسْهَجُونَهْ[٦]

سَقْوَى إِلَى جَتْ نَقْضَةَ الجزْو بِالصَّيفْ   وِابْعِدْ ثَرَى نَقْعُهْ وِكَنَّتْ مُزُونَهْ[٧]

---

(١) الشواغى : الاوجاع ، الاخيضر : نوع من الرمد الاليم ، قراوة : فارغة ، والقرو ، حوض الماء .

(٢) الشفاشيف : السريعة ، الحامية ، راعى السمن : صاحبه أى التاجر ، والتاجر لا يستوفى ديونه الا ايام الربيع .

(٣) فراق الشمل : هو الربيع لان البدو يتشتتون فيه ولا يجتمعون الا ايام الصيف على المياه ، وكل على رأسه : أى كل واحد على هواه يسير حيث يريد .

(٤) يريد انك إذا سألت عن أحد يقال لك لم نره لتشتتهم فى المراعى ، ازروا : عجزوا ، تعبوا ، واهل القعدان : جمع قعود : الصغير من الجمال وهم الذين يبحثون عن الضائع من الابل أو يرتادون المراعى ويركبون القعدان لتمرينها ولقرب المسافات .

(٥) الصايل : الجمل والحصان الهائج ، الريف : رياض العشب .

(٦) يتلون : يقصدون مشهاة : مراد ، رغبة ، المشاعيف : ذوات الحليب ، قدم يسهجونه : أى قبل يدرسونه والمرعى القفر إذا دخلته الدواب يفسد .

(٧) سقوى : دعاء بالسقى وهو احسن دعاء عند البدو ، نقضة الجزو : الاجتزاء بالعشب الندى عن الماء فاذا جاء الصيف انتقض الجزو وطلبت الدواب الماء ، أبعد ثرى نقعه : البدو يقيسون مقدار المطر ببعد ندى الأرض فاذا جاء الصيف بعد ندى الأرض وغارت المياه فى الآبار فبعدت عن النازح ، كنت اكتنت : غابت المزون : السحب .

وَالْعُشِبْ تَلْوِى بَهْ شعُوفٍ مِنَ الهَيفْ   وَالشَّاوِىَ اخْلَفْ شَرْبَتُهْ مِنْ سُعُونَه[١]

وِجَتْنَا جَرايِرْهُمْ تَدُقَّ المَشارِيفْ   اَلْبيتْ يِبْنَى وَالظَّعَنْ يَقْهَرُونَه[٢]

وِتْقَاطَرَوْا مِثْلَ الِحرارْ المَقَايِيفْ   وِرَاعِى الغَنَمْ عَنْ مَرْحِهِمْ يِفْهَقُونَه[٣]

وِتْوَارَدَوْا عَدٍّ شَرابُهْ قَرَاقِيفْ   أَلْعِدّْ لَوْ هُو بَالْفَضَا يَشْحَنُونَه[٤]

وِكُلٍّ نَصَا القَرْيَهْ يِدُورَ التَّصَارِيفْ   واللِّى لَهَ احْبَابٍ لِبَابِ يجُونَه[٥]

وِتِسْعِينْ لَيلَهْ جَانِبَ العَدّْ مَاعِيفْ   وَلَا للشِّدِيد مِطْرِىٍ يَذْكُرُونَه[٦]

وَهَبَّتْ ذَعَاذِيعَ الْوسومَ المَهارِيفْ   وِسْهَيلْ يِبْدَى مَابَدا الصُّبْح دُونَه[٧]

وِجَاهُمْ مِنَ القِبْلَهْ رِكَيبٍ مَواجِيفْ   وِحْضُورْ يَومْ انَّ النَّخَلْ يَصْرِمُونَه[٨]

وَالْعَصَرْ بَالْمَجْلِسْ مَضَالْ وِتْوَاقِيفْ   وَامْسَوْا وِتَالِى رَايِهُمْ يَقْطَعُونَه[٩]

---

(١) الشعوف : العواصف ، الهيف : السموم ، الشاوى : الراعى منسوب إلى الشياه ، السعون جمع سعن : القربة الصغيرة الماء .

(٢) جرايرهم : شرائدهم المتفرقين ، تدق : تتردد على المحل تدوسه بالاقدام ، المشاريف . المحلات المرتفعة ، يقهرونه . يمسكونه .

(٣) تقاطروا : تتالوا ، الحرار : جمع حرة الجبال المنبسطة ، المقاييف : الوعرة يفهقونه . يبعدونه .

(٤) قراقيف . بارد ، العد . البئر الغزير الماء ، يشحنونه : يملؤونه أى انهم يملؤون حوالى البئر ولو كان فى الفضاء الواسع .

(٥) نصا : قصد ، التصاريف : الحاجات .

(٦) الشديد . الرحيل ، من شد على البعير رحله أما الرحيل فهو المديد وكلاهما يسد عن الآخر ومن ذلك قولهم فى المثل : شدوا ولا مدرا ورأى البدو بدوات .

(٧) الذعاذيع . النسيم ، الوسوم . جمع وسم . أول فصل الامطار ، المهاريف : المبكرة ، وسهيل نجم معروف إذا مضى على طلوعه اربعون يوماً ابتدأ الخريف .

(٨) القبلة عندهم الغرب ، الركيب جمع ركب ، مواجيف : مخبرون .

(٩) المضال : الاجتماع التحشد ، التواقيف : الوقوف بالابل وغيرها للبيع .

وَالصُّبحْ طَوَنّ البيُوتَ الغَطَارِيفْ وَالْمَالْ قِدْم اطْلاَقتُهْ يَصْبَحُونَه°[١]

وِرَاحُوا مع الرَّيدَا وِسَاعَ الأَطَارِيفْ يِذْكَرْ لَهُمْ مَنْدى شَبِيع يبُونَه°[٢]

مِقْيَاظَهُمْ خِلّى بِلَيَّا تَواصِيفْ قَفْرٍ عَلَيَه الذَّيبْ يَرْفَعْ لُحونَهْ

أَوَىّْ جيرانٍ عَليِهِمْ تَحَاسِيفْ لَوَلاَ انَّهُمْ قَلْبَ الخطا يَشْعَفُونَه°[٣]

وِيلا تَعَلَّوْ فَوقْ مِثْلَ الخواطِيفْ كَمْ مَايِقٍ بَارْمَاحَهُمْ يِزْعَجُونَه°[٤]

وِلْهُمْ عَلَى حِلَّ المَوَاسِمْ مَحَارِيفْ وِيلاَ جَذْبَهُمْ قَايِدٍ يَتْبَعُونَه°[٥]

هَذِى مَغَاوِيرٍ وَهَذِى مَنَا كِيفْ وِهَذَا يَبِيعُونَهْ وِذَا يَاسَمُونَه°[٦]

وِيلاَ تَقَضَّوْا مَا عَلَيِهمْ تَحَاسِيفْ وِمِنْ اينْ مَاطَاحَ الحَيَا يَنْجَعُونَه°[٧]

* * *

وقال عبد الله بن سبيل :

يَومَ الرَّكَايِبْ عِقْبَنّْ خشْم ابانَاتْ ذَكَرْتْ مَلْهُوفَ الحَشَا مِنْ عَنايَهْ

---

(١) الغطاريف : ذوات الهمة ، المال : الابل والغنم ، قدم طلاقته : أى قبل تسريحه ، يصبحونه . يسقونه صباحاً استعداداً الرحيل .

(٢) الريدا : الارض الواسعة السهلة ، وساع الاطاريف . أى بعيدين النواحى ، المندى للابل كالمعذر للخيل : المرعى الشنيع . الذى يشبع لكثرة ما فيه من الكلأ ، يبونه : يريدونه .

(٣) أوى : كلمة إعجاب ، قلب الخطا : القلب التائه ، المتمادى فى غيه ، يشعفونه : يزعجونه .

(٤) الخواطيف : الطيور الجوارح التى تختطف فرائسها كالنسور والعقبان ويعنى بها الخيل . المايق : المتغطرس ، المتكبر .

(٥) حل المواسم : أوقاتها ، محاريف . رجوع من حرف الفرس إذا قلبها فى السير .

(٦) مغاوير : ذاهبات إلى الاغارة ، والمناكيف : الراجعات ، ياسمونه بالكى لانهم لا يسمون الا الذى يريدون اقتناءه .

(٧) تقضوا : انتهوا ، ماعليهم تحاسيف أى لا يأسفون على شىء ،

لَيتَهْ رِدِيفٍ لِى عَلَى الهِجْنْ هَيْهَاتْ إمَّا مِعِى وِالَّا رِدِيفْ اخْوِيَايَهْ

أَخَذْتَ لِى فِى مَاضِىَ العُمرْ سَجَّاتْ يَومَ الهَوى قَايِمْ وَانَا اتْبَعْ هَوايَهْ(١)

يَومْ انْ لِى مَعْ تَلْعَ الارْقَابْ صَرْفَاتْ أبِيعْ وَاشْرِى بَينَهُنّْ بَالسَّعايَهْ(٢)

اللَّيلْ نَجْدَعْ بَهْ وِعَاعِيدْ وِاضْوَاتْ وِلَا خَاشَرَ الوَعَّادْ رَاعِى الضِّوَايَهْ(٣)

وَاليَومْ شِبْتْ وْتُبْتْ عَنْ كُلّْ مَافَاتْ وَطْوَيتْ عَنْ كُلَّ المَوارِدْ رِشَايَهْ

اِلَّا فَيَومْ اذْكُرْ خَطاةَ الِخونْدَاتْ اِلِّى جَدَايِلْهَا تَعَدَّى الِحضَايَهْ(٤)

وِاتْجَازِى الهَرَّاجْ بِغْضَاىْ وِسْكَاتْ وِلَا تبِيِّنْ لَهْ سِرِيرَهْ وِغَايَهْ(٥)

تِصُدّْ عَمَّا قَالْ مِنْ غَيرْ مِجْفَاةْ وِتِعْرِضْ بْخَدٍّ كِنّْ فِيهَ المِرَايَهْ

مِنْ آنْ فِى قَلْبِى جُرُوحٍ خِفيَّاتْ وَانَا خَبَرْ مَا بِى سَبَبْهَا مُنَايَهْ

آيَةْ هَوى مَاهِى بِطِبَّ المِدَاوَاةْ أَنا طِبِيبَ الرُّوحْ مَا بِى غِوَايَهْ

يِطْرِى لِىَ الهَاجُوسْ هَاجُوسَ الآفَاتْ وِعَرَّضْ لِىَ المِبْعِدْ عَلَى كُلّْ رَايَهْ(٦)

مَا هِيبْ بِدْعَهْ تَلْحَقَ النَّفْس شَرْهَاتْ نَاسٍ عَدَوْا قِدْمِى وِنَاسٍ وَرَايَهْ(٧)

لَوْلَاىْ اوسِّعْ خَاطِرِى بَالتِّنِهَّاتْ وَابْصُرْ بْحَالِى مِنْ خَلَاىْ ابْخَلَايَهْ(٨)

(١) السجات : الانهماك فى اللذات .

(٢) الصرفات : المصالح ، السعاية : السمسرة (الكمسيون) .

(٣) الوعاعيد : المواعيد ، الضوات : جمع ضوية وهو الطروق ليلا ، خاشر : شارك ، أى أن الذى يطرق المحبوب لجرأته لا يشاركه المقتنع بالوعد .

(٤) خطاة الخوندات : بعض النساء ، المقادم من شعر الرأس ما أسبل على الصدر ، الحضاية : حضن الجالس . (٥) الهراج : المتكلم ، الغضاى : الاغضاء .

(٦) الهاجوس : التفكير .

(٧) شرهات : لوم وعتاب ، أى لست بمبتدع فى الهوى حتى ألام .

(٨) التنهات : التنهد ، التزفر ، ابصر بحالى : اى افتكر بامرى ، من خلاى بخلايه : أى من سرى بسرى .

لاغدِي كما المِذهِبْ وارمّى بالاصْوَاتْ ... خَبْلٍ عَلَى مَا قَالْ رَاعِي الرِّوَايَهْ[1]

ياأهْلَ الهوى مِنْ شارِب الخمرْ شارَاتْ ... وبِهُمْ مِنَ اللى يَطْرُدَ الصَّيدْ شَايَهْ[2]

شَارَاتْ رَاعِي الخمرْ فَاقَهْ وسَكْرَاتْ ... وَالصَّيدْ ولْعَه مَا عَلَى اللهْ كمَايَهْ[3]

ولَوْ اتْمَنَّى لِي مِنَ المالْ غَلَّاتْ ... وَانفدْ الغَلَّهْ وَاحصِّلْ مُنَايَهْ

مَيرَ المِقِلّ ضعِيفْ مَا فِيهْ نوهَاتْ ... ورَاعِي التَّمَنِّي مِثلْ زرَّاعْ طَايَهْ[4]

وقال عبد الله ابن سبيل :

يَا عَينْ وَينْ احْبَابِك تودِّينْ ... اللِّى إلَى جَوْ منْزِلٍ رَبَّعُوْا بَهْ[5]

اَهْلَ البيُوتَ اللِّى عَلَى الجوّ طُوفينْ ... عَدٍّ خَلا مَا كِنَّهُمْ وَقَّفُوْا بَهْ[6]

مِنْزَالهُمْ تَذْرِي عَليهَ المَعَاطِينْ ... تَذْرِي عَليه امْنَ الذَّوَارِى هُبوبَهْ[7]

عَهْدِي بِهِمْ بَاقِي مِنَ السَّبْع ثِنْتَينْ ... قَبْلَ الشِّتَا وَالْقيظْ زَلّ امْحْسُوبَهْ[8]

قَلَّتْ جهامَتْهُمْ مِنَ الجَوْ قِسْمَينْ ... الزَّمْلْ حَدَّرْ وَالظَّعَنْ سَنَّدَوْا بَهْ[9]

---

(١) اغدى : اصير ، المذهب : الصياد الذى يضيع طيره فيتجول ويناديه ويلوح له بدون هدى .

(٢) شارات : علامات ، شاية . صفة ، يعنى ان الذى يطرد الصيد كالظباء والطيور دائما يعاق بصره بطريدته وهو يزحف على بطنه ، او ينحنى فى ركضه كالمجنون .

(٣) كمايه : ستر ، يريد ان المحب يشبه شارب الخمر أو مطارد الصيد لا يلتفت إلى شئ سواهما .

(٤) النوهات . العزائم ، الطاية:السطح .

(٥) ربعوا به : جعلوه مثل الربيع من كرمهم .

(٦) طوفين: أى صفين ، الجو : المنخفض من الأرض .

(٧) المعاطين : معاطن الإبل مباركها

(٨) السبع من نجوم الخريف زل محسوبه : أى مضى وقته .

(٩) قلت . ارتحلت ، جهامتهم : سوادهم ، الزومل : جمال الحمل ، حدر : نزل الى القرى للاكتيال ، سندوا به : ارتفعوا به الى المرعى .

يبغون مصفار من النير ويمين — ألله لا يجزى طروش حكوا به (١)
قالوا من الوسمي نباته إلى الحين — ومن تالى الكنه تملت دعوبه (٢)
شيالة الكايد على العسر واللين — والى وطاهم موجب رحبوا به (٣)
زاد الصيف معهم بلياً مواعين — وان شافو الضيف المطرق عدوا به (٤)
والى تريض يذبحون الخرافين — ومن زاد بيت الله تفرش عصوبه (٥)
والى عطوا يعطون روس البعارين — وان فات منهم شي ما حسبوا به (٦)
ما هم بربع بالمحاضر قصيين — لو الحصيل احمار اتخاشروا به (٧)
يذبون مال فاختته الحوارين — يشدى تراطين الدول يوم جوبه (٨)

(١) المصفار : من الصفرى أى الخريف مثل المشتى والمصيف ، النير جبل فى بلاد عتيبة ، الطروش : المسافرون ، يدعو عليهم لأنهم أخبروا اهل محبوبته بتلك الأرض المعشبة فسببوا رحيلهم .

(٢) الحين . الآن ، تالى الكنة آخرها والكنة اختفاء نجم الثريا أو أخر امطار الربيع . تختفى اربعين يوما ثم تظهر اول الصيف تملت : امتلأت الدعوب . ملازم الماء والمداعب مجارى المياه .

(٣) الكايد : الصعب ، الموجب : الامر الواجب أداؤه كاحتمال مغارم او ديات اوضيافة .

(٤) زاد الصيف ، لبن النياق ، بلا مواعين أى لا يختزن ، المطرق : ابن السبيل عدوا به : ركضو به اليه .

(٥) تريض . تأخر ، تباطأ ، يعنى الضيف ابن السبيل ، زاد بيت الله يريد به الارز لانه يأتيهم تلك الأيام من الحجاز العصوب : قطع اللحم والشحم .

(٦) حسبوا به . اهتموا له .

(٧) قصين : مدققين ، مستقصين للأمور من البخل ، تخاشروا : اشتركو .

(٨) يذبون : يسوقون ، المال : الابل ، فاختته : تخلفت عنه ، الحوارين : جمع حوار ، يشدى . يشبه ، التراطين : الرطانة ، الدول . ويقصد بهم الاتراك والاعاجم عموما ، يقول أنهم اغاروا وعادوا يسوقون ابلا كثيرة قد خلفت اولادها عند اهلها كأن رغاءها رطانة اعاجم .

والَى تَدَلَّوْا فَوْقْ مِثْـلَ الشَّياهِينْ	صَارَوْا عَلَى بَعض القبَايِلْ عُقو بَه[١]
لا تَلّهَا الرَّاكِبْ غدا الحبلْ ثِنْوَينْ	مِثْلَ المعَشَّرْ رَاسَها عِنْـد ثوبَهْ[٢]
عُقْبَ النّكَايِفْ كِنَّهِنّ السَّراحِينْ	مَا قِلْ يَسْعَلْ قَينَها وَانْظُروا بَهْ[٣]
وانْ قِيلْ عِنْدْ اقْطِيَّهُمْ ياهلَ الدَّيْنْ	فَالمَرْمَسَ اللِّى مِنْ قِديم ادَّعَوْا بَهْ[٤]
رَدَّوْا عليْهِمْ رَدَّةٍ تَعْجِبَ العَينْ	كُلٍّ يبا النَّوماسْ قِدْمْ مَحْبُوبَه[٥]
هَـذا طِريحْ وِذَا شنِيعَ الاَكاوِينْ	واللِّى تَعدَّتْهَ السَّهومَ ارْجَلَوْا بَهْ[٦]
وِلِحُودَهُمْ بِمْطَرَّقَ الحـدّ حَامِينْ	وَقُبٍّ تبدَّأْ فِي بَرايِرْ كُسُوبَه[٧]
كَمْ عَزَّلُوا ذِيدَانْ بَدْوٍ عِزيزِينْ	لَوْ مَا لَهُمْ سبَّارْ هُمْ وَرْتَعوْا بَهْ[٨]

(١) الشاهين : جمع شاهين من طيور الصيد الجوارح وهو أصغر من الصقر واسرع طيرانا .

(٢) لاتلها الراكب . أى ان الفارس إذا تل عنان الفرس انعطف رأسها نحوه فقصر الحبل حتى ليكاد يثنى مرتين ، والمعشر الناقة الحبلى وهى دائماً ترفع ذنبها إلى الامام فشبه انحناء رقبة الفرس إلى الوراء حتى يكاد رأسها يمس ثوبه بذنب الناقة المعشر المعقوف .

(٣) النكايف : الرجوع من الغزو او غيره ، السراحين : الذئاب ، شبه الخيل بالذئاب لخفة سيرها وعدم شعورها بالتعب ، القين . حذاء الفرس ، يسعل . يسمع له صوت إذا ارتخت مساميره ، انظروا به : الخصوه .

(٤) قطيهم : جمع قطاة ، مؤخر الخيل يقصد انها مركوبة ، ياهل الدين . أى دين الثار ، يعنى انهم لايتركون الثار حتى القديم والمرامس : الذى عفى أثره من الرمس أى القبر .

(٥) النوماس : الفخر ، الزهو .

(٦) الطريح · القتيل ، الاكاوين . الجروح ، تعدته . اخطأته ، والسهوم سهوم القدر ، ارجلوا به اى انزلوه عن ناقته واسروه .

(٧) القب : الضامرات ، البراير : التخصيص ، الايثار ، الكسوب : الغنائم .

(٨) عزلوا . قسموا ، لو ما لهم اى إذا أو ما لهم ، والسبار . المستطلع الجاسوس ، ارتعوا به : عاثوا فيه .

وِلْحَقُوْا بِعِيدِينَ المَسَارِيحْ عَجْلِينْ   وِقَالُوْا لِرِعْيَانَ الإِخِيذْ ابْشِرُوا بَهْ[1]
وِتْوَقَّفُوْا مِثْلَ المَظَاهِيرْ مِرْزِينْ   بَالْمَاقَفْ اللِّي بَايَعُوا وَاشْتَرُوْا بَهْ[2]

* * *

وقال عبد الله بن سبيّل :

يَا صَاحِبِي دُونَكْ غِرْوٍ إِلَى جِيتْ   يِلْبَسْ عَلَى الجِلْدْ لَبْسَهْ عبَاتَه[3]
أَقْفِي إِلَى شَكَّيتْ وَابْعِدْ إِلَى اقْفَيتْ   أَبْغِي لَعَلَّ السُّوْ تَمْرَحْ وِشَاتَه[4]
أَبْعَادْ حَومْ عَنِ الحِذَّفْ وَالْمَشَاخِيتْ   وَالَّا فَلَا قَلْبٍ سَلَا عَنْ شَفَاتَه[5]
إِلَى تَوَسَّعْ خَاطِرِي وَاسْفَهَلَّيتْ   وِتْبِعتْ هَوْيَاتَ القَدَمْ وِشِهْوَاتَه[6]
إِمَّا سِمِعْتْ وُشُفْتْ وِالَّا تَحَرَّيتْ   فَتْقٍ بِقَلْبِي فَزَّتَهْ وِالْتِفَاتَه[7]
اخْفَيتْ مَا يِطْرَى لِبَالِي وَلَا ابْدَيتْ   جَاهَاجِسٍ مَا بَينْ وَدَّهْ وِهَاتَه[8]

---

(١) لحقوا : رجعوا إلى أهلهم ، المساريح : الغدو ، وقالوا لرعاتهم ابشروا بالاخيذ اى الكسب أو الغنيمة ليضيفوها على ماعندهم من الابل .

(٢) المظاهير : ظلل النساء على الابل ، مرزين : من ارزت الخيل إذا وقفت .

(٣) دونك : بمعنى انظر .

(٤) اقفى : اذهب ، شكيت : ارتبت ، السو : الشر ويريد به الوشايه ، تمرح : تنام .

(٥) ابعد الحوم : أى ابعد المقصد لئلا يشعروا بغرضه ، الحذف : جمع حذف ما يحذف به من حجر وغيره ويريد رجم الظنون ، المشاخيت : الزرق بالرماح ، شفاته : مرامه .

(٦) اسفهليت : انشرح خاطرى ، الهويات : جمع هوى كالشهوات .

(٧) تحريت : تخيلت ، يريد انه اما أن يرى محبوبته او يسمع صوتها او يتصورها ، فزته : قيامه .

(٨) خفيت : اختفت ، كتمت ، الهاجس : البلبال ، وده وهاته : اخذ ورد .

بِى وَلْعَةَ الصَّقَّارْ عَدْى وِتْصَاوِيتْ   وِالَّا رَضِيعَ الدِّيدْ يَذْكُرْ لِبَاتَهْ[١]
وِرْعٍ صِغِيرٍ وِرَاحَتْ أُمَّهْ عَنِ البَيتْ   مَصْطُومْ مَلْطُومْ قِلِيلٍ سِكَاتَهْ[٢]
مَا غَيرْ هَرْجَهْ مِنْ فُوَادَهْ تَنَهَّيتْ   تَنَهَّتْ المَضْيُومْ عِنْدْ اشْرَهَاتَهْ[٣]
قَالُوا جِهِلتْ وِقُلتْ بَالْجَهَلْ قَرَّيت   أَلْجَاهِلَ اِللِّى مَا تَذَكَّرْ طِرَاتَهْ[٤]
كَمْ لَيْلَةٍ جَالِى عَلَى مَا تَمَنَّيتْ   أَللهْ يَجْهَرْ لَا يِجِى بِجْهَرَاتَهْ[٥]
عَسَاهْ مَا يُوحِي يَقَعْ يُوحِىَ المَيتْ   وَابْكُمْ صِدِيقَكْ مَا يِسَوِّى سَوَاتَهْ[٦]
يَلُومَنِى خَبْلٍ هُرُوجَهْ سَفَارِيتْ   مَا ذَاقْ طَرْبَاتَ الهَوَى وِسَفْهَاتَهْ[٧]
أَنَا الَّذِى لَوْ قَالَوْا النَّاسْ سَجَّيتْ   مَا سُجَّ لِينْ القَبرْ تِرِكَزْ حَصَاتَهْ
كِلَّ النَّهَارْ امْعَبِّرٍ مَشْى خِرِّيتْ   وَاللَّيلْ كُلَّهْ نَسْهَرُهْ مَا نَبَاتَهْ[٨]
كِنِّى خُلُوجٍ تَنْهَضَ الصَّوتْ وِتْهِيتْ   وِحْوَارَهَا الرَّاعِى تَعَشَّى شَوَاتَهْ[٩]

---

(١) الولعة : الولع ، عدى : ركض ، لان الصقار الذى يدرب طيور الصيد يناديها ويركض وراءها دائماً لولعه بعمله ، الديد : الثدى ، اللباة : اللبأة ويريد به اللبن .

(٢) الورع : الطفل .

(٣) التنهت : التنهد ، شرهاته : زفراته .

(٤) طراته : ما يطرى على باله .

(٥) الجهر : عشاء البصر ويريد به العمى .

(٦) يوحى : يسمع ، يقع : بمعنى الا ، إذا .

(٧) هروجه سفاريت : كلامه فارغ ، سفات الهوى : لذاته .

(٨) عبر النهار : قضى ساعاته ، الخريت : الدليل .

(٩) الخلوج : الناقة التى فقدت ولدها ، تهيت : تئيه ، نهيم على وجهها ، الشوى : ما فى الجوف من قلب وكبد وامعاء يقصد انها تبحث عن حوارها مع ان الراعى قد ذبحه وتعشى بما فى جوفه .

الوْ صَكَّهَ المِلْحَاقْ وَاسْتَلْحَقَ الْخيتْ ... تَنْكَسْ عَليهُمْ لَينْ تَاصَل مَمَاتَهْ(١)

كِنَّه ينقِّزْهَا عَنِ الرَّعْي عِفْرِيتْ ... وَالشُّرْبْ كِنَّهْ تَنْقُرَهْ مِنْ صَرَاتَهْ(٢)

* * *

وقال عبد الله بن سبيّل :

إِللى دَعَا حَالِي كَمَا الْعُودْ بَارِيهْ ... حَدٍّ حَدَاهَ اسْتَادْ بزْعَيْتَمانَهْ(٣)

إِنْ وَرَّدَ القَدُّومْ يَكْرَبْ عَلابِيهْ ... وَارْخَى ذِرَاعَهْ وَاصْفَحَهْ لَينْ مَانَهْ(٤)

مَا هُو مَرَضْ وَاخْبِرْهَلِي عَنْ مَشَاكِيهْ ... أَسْبَابْ مَنْ صَوَّبْ ضَمِيرِي وِكَانَهْ(٥)

أَجَادِلَ اللِّى مَايِقٍ فِي تَمَدْرِيهْ ... ذَعْذَعْ هَوَاهْ وِضَاحِكٍ لَهْ زَمَانَهْ(٦)

لَوْ كُلّْ مَنْ صَوَّبْ صِوَيِّبْ يدَاوِيهْ ... وِيجَارِحَهْ قُلتْ اوْصِلُونِي مَكَانَهْ

كُلٍّ يَعَرْفَهْ مِيرْمَا وِدِّيَ اطْرِيهْ ... وِالَّا بِهَا سِيدَ العَذَارَى بَيَانَهْ(٧)

---

(١) صكها : ضرب وجهها ، الملحاق : الذى يحلق الابل ويلم اشتاتها ، استلحقه : استعان به ، وخيت اسم الراعى ، تنكس : ترجع يريد انها كلما ردوها لتلحق بالابل عادت وهى باحثة عن حوارها ، إلى ان تصل محل موته .

(٢) نقزها : رقصها ، رفعها وحطها بسرعة ، الصراة : المستنقع الآسن .

(٣) الحد : الطرير القاطع ،استاد : ماهر ، صناع ، زعيتمانه : آلته .

(٤) وردالقدوم : ضرب به بقوة ، يكرب : يقبض يضغط ، علابيه : العلباء قفا العنق أىأن النجار يقلص عنقه ويجمع يديه ليشدد فى ضرب العود بالقدوم مبالغة فى الشدة ، اصفحه : ساوى صفحته ، ما أتقن صنعه .

(٥) صوب وكان : جرح .

(٦) مايق : متكبر ، متغطرس ، تمدريه : تجاهله (ما ادرى) ذعذع هواه ، أى جاد حظه .

(٧) مير : بمعنى لكن ، بيانه : واضح .

إِلَى مَشَى كِنَّهْ غِرِّيرْ تَهدِّيْه وِالَّا مِعلِّمْهَ الحَمامْ ادْرِجَانَه[١]

يَاعَاذِلَ المَشْتَاقْ مِنْ دُونْ غَالِيه لَا تِكْثِرَ الوَارِدْ يِزِيدْ امْتِحَانَه[٢]

وَاللِّى يَعرَف العِلْم مَاهُوبْ خَافِيْه مَا يَنْعَدِلْ عُودٍ بلِيًّا لِيَانَهْ

نَفْسِى مِهَاوِيتَهْ وعَينِى تِرَاعِيهْ وَعْلَيْه قَلْبِى ذَاهِبٍ ذَيْهبَانَه[٣]

وَإِلَى بْغَيتْ اترُكْ مَجَالَهْ وِطَارِيهْ عَيَّا قِرَانِى يَنْطَلِقْ مِنْ قِرَانَه[٤]

فَلَا وُمرَهَ اللّٰهْ يِرُدُّهْ وَيثْنِيهْ أَرْخَى لِثَامَهْ لَينْ تِبْدَى ثمَانَه[٥]

وِرِيَّعْتْ أَنَا تَرْيِيعْ طَيرٍ لِدَاعِيهْ لَا شَافْ نَسْرُهْ وَاجْهرَهْ بِانْدِبَانَه[٦]

وِمْنَ الحِرصْ جوَّدْ سِبُوقَه بِرِجْلَيْه وُمْبَرْقِعُه عَنْ نوزَتَه وَاكْفِخَانَه[٧]

لَوْ دَلَّهُونِى عَنْه مَا نِيبْ نَاسِيهْ مَا نِيبْ وِرعٍ دَلَّهَهْ قِرْقِعَانَه[٨]

يَلعَبْ بِقَلْبِى لِعْبَةَ القَوسْ حَانِيهْ ظِرْفٍ مَطَاوِعْتَهْ يَدَهْ بِلْعِبَانَهْ

---

(١) الغرير : الطفل ، تهديه : تعلمه المشى من كلمة (هدا هدا) تقال للطفل عند المشى . درجان الحمام : مشيته تبختره .

(٢) الوارد : الكلام .

(٣) ذيهبانه : ذهوله.

(٤) القران : الحبل الذى تقرن به الابل إلى بعضها .

(٥) ثمانه : مقاديم أسنانه . ثناياه .

(٦) ريع : سكن بعد فزع ، النسر : علف الطير ، قطعة اللحم التى يعلم بها الطير ، اجهره : أصم سمعه ، اندبانه : نداءاته .

(٧) جود : امسك ، السبوق : قيود الصقور ، نوزته : نهضته الكفخان : الضرب لاجنحة نا .

(٨) دلهونى : ألهونى ، الورع الطفل، القرقعان : ما يعطى للاطفال من مكسرات وملبس وحلاوة ايام رمضان .

نَوب يِدَنِّى بَهْ وِنَوبٍ يِقَصِّيه آخُذْهُ بَالْحِيلاتْ لَيَنْ اسْتَهَانَه(١)

آوجِسْ صَوَابَهْ بَالضَّمايرْ وِكَامِيه مَانِيبْ مَنْ يبْدِى خِفِيَّه لِسَانَه(٢)

الرُّمح لَوْ هُو يَطْعَن الخيلْ رَاعِيه مَا صَابْ عَكُّوزَهْ إلَى اخْطَا سِنَانه(٣)

وَالْمِهْتَوِى طَرْدَ المَها مَا يِعَنِّيه كِنَّهْ عَلَى زَلِّ العَجَمْ بِعْدِيَانَه(٤)

سَيلَ النَّحَا مَا يَنْعَدِلْ عَنْ مَجارِيه لَوْ يَضْرِبَ السَّنْدَى يِكُودْ اعْلُوانَه(٥)

وَالضَّيفْ عَذْرْ امْعَزِّبُهْ مَا يَعِشِّيه بَالْحَقّ يَنْطَفْ شَارِبُهْ مِنْ دُهَانَه(٦)

واللهْ لَوْلَا العِلْم وَادْرَأْ قَوافِيه مِنْ مِبْغِضٍ يَرْكَبْ علينا حِصَانَه(٧)

لا خَايِفٍ رَبَّهْ وِلَا هُو بِرَاجِيه رَبِيعْ قَلْبَهْ غِيبَتَهْ وِهْذِيَانَه

إِنِّى لَاجِيهْ ابْسَاعَةٍ غَابْ وَالِيه وَابْهِجْ ضِمِيرِى لَيَنْ يَقْطَعْ بِطَانَه(٨)

كَانَ المِرَاضَى سِيدَ الاحْكَامْ رَاضِيه فَانَا عَرَفْتْ ارْضَاهْ سِرّ وِعْلَانَه

---

(١) نوب بمعنى مرة او تارة ، الحيلات : السياسة ، الملاينة ، الخداع ، استهانه هون أمره

(٢) اوجسه : احس به ، صوابه : جرحه ، كامية : مخفية ، كاتمه .

(٣) العكوز : ما يتعكز عليه من عصا طويلة ، والعكوز ايضاً : زج الرمح ، اسفله ، يعنى أن الفارس إذا اخطأ سنانه فالعكوز لا يفيده .

(٤) المهتوى : الراغب ، المريد ، المها : بقر الوحش ، يعنيه : يتعبه ، عديانه : ركضه ، عدوه ، يقول ان المفتون بمطاردة بقر الوحش لا يحس بالتعب ولا يبالى بالركض فى مطاردتها وكانه جالس على سجاد عجمى .

(٥) سيل النحا : القوى السريع الجريان ، ينعدل : يعدل به ينحى ، السندى ، المكان المرتفع ، يكود علوانه : يصعب رقيه ، يريد أنه فى هواه كالسيل القوى لا ينفع فيه الملام .

(٦) معزب الضيف . مضيفه ،أى ان الضيف لا يشبعه الاعتذار ، ينطف : يسيل .

(٧) ادرأ : أحاذر ، أخشى ، قوافيه : عواقبه .

(٨) قطع البطان : كناية عن امتلاء البطن من الشبع .

لْكُلٍّ أَ مِنَّا وَارِدَاتٍ صَوامِيه مَا بَهْ مِنَ الْغِيظَه وَزِنْ ذَرَّتَانَه[١]

* * *

وقال عبد الله بن سبيّل :

حَلَّ الْفِرَاقْ وِحَنّْ رَايِمٍ لِمَرْيُومْ وَقْوَى الرِّيَامْ اللِّى كِبَارٍ رِفُوفَهْ[٢]

أَمْسَيتْ أَنَا عَينِى حِرِيبٍ لهَا النَّومْ كِنَّ الأَدَاوى بِالنَّظِيرْ امْحَذُوفَهْ

أَبْكِى بُكَا وِرْعٍ عَنِ الدِّيدْ مَفْطُومْ عَاجَاهْ غَيرْ امَّهْ وِكِثْرَتْ صُدُوفَهْ[٣]

غَدَيتْ مِثْلَ اللِّى بِعَسْرَاهْ مَنْجُومْ مِنِّى مَعَالِيقَ الضَّمِيرْ امْخَطُوفَهْ[٤]

وِنَفْسِى غَدَتْ لَاهِيبْ مَنٍّ وِلَا سَومْ وِجِسْمِى نِحِلْ كِنَّ السَّمَايِرْ بِجَوفَهْ[٥]

وَالْقَلْبْ جَارٍ لَهْ سَوامِيحْ وِهُمُومْ وِمْنَ القَرَادَهْ كِلّْ طَارِى يِلُوفَهْ[٦]

عَلَى الَّذِى جَانِى امِنَهْ رَدّْ وِعْلُومْ شَرْهٍ عَلَّى اللِّى جَمِيلٍ وُصُوفَهْ

وِلَهَ الشَّرَهْ لَوْ كَانْ مَا جِيتْ مَثْلُومْ أَصْبِرْ عَلَى عُجْفَاهْ لَأَجْلْ مَعْرُوفَهْ[٧]

لَوْ بَيَّنَ الغِيظَهْ فَانَا عَنْهْ مَا شُومْ لِينْ اَتعَذَّرْ مِنَهْ وَاجْلِى الْحُسُوفَهْ[٨]

---

(١) يريدان أن كلاهما راض عن صاحبه محب له ، الذرتانه : مبالغة فى تصغير الذرة

(٢) الرايم : الآلف ، من رامت الناقة البو ، ألفته ، قوى الريام : استطاع الالفة أو العشق ، كبار رفوفه : أى متهدله حواجبه وهو الشيخ الهرم .

(٣) عاجاه : هد هده وناغاه ، الصدوف : الأمراض .

(٤) المنجوم : التائه فى الطريق .

(٥) غدت : ذهبت ، لا عطاء ولا بيع :

(٦) السواميح : الاحزان ، القرادة : النحس ، كل طارى : الطوارى خوالج النفس ما يطرأ من الأفكار ، يلوفه : يحذفه .

(٧) المثلوم : الخطأ ، عجفاه : خطوءه ، معروفه : احسانه .

(٨) بين الغيظة : تظاهر بالغضب ، اشوم : اترك : اعاف ، الحسوفه : الاسف

حَقٍّ عَلَى رَادِعْ شَفَايَاهْ بِرْقُومْ   يِرُوفْ بِي وَانَا بِحَالَ الِمرُوفَهْ[١]

وحَقَّه علَىّ إلَى اهْرَجْتْ أَبعِد الَحومْ   أَغْضِي وِلَا كِنِّي مَع النَّاسْ أَشُوفَهْ[٢]

أَنا الَّذِي يامَا تَمنَّاهْ مِنْ يَومْ   وَهُوَ الَّذِي نَفْسُه لغَيرِى عَيُوفَه

إِنْ مُتّْ قَبْلَهْ قَالْ لِي زَيدْ مَرْحُومْ   وانْ مَاتْ قَبْلِي مَا الْحَيَاةْ مَخْلُوفَهْ[٣]

كِنَّ اللَّوالِي بَينْ أَشَافِيه مَنْظُومْ   أَوْ ضِيقْ وَبْلِ امْحَلْتِمٍ فِي قَنُوفَهْ[٤]

وَالْعينْ عيْنَ اللِّي عَلَى رَاسْ مَلْمُومْ   مَا جِيبْ لَهْ مِنْ كُلّ نَسْرٍ عَلُوفَهْ[٥]

حَرْشَ الْمَنَاكِبْ لَابْرَقِ الرِّيشْ صَيْرُومْ   حُرٍّ مَلَكْ موتَ الَحبارِى كَفُوفَهْ[٦]

أَبُو نَهِيدْ فِي حَشَى الصَّدْر مَزْمُومْ   بَيضَ الَحمَامْ اللِّى رَفَاعٍ قْيُوفَهْ[٧]

هَافِي حَشَى كِنَّهْ عَنِ الزَّادْ مَحْرُومْ   والثَّوبْ يَشْكِى مَا نَبا مِنْ رَدُوفَه

وَالزَّينْ فِي مِقْرِنْ حِجَاجَيه مَقْرُونْ   رَشْمَة مَهَرْ شَيخٍ شَبْعٍ فِي مَنُوفَه

يَاجَاعِلٍ مَوتَ المَخَالِيقْ مَحْتُومْ   قُرْبْ مَدَاهِيلَ العَنُودَ الهَنُوفَهْ[٨]

* * *

---

(١) ردع الشفاه : دقها بالوشم وهو الرقوم ، يروف : يراف ، المروفه : الرأفه .

(٢) ابعد الحوم ، اتجنب ذكره لضليلا للناس .

(٣) زيد بمعنى فلان من (زيد وعمرو) .

(٤) الضيق : البرد ، محلتم : مدمدم من الرعود ، القنوف : السحب .

(٥) الملموم : الجبل الواقف الذى لا يرتقى ، مأوى الصقر أو العقاب ، ما جيب له : أى لا يؤتى له ، النسر : قطع اللحم تعلف بها الطيور الاليفة المدربة ، يصفه بانه وحشى يصيد بنفسه وهو عادة أحد نظراً واجمل عيناً .

(٦) حرش : خشن ، ابرق الريش : الحبارى ، صيروم : قاطع مفترس .

(٧) رفاع : عاليات ، القيوف : مواضع العش .

(٨) المداهل : المغانى ، العنود : قائد الظباء ، الهنوفه : الجميله .

وقال عبد الله بن سبيل :

عَذَلْتْ عَينِي بالْهوَى وَاعْسرتنِي مَفْتُونَةٍ فِي حُبْ حَيٍّ مَحْنها
نَفْسِي لها هوْيَاتْ مَا طَاوَعْتِني لَيْن انْحلَتْ بالحَالْ وَاكْدتْ بدَنْها(١)
عَنْدَلْ بطَارُوق الْهوى سَاعَفَتْنِي تنْقَادْ لِي قودْ العَسِيفِ ابْرَسَنْها(٢)
تطْرِقْ برَمْش العَينْ وِنْ وَاجهَتْنِي تعْطِينِي الهرْجَهْ وتاخُذْ ثمنها
تخْفِي لِي الكِلْمَهْ الى هَارَجتْنِي خَوف مِنَ اللِّي كِلْمتُهْ مَا وَزَنْها
بالصِّدقْ مَا يَسْعَى وبِالكِذْب فَتْنِي ويلاَ خبَرْ لُهْ هرْجَةٍ مَا دَفَنْها
شَاوَرْتَها عَلَى الْجوازْ وْهَدَتْنِي تبْغِي لَعَلَّهْ يبْعِدَ الحومْ عَنْها(٣)
عَطَيْتَها عِلمٍ وهِي خَابَرَتْنِي لَو ارْبعٍ بالبيتْ مَا جُزْتْ مِنْها
خَمْسَةْ عَشَرْ عَامٍ وهِي مَالكَتْنِي وَالخَادِمَ المَمْلُوكْ يُومَرْ وَيُنْهَى
هَذَا جزَاهَا يَومْ مَا نَاكَرَتْنِي والَّا فَلَا مِنْها وَلَا مِنْ عَدَنْها(٤)
الْمُوجِبَ انُّهْ بالْهَوى وَلَّعَتْنِي لَوْلَا غلَاهَا ما سَكَنتْ ابْوَطَنْها(٥)

* * *

وقال عبد الله سبيّل :

يَا اللهْ تجْعَلْ كُلّْ دَرْبِي سَمَاحِ بِهْدَاكْ تَأْمُرْنِي عَلَى اللِّي بَهَ اصْلَاحْ

---

(١) اكدت : اتعبت .

(٢) العندل : طويلة العنق ، الطاروق : الجادة . ساعفتني : اطاعتني . العسيف : الناقة أو المهرة المذللة المدربة .

(٣) الجواز : الزواج ، هدتني : هدأتني .

(٤) عدنها : أصلها أي ليس قريباً لها ولا هي منه .

(٥) الموجب : بمعنى الخلاصة .

خلّيتْ مِنْ شَقّ بخَفْضَه جَناحِي — مِنْ يَوْمْ شُفتْ الشَّيبْ فِي عَارِضِيْ لَاحْ

يَا لَيتْ عِحَا لَابْيَضَ الشَّيبْ مَاحِي — وِيرُدّْ وَقْتٍ فَاتْ بِالْغَيّْ سَبَّاحْ

وِلَيتَ الهَـوى لِلِّي يرِيدُهْ مُبَاحِ — وَالعَصْرَ الاوَّلْ يِنْثَنِي عُقْبِمَا رَاحْ

وَعْنِ المَراجِلْ مَا تِقِلَّ المَشَاحِي — خَصٍّ بَه اللِّي لِلْمَوَاجِيبْ نَطَّاحْ(١)

إلَى تَوَسَّعْ خَاطِرِي وَاسْتَرَاحِ — أَخَذْتَ لِي مَعْ طَورَقَ الغَيّْ مِسْرَاحْ

أَسْرِحْ وَلا ادْرِي وَينْ هُو بَه مَرَاحِي — وَآخُذْ بِلَيلِي قِدمْ فِلَاقَ الِاصْبَاحْ

مَشْعُوفْ وَآذَارِي هَبُوبَ الرِّيَاحِ — وِحِمْلَ الهَوى مَافِكّْ عَنِّي وَلَا طَاحْ

لَمَّا دَعَا حَالِي كَمَا العُـودْ مَاحِي — فَضْلَةْ حِديدْاسْتَادْ مِبْرِدْ وِمِصْفَاحْ(٢)

إلَى ذَكَرْتَ اللِّي حَـدِيثَهْ ذَبَاحِ — وغْرٍ يوَرِّينِي عَسَاهِنّْ وُهُو شَاحْ(٣)

وَاللَّبَّةَ اللِّي مِثْـلَ بَيضَ المَداحِي — أَشْهَرْ وِكِنّْ ابْنَاظِرَ العَينْ ذِرْنَاحْ(٤)

أَنَا عِلِيلَ الجَوفْ لَوْ قِيلْ صَاحِي — عَضِيضْ غَلْثْ وشَافْ لَه بَارِقٍ لَاحْ(٥)

يَاذَابِحَ المِسْلِمْ بِلِيَا سِـــــلَاحِ — مَا تَسْتَبِيحَهْ قَبلْ نَزَّاعَ الَارْوَاحْ(٦)

خَلَّهْ تِشُوفْ ابْصَدْرَكَ الِانْشِرَاحِ — قَلْبُه عَلِيكْ امْنَ الأَغَالِيلْ يِنْسَاحْ

---

(١) المراجل : أفعال الرجوله ، المشاحى : المصاعب ، المواجيب : الأمور الواجبة .

(٢) المصفاح : فارة النجار .

(٣) ذباح : قتال ، وغر : يخفى غير ما يبدى

(٤) اللبة : الصدر ، بيض المداحى : بيض النعام ، الذرناح : نوع من الحشرات فيه سمية يدق ويداوى به الجرب وهو حار كالفلفل سام .

(٥) صاحى : سليم ، الغلث : داء الكلب ، فى اعتقادهم أن المعضوض من الكلب إذا رأى البرق مات .

(٦) تستبيحه : تطلب اباحته مسامحته

قَبْلَ الفِرَاقْ اللِّى شَرَابَه مَـلاحِ   ومْحِبٌ مَا يَسْمَعْ حِبِيبَه ولَوْ نَاحْ

* * *

وقال عبد الله بن سبيّل :

يَا تَلّ قَلْبِي تَلّ رَكْبٍ لِشَمْشُولْ   رَبْعٍ مَشَاكِيلٍ عَلَى كِنَّسٍ حِيلْ(١)

شَافَوْا وَرَاهُمْ مِشْعَل الشَّيخْ مَشْعُولْ   يَومْ ابْرَهَزَّ اللَّيلْ شَافَوْا رَجَاجِيلْ(٢)

شَافَوْا وَرَاهُمْ زَولْ وَاقْفَوْا كَمَا الجَولْ   جَولَ النَّعامَ اللِّى تَقَافَى مَضَالِيلْ(٣)

يَومْ اخْطَفُوهُنّ وَرَوَّحَنّ طِفَّحْ اجْفُولْ   كِنَّه يِرَمَّى مِنْ تَحْتَهِنّ هَدامِيلْ(٤)

أَوْ تَلّ حِصِنْ امْسَرَّب القَيِظْ بِجْلُولْ   كَشْحَ النُّجُومْ وِفَاخْتُوهَ الزَّمَامِيلْ(٥)

فِي مَاقَع مَا بَيْنْ قَاتِلْ ومِقْتُولْ   طَاحَتْ حِذَاهَا وَالْمَوَارِدْ مَداهِيلْ(٦)

---

(١) تله : جذبه بقوة ، الشمشول : ذود الإبل القليل ، الربع : الجماعة ، مشاكيل : اقوياء ذوو رجوله ، الكنس : النياق القوية ، الحيل : التى لم تلقح ، وصف هؤلاء المغيرين بالقوة مع ركائبهم حتى يصور كيف يجرون الذود الذى نهبوه واطردوه

(٢) مشعل الشيخ : أى الرئيس وذلك انهم إذا اغير عليهم وطلبوا المغيرين ليلا ليستردوا ما أخذوه ربطوا لهم قدراً بين بعيرين وأوقدوا فيه النار بالحطب ليقصوا آثارهم ، وهو مشعل الشيخ ، ابرهز الليل : انكشف ظلامه مع الصبح .

(٣) الزول : الأشخاص .

(٤) اخطفوهن : الضمير للشمشول ، طفح : خفاف عن الارض لشدة السير ، الهداميل : الحجارة .

(٥) الحصن : جمع حصان ، سرب القيظ : إذا كثر سرابه لشدة وهج الشمس ، كشح النجوم : انواء القيظ ذوات السموم التى تثير الغبار ، فاختوه : خالفوه خالفوا الطريق ، الزماميل : سياس الخيل .

(٦) طاحت حذاها : كناية عن طول وقوفها أو أن أحذيتها وقعت ، المداهيل : مأهولة كثيرة الزحام من الوراد .

خَمْسٍ مِسِيرْتَهِنْ وَلَا طَالَعَنْ زَولْ
وهَادَنْ عُقْبَ امْلَافِحَ العُرْف وَالذَّيلْ(١)

تَشَاوَرَوْا مَا بَيْنْ عَاذِلْ ومَعْذُولْ   والعِدَّ الأَدْنَى حَالْ دُونَهْ مَحَاوِيلْ(٢)
تَخَيَّرَوْا مِنْ طَيِّبَ الفَوْدْ زَعْجُولْ   وَالْمِنْقَطِعْ خَلَّوهْ مِثْلَ المخايِيلْ(٣)
إِلَّا وِكِنْ انْجَاجِرَ العِينْ سِمْلُولْ   كِنَّهْ يِرَكَّزْ فِي حجَرْهَا سَمَالِيلْ(٤)
مَنْ شَافْ حَالِي قَالْ يَحُوّلْ يَحُولْ   كِنِّي ضَرِيرٍ طَايِحٍ عَنْهْ مَاسِيلْ(٥)
عَلَيكْ يَا اللِّى فِي تِمَدْرِيهْ مَقْبُولْ   زَينُهْ عَلَى زَيِنَ العَذَارَى تَنَافِيلْ(٦)
أَحْسَنْ شَخِصْ لَاقُصْرْ لَاعَرْضْ لَاطُولْ   عُودٍ زَهَا لِينُهْ بِزَيِنَ التَّعَازِيلْ(٧)
إِلَى مَشَى بِدْلُولْ يَا حَيِّ مِنْ زَولْ   كِنَّهْ مِنَ احْلَى النَّبتْ فِي مَنْقَعَ السَّيلْ
تَوَّهْ بَغَضٍّ اصْبَاهْ بِخْبَاهْ مَجْهُولْ   مَا دَقّْ فِي مَصْيُونْ عِرْضُهْ وَلَا قِيلْ(٨)
إِلَى مَشَى بِحْجُولْ وَالرَّاسْ مَجْدُولْ   يَنْقُضْ عَلَى الَامْتَانْ شِقْرٍ عَثَاكِيلْ

---

(١) يعنى أنهم مشوا خمسة أيام لم يروا فيها شخصاً ولا شبحاً ، هادن : هدان ، الملافح : كثرة الحركة .

(٢) المحاويل : جمع محال : المفازة التى لا ماء فيها .

(٣) الفود : المال أى النعم ، زعجول ما قوى . المخاييل الرماح يجعل عليها الرعاه خرقاً كالشخص لتجتمع عليها الغنم كناية عن تفرق النعم الذى تركوه حتى يقطعوا المفازة .

(٤) السملول : دقائق سنابل نبات الصمعاء وهو كالابر الدقيقة وإذا نفذ فى الجسم لايخرج لأنه كالمنشار .

(٥) يحول يحول : الحوقلة مكررة .

(٦) تمدريه : كبرياؤه تجاهله ، تنافيل : تفوق .

(٧) تعازيل الجسم : تقاسيمه .

(٨) دق فيه : تكلم الناس بعرضه .

وِيلاَ ضِحِكْ بِاَلّلِى كِمَا ضَيقْ هِمْلولْ ... أَو اقْحويانٍ فِي مَدامِثْ غَراميلْ°[١]

يَنْفَاجْ لَهْ بَابٍ مِنَ الصَّدرْ مَقْفُولْ ... وَاشِيلْ حِمْلٍ بِالْهَوى مِنْهْ مَاشِيلْ°[٢]

لَو هُو بِعيدَ الدَّارْ حَولٍ وَرَا حَولْ ... أَرْجيه تَأْتِينِى ظُعُونَهْ مَقَابِيلْ

لَا شَكْ دُونَهْ مِدْفَعَ الحَرْبْ مَكْيُولْ ... لَا تَاصَلُهْ رِجْلِي وِلَا مِنْ مَرَاسِيلْ°[٣]

بِينَ النَّزُولْ وِخَاطِرِى عَنْهْ مَذْلُولْ ... لَا فِي يَدِى قُوَّةْ وِلَا لِي مَداخِيلْ°[٤]

عَلَيْهْ حَالِى كِنَّهَا حَالْ مَسْلُولْ ... نِضْوٍ بَرَكْ مَا يَلْتِفِتْ لِلْمَراحِيلْ°[٥]

يَا اللهْ يَا كَاتِبْ عَلَى العَبْدْ مَرْسُولْ ... يَا مِفْنِي جِيلٍ وِيَا بَاعِثٍ جِيلْ

أجْبُرْ صَوابِي مِنْهْ يَا مِبْهِلَ الشَّولْ ... يَاحَارِسَ أَرْكَانْ الحَرَمْ عَنْ هَلَ الفِيلْ°[٦]

✲ ✲ ✲

وقال عبد الله بن سبيل :

يَا اللهْ يَاعَالِمْ خِفيَّاتَ الاَسْرَارْ ... يَاعَالِمٍ مَا يَطْرِقَ المِودَمَانِي[٧]

تِفُكّ حَبْلَ اللِّى مِنَ العَامْ بِوْسَارْ ... وِتْمِحِي مَودَّةْ صَاحِبٍ كَدْ بَرَانِي[٨]

غِرْوٍ تَسَبَّبْ لِي بِجَنْسٍ وِتِحْيَارْ ... عَلَيّْ صَاغْ مَا تَعدَّى مَكَانِي[٩]

---

(١) الضيق : البرد ، الهملول : المطر ، المداميث : الدعث من الرمل ، الغراميل : الكثبان الصغيره

(٢) ينفاج ، ينفتح . (٣) مكيول : ملغم .

(٤) النزول : أهل المنازل ، المداخيل : الوسائل .

(٥) النضو : البعير الهزيل المنقطع .

(٦) المبهل : المدر اللبن ، والشول : النياق الحبالى لم ينقطع لبنها .

(٧) دمانى : الآدمى .

(٨) الوسار : الرباط بالجلد الرطب فاذا جف أشتد ومسك، كد : قد

(٩) صاغ ، مائع (من كلمة يصغ التركية) ، والصغا أيضا الميل والإعتداء .

ماعْرِفْه إلَّا يَومْ يَطرِى بَالاَذْكَارْ   لا عَوَّدَ اللهْ جَيَّتَهْ يَومْ جَانِى
مَاشُفْتْ مِنَهْ إلَّا العَزَايِرْ وَالاَمْرَارْ   وِعَيَّا قِرانُهْ يَنْطَلِقْ مِنْ قِرَانِى[١]
لِلْعَقْل سَحَّارْ وِللشَّوفْ قَمَّارْ   وِلَا ينْعَرفْ رَطْنَهْ مِنَ الْمِعْرِبَانِى[٢]
خِلٍّ وَسَرْنِى وَسْرَةَ القَدّْ لِلطَّارْ   مَافِيهْ عَقْلٍ يَقْرَعَهْ مِطْرَبانِى[٣]
إلَّا وَمَعْ ذَلِكْ حِجَيِّجْ وِمَكَّارْ   وَازْرَيتْ أَسَنِّعْ سِيرَتَهْ قُلْبَانِى[٤]
خَلَّا فُؤادِى مَارِدٍ لَهْ وِمِصْدَارْ   وَاضْرَيتْ حَالِى وَاللهْ هُ الْمِسْتَعَانِ
أَبَا أَتَصَبَّرْ مِيرْ مَانِى بِصَبَّارْ   نَهَيتْ قَلْبِى عَنْ هَوَاهْ وِعْصَانِى
يِقُولْ هَذِى شَمْعَةَ البِيضْ وَالْجَارْ   يَومْ انْطَحَتْنِى تَعْتَرِضْ بِدْرُجَانِى[٥]
كِنَّ القَدَمْ بَالسَّاقْ عَصْبٍ لُخِطَّارْ   قَبْلَ النَّجَاحْ وِقَبْلَ فَرْسَ الايمَانِى[٦]
صَفَّهْ سَتَادٍ صَفَّةٍ لَهْ بِهَا كَارْ   مَا فِيهْ قِصْبٍ وِلَا خِلِطْ مَعْهُ ثَانِى[٧]
عِدْلٍ يِشِيلَ الثَّوبْ رِدْفُهْ إلَى ثَارْ   مَا هِى مِنَ اللِّى كِبْرَهَا بَالْمَثَانِى[٨]
هَافِى حَشَى كِنَّهْ عَنِ الزَّادْ مِخْتَارْ   وِانْهُودْ مِثْل امْكَفِّيَاتَ الصَّيانِى

---

(١) العزاير : جمع عزر وهو العذاب

(٢) القمار : المشعوذ .

(٣) الوسر : تقدم فى رقم (٨) ص ٤٤ القد : مايقد من الجلد كالحبل ليربط به . مطربانى ، لغوب يقرعه : يوقفه .

(٤) حجيج : ذو حجج ، ازريت : عجزت ، اسنع : اعرف ، قلبانى : متقلب .

(٥) البيض : النساء ، الدرجان : (الاندراج) المشى بتمايل خفيف .

(٦) العصب أو المعصوب : أطايب اللحم ، الخطار : الضيوف ، قبل النجاح : أى قبل النضج ، وفرس الإيمان : يعنى الاكف.

(٧) الستاد : الماهر ، الكار هنا : المعرفة ، القصب ، نفايات اللحم .

(٨) العدل : وعاء من صوف توضع فيه الأزواد ويعادل بالآخر على ظهر البعير . وصف اردافها بالعدل البارز على ظهر الجمل ، إلى ثار: أى إذا قامت ، المثانى: ليست بطينة.

وَالمُنوُ عُنقْ ادمِيَّةٍ تَرْعَى الاَقفَارْ   أَوحَتْ حِسَاسْ ورِزَّتَه بَجفْلاَنِ[1]

وَالَخدْ قِرْطَاسَ العَجَمْ مَابهَ اسْطَارْ   فِي يَدِ اخْطِيبْ وِنَاشْعَه زَعْفرانِ[2]

رَاعِي ثَمانٍ كِنَّهُنَّ ضَيقَ الامْطَارْ   وِيلاَ عَطانِي رَيعْ عِلْمٍ قِوَانِي[3]

خَمْرٍ حِدِيثُهْ لِلْجَسَدْ نَافِعٍ ضَارْ   بَغِيتْ نَفْعَه لَينْ ضَرُّهْ سَدَانِي[4]

وَالْخشْمْ سَلَّةْ هِنْدِيٍ صَنْعْ بِيطَارْ   يَحْفِيهْ لَبْسَةْ بُخنُثُمتَهْ مَا يِدَانِي[5]

وِمِطْلِقٍ فِيهَ الزِّمِّيمْ بِشِنْكَارْ   هَنِيٍّ مَنْ وِرْدَ الثَّمانْ ابْثَمَانِ[6]

وَالْعَينْ عَينَ اللّي تَنهَضْ وِلَا طَارْ   فِي مَاكَرٍ عِسْرٍ عَلَى كُلّْ جَانِي[7]

وَالرَّاسْ ذَيلَ اللّي بِشَعْشِعْ إِلَى غَارْ   أَشْقَرْ عَلَيْهْ اِقْرُوحْ مَاهُوبْ وَانِي[8]

حِصَانَ الشّيُوخْ اللّي مِنَ البَرّْ مِشْكَارْ   مَا يَنْقِهِرْ لَوْلَا الرّسَنْ وَالْعِنَانِ[9]

جُمْلَةْ وُصُوفَهْ نَظْفْ جِيبَهْ مِنَ العَارْ   وِلَا يَشْتَفِي بِهَرُوجَهَ المِسْنَحَانِ[10]

هَذِي وُصُوفَهْ وِاعْذُرُونِي يَا الاَخْيَارْ   وِمِنْ لَا عَذَرْ لَا ذَاقْ بَرْدَ الجِنَانِ

---

(١) الأدمية : الظبية ، أوحت : سمعت ، الحساس . الصوت الخفى ، رزته : أى نصبت عنقها وهى جافلة .

(٢) نعشه : لطخه .

(٣) الثمان الثنايا ، مقدم الأسنان ، الضيق : البرد .

(٤) سدانى ، عمنى .

(٥) البيطار : الماهر ، يحفيه : يتعبه ، ما يدانى : ما يطيق ، لايتحمل ،

(٦) الزميم : حلية بالأنف ، والشنكار : سلسلة من ذهب تتدلى من الرأس لتمسك الزميم (وهى السلسلة بالفارسية) .

(٧) الذى تنهض ولاطار : الصقر ، الماكر : الوكر .

(٨) يشعشع : يلمع لطراوة شعره وهو الحصان ، والقروح :من الكمال فى الخيل .

(٩) مشكار ، شبعان ممتلىء البطن . ما ينقهر : ما يمسك .

(١٠) المسنحانى : مهتز الفرص .

ما اللّى عَلَى المَتْنَ الشّمَالِى بِعذَّارْ   وَيشْ انْت شَايِفْ يارَقِيبَ الحسَانِى(١)
إنْ كَانْ مَا انتْ ابْعَاذِرْ عُقْبمَا صَارْ   بِاللّهْ وَيشْ اللّى عَلَيْهْ تِهْدَانِى
قُلتْ الشَّرِيعَهْ قَالْ نَارْ ابْن عَمَّارْ   يَبِينِى الحْسْهَا تِحرّقْ لِسَانِى(٢)

وقال عبد الله بن سبيل :

يا مَنْ لِقَلْبٍ طَارْ عَنْه اليَقِينِ   مِنْ يَومْ قَفَّنْ الظّعاينْ زَهَازِيمْ(٣)
هَفَّنّْ أَوَايِلْهِنْ مَعَ الفَنَّتَينِ   وَاتْلاهُنَ اللّى بَالشّفا كنَّه الغَيمْ(٤)
وِذْكَرْتْ مَنْزِلْهُمْ عَلينَا قِطِينِ   أَيَّامْ عِنْدِى بَينْ شَدَّادْ ومِقيمْ(٥)
وِجَيَّةْ بَنَاتَ البَدْو تِسْيَارَتَينِ   وتْوَاجَبْنْ مَا بَينْ رِدَّهْ وتَسْلِيمْ(٦)
إلى مَشَنّْ كِنَّهْ تَخَطّى الجْنِينِ   وِإلَّا المِطوّعْ يِقْدُمَ العَصْرْ تَقْدِيمْ(٧)
عَشْرَ الْخطَا يَمْشَنّْ بِهَا سَاعتَينِ   كِنّ المَسِيرْ اخْلَافْ لَوْلَا التّعَازِيمْ(٨)

---

(١) الذى على المتن : الكتف : الشمالى : وهو احد الملكين الرقيب والعتيد الذى يكتب الخطايا يريد أنه لا يعذره ثم يعود يسأل رقيب الحسنات (الحسانى) عن رأيه .

(٢) قلت الشريعة ، أى أنه يطلب حكم الشرع قاعدة الجروح قصاص ، أما ابن عمار فهو مشعوذ يكتب العوذ والتمائم وكانوا يعتقدون أن البرىء لا تحرق النار لسانه وابن عمار يوهم الناس بذلك ويحمى حديدة ويعرضها على المتهم فإن كان بريئاً مد لسانه بلا تردد فيعرفه وإذا كان مجرماً بان عليه التردد لتسلط الوهم عليه فيمسكه .

(٣) اليقين : العقل ، زهازيم : عجلات .

(٤) هف : سقط ، انحدر من المرتفع فاختفى شخصه ، الشفا : المرتفع من الأرض .

(٥) ذكرت : بمعنى تذكرت ، الشداد : الراحل .

(٦) التسيارة : الزيارة ، تواجبن : أدين الواجب ، العادات ، كل واحدة ترد الزيارة للأخرى .

(٧) تخطى الجنين : مشى الطفل ، المطوع :امام المسجد أو مؤذنه ، يقدم للعصر : يقيس الظل بقدمه لمعرفة الوقت ، أى انهن يمشين وئيدا وئيدا .

(٨) كن المسير خلاف : أى كانهن يمشين إلى خلف ، التعازيم : جمع عزم .

وبهنّ لطلاب الهوى شارتين السلهمة واظهارهن المقاديم[1]
والبخنق اللى تفصله طرقتين دون الشفايا والثمان المناظيم[2]
ويلا تفاهن به لعاينتين وإلا انطلق مقرن شباق التلازيم[3]
تشعف قلوب أهل الهوى الحاضرين
ومعهن سهوم تصرم القلب تصريم[4]
وآخر مزر اجيوبهن فرقتين عن مثل در امعطفات المرازيم[5]
ومعهن لمثلى حيرة ماتبين ولا من مفر عن القدر والمقاسيم
ما اقول شئ ما نظرته بعيني لا اقبلن ما عن لقاهن مهازيم
ألحب بيح كل قلب فطين كم واحد قبلى تبيح ولاليم
وخلا الشيوخ يبيحون الكنين وتبايعوا لشراه شقح ومجاهيم[6]
إللى مواقفهم على الأولين ولهم على حضر القرايا معاليم
مزوين حد امذلقات العرين والعمر يرخص بالمعارك إلى سيم[7]

* * *

(١) شارتين : أى أمرين . السلهمة : الأغضاء حياء ، المقاديم : الأسنان الامامية .
(٢) طرقتين : طبقتين لئلا يشف عما تحته .
(٣) تفاهن : تحدثن أو تغافلن ، مقرن الشباق : زرار الجيب ، أو ما يعلق به البرقع فى مقدم الرأس .
(٤) شعفه : أتعبه أزعجه .
(٥) الفرقتين : فرقتا الصدر ، معطفات المرازيم : النياق عطفت الناقة بالدر (اللبن) درت به ، وارزمت : حنت ، شبه بياض صدورهن وترائبهن باللبن .
(٦) الشيوخ : الحكام والرؤساء ، الشقح من الإبل : البيض والمجاهيم : السود .
(٧) المذلقات : السيوف والاسنة الحداد .

وقال عبد الله بن سبيّل :

لَا تَمْحَنُونَ القَلْبْ يَا عَاذِلِينَهْ ... الأَمْر لِلّهْ وَالْحَكِي مَا يِثِيبِ
لَاخْبُرْ عَنْ بَاسُهْ وَلَا عِالمِينَهْ ... يَعْلَمْ بَهَ اللِّي لِلدُّعَا يَسْتَجِيبِ
عَامَيْن اكِنُّهْ يَومْ أَنَا مِسْتِهِينَهْ ... وِلَاوِدِّيَ ابْدِي لِلْعَرَبْ وَيش عَيبِي
وَالْيومْ يَومْ انُّهْ تَبَيَّحْ كِنِينَهْ ... فَانَا مِحِبّْ وِوَجْعَتِي مِنْ حِبِيبِي
قَالَوْا مِرِضْ هَاتُوا طِبِيبَ المِدِينَهْ ... قُلتْ الشِّفَا بِشْفَا طِبِيبٍ قِرِيبِ
لَعْقَةْ عَسَلْ بَينَ الزِّرَارْ وِجْبِينَهْ ... وِحَرْفَ القُرَانْ الَى تَلاَهَ الخِطِيبِ[1]
كَانُّهْ يَخَافَ اللّهْ وَالِاسْلَامْ دِينَهْ ... وِلَهْ فِي نَهَارَ البَعثْ حَظّْ وْنَصِيبِ
يِرُشّْ قَلْبِي قَبلْ ذَوبُهْ بِحِينَهْ ... عَنْ مِيتَتِي مِنْ سِبَّتَهْ وِشْ يَبِي بِي[2]
مَا هُوبْ يَرْحَمْ لَا رِحِمْ وَالِدِينَهْ ... كَيِّه صَبُرْ يَا رَبِّيَ انَّكْ حِسِيبِي[3]
مَا هُو نَصَفْ كِيَّ الضِّنِينْ لِضْنِينَهْ ... بَالْمَاقَعَ اللِّي مَا كَوَاهَ الطِّبِيبِ
عَرْقَى عَلَى كَبْدِي وِسَيمَةْ مِزَينَهْ ... وَارْكَى عَلَى قَلْبِي ثَلَاثَ المِغِيبِي[4]

---

(١) القران : القرلمة وحرف القران يريد به النون تشبيها لحواجبها به ويقصد بالخطيب القارىء .

(٢) حينه : موته ، سبته : سببه .

(٣) كيه صبر : مثل قتله صبراً .

(٤) عرقى : فعل ماض بمعنى عمل عرقاة ، والعرقاة خشبتين بشكل الصليب ، يربط بهما فم الدلو والعرقاه أو (البكرة والقعود) هكذا + تسم بها قبيلة مزينة من حرب أبلها بالكى . وأركى ضغط بالمكواة على الجلد ، وثلاث المغيب : ثلاث حلقات بعضها فوق بعض هكذا ⁝ هى وسم قبيلة المغايبة من الروقة (عتيبه) يريد أن معشوقه كواه بنظراته فأمكن الكى بما يشبه هذين الرسمين تصويراً للألم .

كَانْ الُجروحْ اقْصَاصْ وَاشَيبْ عَينَهْ   كَويتْ قَلْبَه كَوْيَةٍ مَا تَطِيب[١]

لَا عَاذْ عِرفْ مَاصَارْ بَينِي وِبَينَهْ   ابْغِي الَمرُوفَهْ مِنَهْ وَاذْهَبْ ذِهِيبِي[٢]

وَانَا لَهَ الَجأْ مِنْ حِدَا وَالدِينَهْ   وَاطْوَعْ مِنَ العَبدْ المِلِيكْ الأَدِيبِ

* * *

وقال عبد الله ابن سبيّل :

وِشْ خَانَةَ المِقْطَانْ لَوْ قِيلْ مَا احْلَاهْ   صَيُّورْ مَاجَا بَاللَّيَالِي عَدَتْ بَهْ[٣]

يَا مَنْ لِقَلْبٍ مِنْ شِدِيدِ العَرَبْ بَاهْ   بَوهَةْ غِرِيرٍ بَالْمَظَامِي رَمَتْ بَهْ[٤]

لَا وَاللهْ هِ الَّا صَارْ لِلْبَدوْ نَونَاهْ   وِثَوَّرْ عَسَامَ الَجوّْ مِمَّا عِفِتْ بَهْ[٥]

وَالْبَيتْ هَدَّنَّ الَخدَمْ زَيَنْ مَبْنَاهْ   طَوَنَّ اذْرَاهْ وِقَينَةَ الزَّملْ جِتْ بَهْ

وِشَالَوْا عَلَى اللِّي بَالْمبَارِكَ مِثَنَّاهْ   مَاحِطّ فَوقْ اظْهُورَهَا زَوَّعَتْ بَهْ[٦]

مَظْهُورَهُمْ كِنَّ الطِّامِيعَ تَشْعَاهْ   يِتْلَى سَلَفْ خَيَّالْ مَنْ قَرَّبَتْ بَهْ[٧]

---

(١) واشيب عينه : أى ما أكبر مصيبته ، لأن هدب العين لا يشيب إلا من روعة مهولة . تطيب : تبرأ .

(٢) المروفة : الرأفة ، الذهيب : ما يفقد من الحيوانات ويريد به عقله أو قلبه .

(٣) وش خانة : ما الفائدة منه كلمة فارسية ، المقطان : أقامة البدو ومنزلتهم على الماء . الصيور : المصير ، المآل .

(٤) باه : تحير . الغرير . الجاهل .

(٥) نوناه : تهامس ، نوايا ، ثور عسام الجو . ثار غباره لتمرغ الحيوانات فيه .

(٦) مثناه . مضاعف عقالها اثنين اثنين . زوعت : مشت بعجلة .

(٧) مظهورهم : ظعاينهم ، هوادجهم ، الطاميع : اللصوص ، تشعاه : تسوقه بعنف وسرعة ، السلف : ما يتقدم الركب من المسرعين .

يَاقُربْ مِسْرِاحُهْ وَمَا ابْعَدْ مَعَشَّاهْ لَهْ شَدَّةٍ رَاعِي الغَنَمْ تَشْتَمِتْ بَهْ(١)
لَوْ صَوَّتَ الرِّجَّالْ مَا تَسْمَعَ انْدَاهْ مِنْ لَجَّةَ المَرْحُولْ مَا يَلْتَفِتْ بَهْ(٢)
مِقْطَانَهُمْ أَمْسَتْ خِلِيٍّ رَكَايَاهْ تَقْنَبْ سِبَاعُهْ وِالدَّوَارِي بَنَتْ بَهْ(٣)
وِرْدَوْا عَلَى عِدّ حِلَالْهُمْ بِمَنْدَاهْ لِيَنْ اِنْ كُلٍّ مِنْ مِدِيدَهْ لَفَتْ بَهْ(٤)
يَوْمْ اسْتَخَالَوْا نَوضْ بَرْقٍ بِمَنْشَاهْ يِذْكَرْ لَهُمْ مَنْ رَاحْ سَيلَهْ بِنَتْبَهْ(٥)
يَاعَينِيَ اللِّي فِي نَظَرْهَا مِشْقَّاهْ تَاصَلْ إِلَى مِشْرَافِهَمْ وَاشْرَفَتْ بَهْ(٦)
وَالْعَينْ سِبْرِ القَلْبْ وَالرِّجلْ مِغْرَاهْ والىَ وَمَرْ قَلْبِي لِرِجْلِي مَشَتْ بَهْ(٧)
رِجْلِي عَلَى كِثْرَ التَّرادِيْد مَشْهَاهْ مَامُورَةٍ وِالاَّ انَّهَا مِسْتَعِتْبَهْ
قَلْبِي رَبِيعُهْ جَيَّةَ البَدْو وَمْنَاهْ وَلاَ احْسبَ البِيعَاتْ وشْ صرَّفَتْ بَهْ
لِلْعَصْر يَومْ اِنَّ القَصُرْ مَالَتْ افْيَاهْ فِي سُوقَنَا الثَّوبَ الْحَمَرْ وَقَّفَتْ بَهْ
يُجَرّ ثَوبَ الْبَزّ وَاعُظَمْ بَلْوَاهْ لُو كَانْ قَلْبِي مِمْحِلٍ رَبَّعَتْ بَهْ

---

(١) مسراحه : مسيره صباحاً ، ومعشاه : مبيته مساء ، الشدة : الرحلة . يعنى أنهم لسرعة سيرهم يشمتون برعاة الغنم فيخلفونهم وراءهم لبطئهم .

(٢) يقصد أن لهم ضوضاء وجلبة حتى أن المنادى لا يسمع نداؤه .

(٣) تقنب سباعه : تعوى ، الذوارى : السوافى .

(٤) حلالهم : منازلهم ، المندى للإبل كالمعذر للخيل المرعى . مديده : رواحله تقالمته ، لفت به لحقت به .

(٥) استخالوا : لحوا ، أبصروا ، النوض . السنا البعيد : المنشا : جهة منشأ السحب : نتبه : وصفه بدقة .

(٦) مشقاه : شقيه ، المشراف والمرقاب : المرتفع الذى يراقب منه : اشرفت أى أشرفت على الموت .

(٧) سبر القلب : دليله ورائده ، مغراه مغريه ، ومر : أمر .

يَا تِلّْ قَلْبِي تِلَّةَ الغَرْبِ لْرِشَاهْ   عَلَى زَعَازِعْ حَابِل صَدَّرَتْ بَهْ(١)

سَوَّاقهَا عَبْدٍ ضَرَبْهَا بِمِجْدَاهْ   إِمَّا امْرَسَتْ بِرْشَاهْ وِالَّاوطَتْ بَهْ(٢)

كِنَّكْ عَلَى سُوقَهْ تِهِمَّـهْ وِتِنْخَاهْ   لاَعَوَّدَ اللهْ سَاعَةً عَرَّفَتَ بَهْ

إِلَى اقْفَى بِهَا كِنَّ الطَّمَامِيعْ تَنْخَاهْ   كِنَّ الدَّلُوطَيرِ إِلَى نَزَّعَتْ بَهْ

لَيِنْ امَّزَعْ غَرْبُهْ عَلَى حَدّْ عُرْقَاهْ   وَجِيلاَنْ بِيرَهْ بِالْمَسُوحْ الْعَبَتْ بَهْ(٣)

* * *

وقال عبد الله بن سبيل :

يَاهِنّْ مِمَّا يَنْعَشَ الرُّوحْ شُفْتْ لِي   مَازَالْ أَنَا مَوجُودْ وَالنَّفسْ حَيَّهْ(٤)

أَنَا وِجِيعَ الْقَلْبْ مَا يِنْعَرَفْ لِي   مَا نِيبْ رَاعِي الْعِلَّةَ الاَبْرَحِيَّهْ(٥)

يَارَبِّيَ انَّكْ قَادِرٍ تَنْتَصِفْ لِي   مِنْ وَاحِدٍ مَا غَيْر زَولَهْ نِحِيَّهْ(٦)

غِرْوٍ تِسَبَّبْ لِي مَرَامُهْ بِقَتْلِي   بِجِيدَهْ وِمَجْدُولَهْ وِنَجْلَهْ وِغَيَّهْ(٧)

يَقْفِي وِيَقْبِلْ بَيِنْ وِلْفٍ وِجَفْلِي   يَاعِدْ وِيَبْعَدْ نِيَّتُهْ سِدْوَرِيَّهْ(٨)

---

(١) زعازع : صلف ، عنف ، صدرت بحبل الدلو : جرته .

(٢) المجد : عصا فى رأسها حديده . أمرست برشاه : قطعته .

(٣) امزع : انجذ انقطع . العرقاه : ما يربط به فم الدلو من خشب جيلان البير : جوانبه .

(٤) ياهن : نداء تذليل أو تحقير .

(٥) الابرحيه : الواضحة .

(٦) زوله : شخصه . نحيه : مقصد ، مطلب .

(٧) الغرو : الفتاة الجميلة . نجله (جمع نجلاء) عيونه . غيه : دلاله .

(٨) الوالف : الاطمئنان (الألفة) . الجفل : النفور . سدورية : متقلبه ، غير ثابته .

وِإِلَى بَغيتْ اَعْطِى طِرِيقٍ لَقَفْ لِى ... وَارْخَى المَلِيمْ لِينْ تَبْدِى شِفِيَّهْ (١)

هَرَّجْ وِدَرَّج بَالْخَطاَ وِزْهَمتْ لِى ... لِينْ اَسْمَعْهْ لاَ سْمَعْ صَيحَةْ نِبِيَّهْ (٢)

وِإِلَى بَغَيتْ أَتْرُكْ مَجالَهْ هَنَفْ لِى ... وعَوَّدْتَ لَهْ وِالقَلبْ رِكْبْ ارْدِعِيَّهْ (٣)

عَزَّ اللّهْ اِنَّهْ مَا مَشَى بِالنَّصَفْ لِى ... مَكَّارْ سَحَّارْ عُقُودَهْ رِدِيَّهْ (٤)

يَبْغِى يِعَسِّفْنِى وُهُو مَا انْعَسَفْ لِى ... خِطِيَّةٍ يَا كِبْرَهَا مِنْ خِطِيَّهْ (٥)

يَبْغِينَى امْشِى لَهْ طِلِيٍّ بِكَفْلِى ... لاَ لِى كَلاَمٍ وَلاَ مِعِى مِقْدِرِيَّهْ

وِإِلَى شَكَيتَ الْحَالْ لَهْ مَاصِخِفْ لِى ... يَلْعَبْ بِيَ الشَّطْرَنْج لاَرِحِمْ حَيَّهْ

وِإِلَى بَغَيتْ اشْرَبْ يِنِفّْ العَذَفْ لِى ... يَبِينَى اشْرَبْ مِنَّهْ شَرْبَةْ ظِمِيَّهْ (٦)

مَا هُوبْ مِثْلِى يَومْ اَسَجِّم بِغَفْلِى ... يِفِزّْ قَلْبِى يَومْ يطرِى سِمِيَّهْ (٧)

وحَرَّفْ وذَرَّفْ مِعْلَقٍ بِالطَّرَفْ لِى ... ولا اوَّعَفْ أَوْعَافْ ذَبْحَةْ خِوِيَّهْ (٨)

بَالَيتَنِى مَا اعرْف مَنْ لَاوَلَفْ لِى ... إِلِّى سَلِمْ مِنْ عِرْفَهُمْ وَاهِنِيَّهْ

٭٭٭

---

(١) أعطى طريق : أمشى فى طريق . لقف له الطريق : أخذه عليه ، سبقه من طريق آخر ولاقاه .

(٢) درج : مشى بهون . ازهمت لى : نادتنى . لين : إلى أن .

(٣) هنف : غمز . تعطف . ركب ردعيه : مضى فى غيه ، استمر فيا ينهى عنه : لا يرتدع .

(٤) عز الله : قسم بعز الله .

(٥) يعسفنى : من عسف الدابة إذا مرنها وذللها .

(٦) العذف : ما يطفح على وجه الماء من قذى وطحلب . نفه : نفخه بقوة إليه حتى يكدر مشربه .

(٧) اسجم : اذهل . يفز قلبى . يخفق ، يحس . يطرى سميه : يذكر من هو على اسمه .

(٨) أوعف عنه ، عفا عنه . عافه : تركه .

وقال عبد الله سبيّل :

يَا اللهْ يَا كَاشِفْ عَنَ ايُّوبْ مَابُهْ　　مِنَ الضُّرّْ يَا قَابِلْ مَطَالِيبْ يعقُوبْ.
يَا رَبّْ يُوسُفْ يَا مِصَدِّقْ جَوابُهْ　　يَا مِظْهُرُهْ مِنْ مَاقِعٍ فِيهْ مَصْلوبْ
يَا دَاعِي بِنْدَاهْ مُوسَى وَاجَابُهْ　　يَا جَاعِلُهْ غَالِبْ وفِرْعَونْ مَغْلُوبْ
يَا مِخْرِج ذَا النُّونْ يَومْ اكْتِرابُهْ　　عُقْبَ ارْبَعِينْ ابْغِبَّة البَحرْ مَكْسُوبْ
ولَيِّنْ لِداوُدَ الْحَدِيدْ اكْتَسى بُهْ　　ومْصَخِّرٍ لابْنُهْ مِنَ الرِّيحْ مَرْكُوبْ
ويَا مِنزِّلْ عَلَى مِحَمَّدْ كِتَابُهْ　　مَا نَشْتَكِي لِحْدَاكْ يَا خَيرْ مَطْلُوبْ
تِفْرِجْ لِمِمْتَحْنٍ يَبِي مِنْكْ ثَابُهْ　　ضَاقَ الْفُوادْ ودَكّْ بُهْ كُلّْ دَالوبْ[1]
لَا دَكّْ بُهْ دَاكُوكْ زَادْ الِتِهَابُهْ　　مَا يَبْرِدُهْ نَقْعٍ مِنَ المَزنْ مَشْرُوبْ
يَومْ اِنْ خَتَّالْ الزَّمَانْ الْتَوى بُهْ　　مَا نَحَرَّ الشَّكْوى مُحِبٍّ ومَحْبُوبْ[2]
وَحَدْكْ يَومْ اِنَّكْ خَبِيرٍ تَرَى بُهْ　　مَا يِرْتَجِي لِجْدَاكْ يَا خَيرْ مَطْلُوبْ
هَابَ الرَّفِيقْ اللِّى عَرَضْ لِي جَنَابُهْ　　بِالطِّيبْ وَظَنُّهْ مِنَ الطِّيبْ مَنْتُوبْ[3]
يَومْ يِتَّضَحْ وِالَّا الزَّمَانْ امْتَشَابُهْ　　صَارَتْ مَوَاعِيدُهْ مَوَاعِيدْ عُرْقُوبْ

* * *

وقال عبد الله بن سبيّل :

هَنِيّْ مَنْ قَلْبَهْ دَلُوهٍ ومَمْنُوحْ　　حَالَهْ كَمَا حَالَ البَغَلْ مِنْ غَذَاهَا[4]

---

(١) الثابة : الإجابة . دك به : ضيق عليه . الدالوب : الفكر
(٢) نحر : يمم قصد .
(٣) منتوب : مؤصل . نتبه : بحث عن أصله .
(٤) الدلوه : اللاهى الساهى .

بَينْ الاَظِلَّهْ كِنَّه السَّدوْ مَطروحْ هَمَّه رُقَادَهْ وَالرَّوَابِعْ نَسَاهَا[١]

ولَا شَغَفْ قَلْبَه تَعَاجِيبْ وِمْزُوحْ وَعَينى تَزَايَدْ دَمْعَهَا مِنْ عَنَاهَا

قَلْبِى كَما وَادٍ مِنَ الجِنْد مَمْرُوحْ لَيَالْ مَ بَه قَشْعَةٍ مَا رَعَاهَا[٢]

كِنِّى بِغبَّاتَ البَحرْ رَاكِبٍ لَوحْ تُومِى بَه ارْيَاحٍ زَعُوج هَوَاهَا[٣]

بِتِيفَاقْ زِيرانٍ مِنَ المَوجْ بِنْطُوحْ وتَاهَ الدِّلِيلَهْ وَالأَنَاجِرْ رَماهَا[٤]

عَلَى الَّذِى بِعيُونَهْ النَّاسْ ذَرْنُوحْ مَا يِبْدِىَ الغَايَهْ عَلَى مَنْ بَغَاهَا[٥]

وَانَاَ إِلَى جِيتَهْ غَدا الصَّدرْ مَشْرُوحْ يِبَدِى لِىَ اسْرار عَلَى امَّهْ كَمَاهَا[٦]

وِلُوما هَرَجْ لِى عَارِفٍ كَلّْ مَنْضُوحْ عِنْدِى طَوارِيقَ الهَوى وُامْعَنَاهَا[٧]

وَاللهْ يَا خِلٍّ صَفَطْ لِى مِنَ الرُّوحْ لَاصْفَطْ لَهَا مِنْ رُوحْ رُوحِى جزَاهَا[٨]

مَا انَاَ الَّذِى يَرْكِى رِفِيقَهْ عَلَى صَوحْ مِعْطِى كِرَابْ ايدَيْه يِبْغِى مَلَاهَا[٩]

وِلَا يَاصَلَ الحِرْوَهْ يقَع كُلّْ مَمْدُوحْ وَانَا بِرَاىَ اللهْ لَعدِّى وَرَاهَا[١٠]

---

(١) السدو : ما يمدد من سدى الحياكة .

(٢) الجند : الدبا أو الجراد ممروح : يمرح به الجراد أى أقام . القشعة : التجرة .

(٣) الغبات : جمع غبة ، البحر العميق .

(٤) التيفاق : المصادفة . زيران . مزمجر (من الزئير) نطوح : مقابلة مصادمة .

(٥) الذرنوح : حشرة مسمومة يداوى بمسحوقها الجرب وهى أحر من الفلفل يريد أن محبوبه يصد عن رؤية الناس كأنهم فى عينه ذرانيح .

(٦) كماها : كتمها .

(٧) منضوح الكلام : تأويله ، لحنه . ما يقصد منه .

(٨) صفط الشيء : سمح به ، آثره به .

(٩) أركاه على صوح ، شدد عليه ، أظهره على حقيقته . معطى كراب يديه : بمعنى جمع كفيه للسؤال ، يبغى ملأها : يريد ملأها . كناية عن الطمع .

(١٠) الحروة : حول الشيء ، موضع الظنة (أقع) .
بمعى إلا برأى الله : بمشيئة الله أتعدى الغاية .

مِنْ خَاطِرٍ ماَ عَارَضَهْ كُلّْ سَامُوحْ   إِلَى بَغَى لَهْ نِيَّةٍ وَانْتَوَاهَا[١]

يَفْتِي بِرَايٍ يَجْمَعَ العَزبْ وِسْرُوحْ   وَتمْسِى جَمِيع يَحْتَذِرْ مِنْ عْدَاها[٢]

وِجْزَاهْ عِنْدَ اقْفَاهْ بِالرِّجلْ مَكْشُوحْ   سَبْعِ اَكْشِحَاتٍ يَقْتَبِسْ مِنْ حَصَاهَا[٣]

مَا يَتْبَعَ المَقْفَى حذَا كُلّْ يَنْبُوحْ   أَوْ ثَورْ هَورٍ مَا يِشَمِّنْ قَفَاهَا

✩ ✩ ✩

وقال عبد الله بن سبيّل :

عَدَّيتْ مِرْقَابٍ بِرَاسَهْ رِجُومِ   مِرْقَابْ طَلَّابَ الْهَوَى يَومْ عَدَّاهْ[٤]

مِرْقَابْ مِنْ مِثْلِي بَقَلْبَهْ هَشُومِ   وِعَيْنَهْ عَلَى بَعْضَ الاَزَاوِيلْ مِغْرَاهْ[٥]

لَوْلَا الْحَيَا لَارْقَى طِوِيلَ الرِّجُومِ   وَاصِيحْ صَوتٍ كُلّْ مَنْ حَوْلِي اَوْحَاهْ

لَاجَتْنِيَ الفَزْعَهْ تِرِيدَ العِلُومِ   قُلتْ آهْ ذَا حُبَّ الحَبِيِّبْ وِفُرْقَاهْ[٦]

عَلَيْه قَلْبِي بَينَ الاَضْلَاعْ يُومِي   اوُمَاىْ صَقَّارٍ لِطَيرَهْ وِلَا جَاهْ

أَلطَّيرْ عَانَقْ لَهْ طِيُورٍ تِحُومِ   ثُمّْ ارْتَفَعْ يَمَّ الخِضَيرَا وِخَلَّاهْ[٧]

---

(١) النية : المقصد . انتواها : عزم عليها .

(٢) العزب : النعم التى تبيت فى المراعى لبعدها ، والسروح : التى تسرح وتروح على أهلها يريد بذلك الآراء البعيدة والقريبة .

(٣) مكشوح : من كشح التراب فى وجهه حصبه به ، يقتبس من حصاها : أى أنها تقدح شرراً لقوة الكشح .

(٤) عديت : ارتقيت ، المرقاب : المرتفع الذى يرقب عليه ، الرجوم : أكوام من الحجارة توضع كالعلامات .

(٥) الأزاويل : الأشخاص التى تتراءى من بعيد .

(٦) الفزعة : النجدة : أى أنه يصيح حتى تأتيه النجدة فينبئهم حبه .

(٧) الخضيرا : السماء .

وَاصَاحِبِي عَنْ هِرْمِسَنَّ العِلُومِ ... وِلاَادْرِي وِشْ اللهْ قَالْ بَهْ عُقْبْ فُرْقَاهْ(١)

دَارٍ سَكَنْهَا لاَ سَقَتْهَا الْغُيُومِ ... يِقْحَطْ مَحَلَّهْ بِالْمَحَلْ لَيْنْ تَجْفَاهْ

عِلْمِي بِهُمْ بَالْقَيظْ حَامِي السَّمُومِ ... وَالْيَومْ عُشْبَ الوَسْمْ تَشْبِعْ رِعَايَاهْ

سَقْوَى إِلَى جَوْ يَتْبَعُونَ الرُّسُومِ ... وِتْطَاوَلُوْا وَادِي الْهِيَيْشَهْ وِمَجْرَاهْ(٢)

مِنْ يَمُّهُمْ دَبَّتْ عَلَيْنَا السُّلُومِ ... وَمَنْ لَهْ عِمِيلٍ جَايِبِي مِنَّهْ مَقْضَاهْ(٣)

وَجْدِي عَلَيْهُمْ وُجْدْ رَاعِي قَحُومِ ... تَلْحَقْ وَلَا تَلْحَقْ نَهَارَ الْمِثَارَاهْ(٤)

قِزَّاهْ صِيَاحَ السَّرِقْ مِنْ عُقْبِ نُومِ ... قَالُوا عَطُونَا مِشْعَلَ الشِّيخْ نَقْفَاهْ(٥)

وِلِحِقْ الطَّلَبْ نَقْوَةْ عِيَالٍ قِرُومِ ... وِشَافُوْا سَرَقْهُمْ وَادْهَمَ الْجِيشْ يَشْعَاهْ(٦)

وِتْقَايَسُوا بِالْكِثْرْ وَالْكُلّْ دُومِي ... وِكُلٍّ تَحَزَّمْ وَاحْتَزَبْ لِلْمَلاَقَاهْ(٧)

وِبَانَتْ فَعَايِلْ كُلّْ بَتْعٍ جَزُومِ ... وِتْنَسَّلُوْا دُهَمَ الْفَرِنْجَ الْمِخَبَّاهْ(٨)

---

(١) هرمسن : نفدن . العلوم : الأخبار . وش الله قال به : أى ما ذا صنع الله به .

(٢) سقوى : دعاء بالسقى . الرسوم : الآثار . تطاولوا : نزلوا على طوله ، وادى الهيشة : بقرب نفى والهيشة تصغير هيشة النخلة البرية .

(٣) السلوم : العادات المصطلح عليها .

(٤) القحوم : الفرس التى تقتحم الحرب . المثاراة : المناداة بالثار وقت الحرب .

(٥) قزاه أطار النوم عنه . أى أن اللصوص سرقوها وأهلها نيام : فنبهه صياحهم ومشعل الشيخ . الشعلة التى يقتصون الأثر على ضوئها .

(٦) سرقهم : ما سرق منهم ، الأدهم : المائل للسواد وكنى به عن الكثرة . يشعاه : يسرقه بعنف .

(٧) تقايسوا بالكثر : أى تعادلوا بالكثرة . الكل دومى : أى أن كل واحد منهم يطلب الآخر بدم . تحزم واحتزب . استعد .

(٨) البتع : الماضى الفتاك ، وتنسلوا : أخرجوا ، سلوا ، دهم الفرنج : البنادق ، المخبأة . الموضوعة فى الخبا وهو كيس من جلد تحفظ فيه البنادق .

وِحوَّلْ عَلْيه امْبَخَّتٍ بِالسُّهُومِ وِطَابَقْ مِبَطَّنْهَا عَلَى سَاقْ يُمْنَاه(١)

وِتْكَرْ سَعَتْ لِعيُونْ زَاهِي الرُّقُومِ مِنْ كَفّ قِرْمٍ رَاعِي الكُورْ يِنْخَاه(٢)

وِضَالُوا عَلَيْه وعَضّ رُوسَ البْهُومِ وِتْشَايَنُوا صَبْرُه وِلَجَّة يِتَامَاه(٣)

* * *

وقال عبد الله بن سبيّل :

أَللّه مِنْ عَيْنٍ تِهِلَّه عِبَارِى يِشْبَه هَمالِيلَ السَّحابْ انْدِفَاقَه

عَلَى الَّذِى يَبْنِى وِبِينَه مَدارى وَالْهَرجْ مِنَه إِلَى بَغيتَه شِفَاقَه(٤)

وَالْهَرجْ مَا يَنْفَعْ ولَا هُوبْ قَارِى ولَا يَنْبَغِى حُبٍّ بِلِيَا لَبَاقَه

لِلْحُبّ فِى وَجْهَ الْمِقَابِلْ مَوارى ضِحْكَ الْحِجَاجْ وِرِفْعَتَه وانْطِلَاقَه(٥)

خَصٍّ إِلَى لَقَّاكْ وَجْهَه نَحَارِى وَاشْرَفْ عَلَى غَايَةْ غَلاهْ وِنفَاقَه(٦)

وِإلَّا مِنَ الْمِبغِضْ تِشُوفَ النَّكَارِى يَالَه فِرَاقَكْ وانتْ تَالَه فِرَاقَه(٧)

---

(١) المبخت . المحظوظ . السهوم : الصدف ، تصاريف الأقدار ، طابق : لصق ، مبطنها : يعنى الفرس ، أى ضربها على مبطنها (محل الحزام) بقدمه .

(٢) تكرسعت : وقعت على وجهها ، لعيون : من أجل عيون . والرقوم : جدائل الرأس الأمامية ، أو الوشوم ، راعى الكور : راكب الناقة ، ينخاه : يندبه ، يشجعه .

(٣) ضالوا عليه : تجمعوا ، احاطوا به (تكأكأوا) ، تشاينوا : كرهوا ، صبره : قتله صبراً لأنه جريح ، لجة يتاماه : ضجتهم وبكاؤهم .

(٤) المدارى : التجاهل .

(٥) موارى : أمارات : علامات . الحجاج : حاجب العين .

(٦) نحارى : وجهاً لوجه ، نفاقه : من نفقت السلعة إذا رغب فيها .

(٧) النكارى : جمع نكراء : المصائب ، ياله : يحن اليه (من الوله)

وَالْهَرْجْ يَاتِي لَهْ دُروبْ وِمْجَارِي ... لَا شَكّْ مَا يِفْهَمْ خُطَاةَ الهَقَاقَه[١]

عِنْدَ الْمَحَاضِرْ كُلّْ يَوِمٍ يِمَارِي ... يِقُولْ لِي مَعْ كُلّْ زَولٍ عِشَاقَه[٢]

رَاعِي الْهَوى الْمُعْتَادْ يِخْفِي الأَثَارِي ... إلَى بَغَى لَهْ رَمْسَة بِانْسِرَاقَه[٣]

وِلَا هُوبْ زَهَّافٍ إلَى حَلّْ طَارِي ... يَفْرَقْ عَلَى غَيْرُهْ بِعَقْلْ ووْثَاقَه[٤]

وقال عبد الله بن سبيل :

يَا تَلّْ قَلْبِي تَلّْ رَكْبٍ لِشَرْشُوحْ ... رَبْعٍ عَلَى تَالِي الدَّبَشْ خَاطِفِينَه[٥]

شَافَوْا وَرَاهُمْ مِشْعَلَ الشَّيخْ لَهْ ضَوحْ ... وِتْنَحَّرُوا ضِلْعٍ زَمَا زَابِنِينَه[٦]

شَلُّوا خِفَافَه وَادَّرَجْ كِنَّهَ الدَّوحْ ... أَيْضًا وِلَاشْ امْبَنْدِقٍ مِرْدِفِينَه[٧]

وِقَالُوا تَرَى مَنْ فَاخَتَ الجَيشْ مَذْبُوحْ ... رَبْعٍ قُطُوعْ وِوَسْمُهُمْ عَارِفِينَه[٨]

عَلَى الَّذِي قَلْبَ الخَطَا مِنَهْ مَجْرُوحْ ... وِعَيْنِي بَكَتْ وِالْقَلْبْ بَيَّحْ كِنِينَه

---

(١) خطاة : بعض ، الهقاقة : الأبله المغفل

(٢) يمارى : يفاخر ، الزول : واحد الأزوال أى الأشخاص ، العشاقة : ما يعشق .

(٣) الأثارى : الآثار ، الرمسة : المجالسة ، التحدث ، الإنسراقة : التخفى ، التسلل يريد أن المحب الحقيقى يكتم آثاره ويتسلل إذا أراد الإجتماع بمحبوبه خفية .

(٤) الزهاف : المتسرع ، حل طارى : جرى ذكر الشيء فى الحديث ، يفرق : يمتاز .

(٥) الشرشوح : القطيع من الإبل ، الربع : الجماعة ، تالى الدبش : آخر الأنعام

(٦) مشعل الشيخ : تقدم وصفه ، الضوح : السنا ، البيان ، تنحروا : قصدوا الضلع : الجبل ، زما : ارتفع ، زابنينه ، ملتجئون اليه .

(٧) شلوا خفافه : اطردوها ، ادرج ، ركض ولاش مبندق : أى وليس معهم حامل بندق وهم يردفون حامل البندق ، ليدافع عنهم من يطاردهم من خلف .

(٨) فاخت الجيش : ابتعد عنه ، والجيش الإبل المذللة للركوب ، قطوع : ماضون فى أفعالهم ، جسورون ، يتواصون بعدم الإبتعاد عن بعضهم لأن فى طلبهم جماعة جسورين وعارفين بإبلهم والوسوم التى عليها .

لَهْ مِغْلَقٍ فِي دَاخِلَ الرُّوحْ مَفْتُوحْ وِعَنْ حُبّْ غَيرَهْ مِغْلَقٍ صَارِفِينَهْ

مَا نِيبْ عَشَّاقٍ عَلَى غَيرْ مَصْلُوحْ يَضْحَكْ لِخِلَّانٍ وُهُمْ عَايِفِينَهْ

اَلْمِقْفِي اَقْفَى عَنُهْ لَوْ كَانْ مَمْلُوحْ وَالْمِقْبِلَ انْهَضْ لَهْ شِرَاعَ السِّفِينَهْ°[1]

مَالِي بِعَدٍّ طُولَ الايَّامْ مَمْيُوحْ مَا يِنْعَرِفْ صَدَّارَتَهْ مِنْ عِطِينَهْ°[2]

عَدٍّ يِشِلَّهْ مَالِي كُلّْ حَابُوحْ صُبْحٍ مَصَادِيرَهْ وِتَجْذِبْ دِفِينَهْ°[3]

شَفَّى بِشَرْبَةْ قَلْتَةٍ دُونَهَا صَوحْ عَمْيَا الصُّنُوعْ وِدَرْبَهَا خَابِرِينَهْ°[4]

كَمْ لَيْلَةٍ خَطَّرْ خَطَرْهَا عَلَى الرُّوحْ نَرْعَى حِمَاهْ وِمِرْقِبَهْ مِشْرِفِينَهْ

وَانْمَارَهَ اللِّى نَاعِمَاتٍ بِلَا فَوْحْ تَحَتْ خَرَامِيسَ الدُّجَى خَارِفِينَهْ°[5]

نَمْسِي وِلَا حِمْلٍ مِنَ الْهَمّْ مَطْرُوحْ وِنِصْبِحْ سَلُومْ وِحِمْلَهمْ جَادِعِينَهْ°[6]

سِيدَ الْعَذَارَى كَامِلَ الزَّيْنْ مَمْلُوحْ وَالسِّحْرْ فِي مَقْرَنْ حِجَاجَهْ وِعَينَهْ

وَالْجِيدْ جِيدْ اغْزَيِّلٍ طَالَعِ اشْبُوحْ شَافَ الْقَنُوصْ وِجَاهْ مَجْرُودْ يَينَهْ

* * *

---

(١) مملوح : من الملاحة ، خفة الدم .

(٢) العد : البئر الغزير الماء كثير الوراد ، مميوح : نزحته الدلاء ، يقال للبئر مميوح وللغدير مطروق ، إذا كثر الورد فيها ، الصدار . الذى يرد الماء ويذهب والعطين : المقيم على الماء أى أنه لا يريد محبوبا كثير العشاق .

(٣) يشله : يرده ، تجذب دفينه : يستخرج ما فى المدفون من آباره من تراب لكثرة الواردين .

(٤) شفى : رغبتى القلته : النقرة فى الصخور تحفظ الماء ويغطيها رمل يمنع الماء من التبخر ، الصنوع : ملازم الماء ويريد بعميا الصنوع إنها خفية لا يدلها إلا من له خبرة بطرقها :

(٥) الفوح : الغليان ، الحراره ، الخراميس : شده الظلام .

(٦) سلوم : من السلامه ، جدع الحمل عن البعير : نزله .

وقال عبد الله بن سبيّل :

يَا ٱلْعبدْ قيّسْ مَا طرا لكْ عَلَى ٱلْبالْ ... دُنْيَاكْ لَا تلْهيكْ عَنْ تِبـعْ دِينَكْ

وَاعْرِفْ ترَى مَا قِسِمْ لَكْ مَا بَهْ اشْكَالْ ... يجيكْ لَوْ كُلّ العَرَبْ حَاسِدِينَكْ

وَالْمَالْ مِثْلَ الْفَيّ لَا بدّ يِنْزَالْ ... مرٍّ عَلَيكْ ومَرَّةٍ فِي يِمِينَكْ

وَالْفَرْقْ فِي تَبْرِيقْ رَبّكْ بَالأَعْمَالْ ... فِي سَاعَةٍ تَذْهَلْ بِهَا وَالدِينَكْ

وَاعْرِفْ تَرَى الدُّنْيَا لهَا كُمّ خَتَّالْ ... والِاقَافَةِ لَا بُدَّهُمْ صَايدِينَكْ

تَعْمَلْ بِهَا اشْغَالْ وِهِي لَكْ بِالاشْغَالْ ... وُعُقْبَ الْمعَزَّهْ قلّ فِيهَا عوينَكْ

فَانْ سَاعَفَتْ دُنْيَاكْ بَالحَالْ وَالْمَالْ ... تحَدّ الْوَالِي وبَاعِدْ قرِينَكْ(1)

وانْ كَانْ بَكْ عدْلَاتَ الايَّامْ مَيَّالْ ... تِمْسِي مِقِلّ وغَامةٍ صَاهدِينَكْ

لَا تَشْكِي احْوَالَكْ ولَوْ طَقَّكَ الْحَالْ ... إلَّا عَلَى الْكَاتِبْ بِعَالِي جبِينَكْ

إلِّلي إلَى مَا انَّه حَشَمْ عِزّ وِجْلَالْ ... تَنْفَعْكْ حشْمَاتُهْ ولَا احْدٍ يِهِينَكْ

ولَّا رِفِيقٍ صَاحِيٍ مَالَهَ امْثَالْ ... مَا اضْمَرْتَ بَهْ لَزْمًا تَشُوفَهْ بِعِينَكْ

إيَّاكْ وَالْمِرْسَالْ ومْقَرِّبٍ سَالْ ... مِنَ الرَّاسْ حَيْثَ الرَّاسْ تِبْرِجْ قرينَكْ

فِي حَزَّةَ اللَّزْبَاتْ مَا شِلْتَ لَهْ شَالْ ... والَى اخْلَفْتْ يَصْبِرْ بِزِينَكْ وشَينَكْ(2)

وَاقْرَابَكْ اللِّي تَمْتَنِهُمْ بَالافْعَالْ ... وُهُمْ بِحَزَّاتَ اللَّزْبْ مِمْتَنِينَكْ

مَعْهُمْ جِمَالْ ومَالْ وَالْعبدْ عَمَّالْ ... إبْنَكْ حِتِينَ افْلَانْ وابْنُهْ حِتِينَكْ

لُوكُنْتْ دَبّوسٍ لَهمْ عَوقْ مَنْ عَالْ ... تِفُكّ مِشْكِلْهُمْ وُهُمْ خَابِرِينَكْ

---

(١) يريد بالقرين الشيطان .

(٢) اللزبات : الشدائد .

نَقْتُلْ لَكَ الدُّنْيَا كِتَافِينْ وعْقَالْ ... ويُمْضُونْ عَنْكْ وِكِنَّهُمْ جَاهِلِينَكْ

فَاشْنَحْ لِمَنْ مَدَّاتَهَ اجْزَالْ وعْجَالْ ... عُدَّ لَكْ يَوْمْ انَّهُمْ حَاقِرِينَكْ[1]

بَلْكِي تِذَعْذَعْ لَكْ عَلَى رُوسَ الاَقْذَالْ ... وتِكْيِيلْ وَافِي صَاعَهُمْ فِي ثْمِينَكْ[2]

ولَا تَسْتَمِعْ فِي هَرْجْ نَقَّالْ مَنْ قَالْ ... خَلَّهْ يِقِلِ الْحَكْي بَيْنَهْ وبَيْنَكْ

وِسَدَّكْ فَلَا تَعْطِيهْ عَمٍّ ولَا خَالْ ... كَمْ وَاحِدٍ بَالْهَرَجْ يَبْحَثْ كِنِينَكْ

مَقْعَدْكْ مَعْ نَاسٍ لَهُمْ عَنْكْ مِنْزَالْ ... لَا هُمْ بِرَاجِينَكْ ولَا خَايِفِينَكْ

مَعْهُمْ خَبَرْكْ وكَايِلِينَكْ بِكْيَالْ ... عَلَى الْعُسُرْ والْمِيسَرَهْ عَارِفِينَكْ

فِي مَجْلِسٍ مَالَكْ مَقَامٍ وتِفْصَالْ ... أَخْيَرْ مَا تَفْعَلْ مَقَامَكْ بِحِينَكْ

* * *

وقال عبد الله ابن سبيّل فى محمد بن رشيد :[3]

بَدَّيتْ بِذِكْرَ اللهْ عَلَى كُلْ مَا طَرَا ... مِجِيبَ الدُّعَا مِعْطِى الْعَطَايَا الْجَزَايِلْ

وتْرَكْتَ الْهَوَى مَا عَاذْ بِي طَارِيَ الْهَوَى ... ولَا قَايِلٍ بِخْيَــــارْ قَومٍ مَثَايِلْ

ولَا عَاذْ لِي فِي بَاقِي الاَشْيَا حَسَايِفْ ... أَكُوذْ مِشَاهِدْ رَاسْ شَيخٍ بِحَايِلْ

---

(١) إشنح : أقصد .

(٢ بلكى : ربما ، الثمين : ثمن الصاع .

(٣) محمد بن عبد الله بن رشيد رئيس شمر ، تولى إمارة حائل بعد ما قتل بدر وبندر إبنى أخيه طلال سنة ١٢٨٨ وبعد وقعة المليدة سنة ١٣٠٨ استولى على نجد كلها وتوفى سنة ١٣١٥ وفى سنة ١٣١٩ — ١٣٢٤ هـ استرد جلالة الملك عبد العزيز ملك آبائه وانظر كتابنا « الجزء الثالث » من الأزهار النادية من أشعار البادية فى تاريخ حائل وآل الرشيد وأشعارهم .

مُحَمَّدْ سُلْطَانَ الْعَرَبْ مُوهِبَ الذَّهَبَ ... هُو خَيرْ مَنْ تَاقَدْ إِلَيَهِ القَبَايِلْ

تِشُدَّ النَّضَا مِنْ كُلْ فَجٍّ تَجِي لَهْ ... كَمَا تَاتِي البَيتَ الشَّرِيفَ الرَّحَايِلْ

مَنْ جَاهْ يَلْقَى رَغْبَـةً فِي جِنَابَهْ ... ومَنْ رَاحْ مَغْلُولْ يَزِيدُهْ غَلَايِلْ

سَهِلٍ عَلَى الدَّانِينْ صَعْبٍ عَلَى الْعِدَى ... لَـكِنْ عُيونَه صِلْو جَمْرَ الشَّعَايِلْ

فِهِيمْ عِدِيمْ يَرْهِبَ القَلْبْ عَارِفَه ... لَـكِنَّه يِقرا الْغَيبْ وَافِي الْخَصَايِلْ

ولا شَيٌّ غَير الْخَمسْ مَا هُوبْ عَالِمُهْ ... مَضَى مِنْ سِيَاسَاتَه وُبُخْصُهْ دَلَايِلْ[١]

يِشُوفْ عِيَانْ مَا بَدَا إِلَّا صُدورَهَا ... ويِشُوفْ مِنَ الْمِقفِي نُحُورَ الاَوايِلْ[٢]

كِنَّ الاَمَانِي كُلِّهِنّْ وَسْط كَفَّهْ ... وَلَا عَلَى مَضْمُونْ تِيلٍ بِسَايِلْ[٣]

اِلَى فَتَلْ بِالاَسْبَابْ نَاقِضُهْ ... عَلَى كُلّْ حَالْ ولَا لِفَتْلَهْ مَحَايِلْ

ولَا كِيلْ لَهْ كَيلٍ قَصَرْ دُونْ قِيمَتَهْ ... وتْزِيدْ مَكَايِيلَهْ عَى كُلّْ كَايِلْ

جَضُورٍ مِنَ الْعَلْيَا جَزُوعٍ مِنَ الْخَنَا ... جَزُوعٍ رَثُوعٍ إِلَى اوْجَسَ الشَّدّْ مَايِلْ[٤]

مِنْ رَيعَتُهْ يَومَ السُّعُودْ تَمَايَلوا ... وَاهْلَ القِصِيمْ وبَانْ هَرْجَ الصَّمَايِلْ

ذَبَحْ رُوسَهُمْ وَالْحَيّْ مِنْهُمْ بِحَبْسُهْ ... خِـذِيلٍ ذِلِيلٍ بِالرَّدَا وَالفَشَايِلْ

وَمَلَكْ دَارَهُمْ وِمْدَارَهُمْ يَومْ دَارَهُمْ ... وِاللِّى شَرَدْ مِنْهُمْ رَمَى لَهْ حَبَايِلْ

---

(١) الخمس يشير إلى قوله تعالى (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باى أرض تموت) .

(٢) عيان : أشخاص أى إنه يرى الأشياء البعيدة بثاقب فكره وهى لم يبد منها الاصدورها ويرى نحر المقفى عنه لشدة فراسته .

(٣) التيل : التلغراف ويقصد به أوامر ولاة الأتراك .

(٤) جضور : ضجور ، رثوع : نفور من رثعت الناقة إذا ركضت بما عليها .

يصيدنّ حذرات الوحوش حبايلهْ — ومصايدهْ ما تدرك الّا الجلايلْ

ومثل رثعتهْ يطيرْ ما هي خفيّه — نهارْ تشيبْ أطفالْ سمْر الجدايلْ[1]

على ثربْ يومَ اللهْ نوى بذهابهمْ — تمارحَ العزْباتْ بينَ النزايلْ[2]

عقّبْ مبانيهمْ وغاوى حلالهمْ — وباقي الشرايدْ يطْلبونه زمايلْ[3]

هذا جزاهمْ يومْ يدْخلْ عقولهمْ — على مثلْ عملْ أبليسْ ماهوبْ ضايلْ

أطاعوا منْ لاسرّهمْ يومْ ضرّهمْ — غشومٍ يشومْ اعنَ القريبَ الموايلْ[4]

كثيراتْ رثعاتهْ قليلْ سليمها — إلى طنا ما يسْتمعْ للعذايلْ[5]

والى بغى امرٍ ما يدارى عواقبهْ — يجى لهْ دجْرانٍ منَ الغيظْ شايلْ[6]

إلى شالْ غيظهْ يرْذى الخيْلْ والنضا — تطولْ بواريدهْ بعيدَ المخايلْ[7]

فيما يغيظ الغيظْ إلّا على العدى — بيومٍ يغطّ الشمسْ قبْوَ الدبايلْ[8]

تضعْ منهْ ذاتَ الحملْ والمرْضع اذهلتْ — لكنّ فوقْ اكْبودهنّ الملايلْ[9]

---

(١) رثعته هنا ، عيثه .

(٢) ثرب : إسم موضع ، تمارح : تجلس فى المراح حول البيوت ، العزبات : الإبل التى تعزب (تقيم) فى المراعى البعيدة أى أنهم جعلوا إبلهم حول منازلهم حتى ياخذهم جميعاً .

(٣) عقب : إجتاز ، تعدى ، الزمايل : ما يوصلهم من ركب أى إنه اخذ مالهم كله .

(٤) يشوم : مشئوم .

(٥) طنا : إمتلأ غيظاً .

(٦) الدجران : الذى لا يشعر من الغضب .

(٧) يرذى : يتعب ، بواريده : بنادقه ، تطول : تصل إلى بعيد ، المخايل : البروق التى ترى من بعيد .

(٨) قبو الدبايل : غبار الهزائم .

(٩) الملايل : جمع ملة التراب المحمى على النار .

عَلَى شَفَايَا فَرَّقْ اَلْبَيْنْ شَمْلَهُمْ ... عَلَى رَاىْ مَنْ لَاهُوبْ عَنْهُمْ مِسَايِلْ

إِلَى خَرَّبَ اللّٰهْ شَمْلَهُمْ ثُمّْ خَرَّبَهْ ... يَصْبِحْ وِسِيعَ اَلْبَالْ وَالْغَيظْ زَايِلْ

أَخَذْ مَالْ مَا حَسَّابْ يَضْبِطْ حِسَابَهْ ... وِجَوزْ عِزْبَانٍ وِطَلَّقْ حَلَايِلْ

مِثْلْ مَا مَضَى مَاهِيبْ غُرٍّ فَعَايِلُهْ ... وِلَا خَيرْ بَاللِّى مَامَضَى لَهْ فَعَايِلْ

يِهَاوِى لِيَالَ الشَّبْطْ مَعْ كَشْحَةَ الشِّتَا ... وِمِنْ كَشْحَةَ الْجَوزَا يِهَاوِى اَلْقَوَايِلْ[(١)]

إِلَى عَنَا بَالشَّرْق وَالْغَربْ وَالْيَمَنْ ... وَطَاعَوْا وِرَاعَوْا عُقْبَ ذَبْحٍ وِسْحَايِلْ[(٢)]

تِجَاحَرَتْ حَضْرَه وِبَدْوَه تِخَامَرَوْا ... كُلٍّ يِحَسِّبْ وَيشْ لَهْ مِنْ خَمَايِلْ[(٣)]

وَمَرْهُمْ وِحَذَّرْهُمْ وِهَادَوْا وِهَيَّدَوْا ... وِصَغَّوْا لَهْ وِزَكَّوْا لَهْ بِلِيَّا فَضَايِلْ[(٤)]

تَعَدَّى هَقَاوِيهُمْ وِضَيَّعْ هُجُوسَهُمْ ... يِبِى عَادَتَهْ عَلَى اخْبَاتَ الدَّغَايِلْ

لِكِنْ يُوحَى لَهْ مِنَ اللّٰهْ إِلَى عَدَا ... يَعْرِفْ مَصَارِعْهُمْ وِمَا هُوبْ نَايِلْ

نَاسٍ يِنَفِّعْهُمْ وِنَاسٍ يَضُرَّهُمْ ... حِلِيمٍ بِجَالْ وِحَالْ عَبْثٍ وِعَايِلْ

إِلَى عَالْ مِثْلَ الْمَوتْ مَا مِنَهْ فَرَّهْ ... وِالَى عَطَى يِعْطِى الْمِهَارَ الَاصَايِلْ

صَخِي مَنَالُهْ كِلْمَتُهْ مِنْ لِسَانَهْ ... مَرَدَّهْ عَلَى اَلْكِتَّابْ يِغْنِى قَبَايِلْ[(٥)]

عَسَاىْ مِنَ اللِّى مَا يِقَصَّرْ بِحَقِّهِمْ ... عَنِيَتْ لِفَضْلَهْ وَالْمَشَاحِى قَلَايِلْ

شَفَاتِى إِلَى جِيتْ اتحَدَّثْ بِعُدَّتَهْ ... قُدَّامْ أَجَاوِيدَ اَلْعَرَبْ وَالرَّذَايِلْ

---

(١) الشبط : من نجوم الشتا وكشحة الجوزاء : شدة أيام الصيف أى إنه لا يبالى فى غزواته بالبرد أو الحر .

(٢) راعوا : هدؤوا بعد الروع ، السحايل : الهزائم .

(٣) تجاحرت الأرانب : لجأت إلى جحورها ، وتخامرت الحبارى : جثمت فى الأرض متى رأت الصقور ، الخمايل : الإخطاء ، الذنوب .

(٤) هادوا : سكنوا : هيدوا ، تأنوا ، زكوا : دفعوا الزكاة

(٥) مرده : مرجعه ، أى إنه يصدر أوامره على الكتاب فيفعل ما يريد

وَلا رَايِحٍ مِنْ عِنْدَهَ الَّا بِوَاجِبَهْ وعَانِى لِفَضْلَهْ مِثِلْ رَاعِى اَلْعَدَايِلْ
نفَادٍ لِمَالُهْ مِثِلْ مَا قَالْ وَالِدُهْ عَسَانَا مَا نَعْتَاضْ غيرَهْ بَدايِلْ
وِلَا فِرِدْ يَوْمْ قَلَّط الزّادْ قَافِرْ عليهاَ ظُهُورَ اَلْخُوزْ وَالسَّمْن سَايِلْ
وِضْوَانٍ جَوفَ اَلْمِتُوعْ مِتْقَاضِبَه كِنَّهْ مَع الشَّاوِى عِطِينَ الثَّمايِلْ
عَلَى ابْيَارْ عوهَاتٍ وِسَاعٍ مَجَاذِبَهْ وِلَا يَشْرَبُونْ إلَّا بِشَطْنْ وِمْحَايِلْ
أَعْدُدْ خِصَالَ اَلْجُودْ وَازْرِيتْ أَعُدَّهَا إِثْرْ مَا يحَسِّبْ جُودَهَ إِلَّا الْهَبَايِلْ
شُجَاعٍ تُوَرَّخْ بَالْأَمَا كِنْ فَعَايِلَهْ كماَ وَرَّخَوْا لِلسَّلْفَ الأَوَّلْ فَعَايِلْ
وَهُو خَاتَمَ الشِّيخَانْ لَا شَيخْ بَعْدَهْ إِشَارَةْ سِمِيَّهْ نِزِّلَتْ بَالرَّسَايِلْ

١ — مطوع « نفي ( ) » وابن سبيل :

كانَ لَدَى الْمُطَوِّعِ هَاوُن « نِجْر » لِسَحْق الْقَهْوَةِ ، وَكَانَ لَهُ صَوْتٌ رَنَّان ، وَشُهْرَةٌ فِى بَلَد « نفى » وَقَدْ حَاوَلَ بَعْضُ مَشَايِخِ الْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُمْ « دِغَيلِيبْ » ابْن خِنَيْصِرْ ، شِرَاءَهُ مِنْهُ ، فَأَبَى وَأَنْشَدَ :

نِجْرَ الْمَطَوِّعْ يَوْم يسُومَهْ دِغَيلِيبْ قَالُوا تبِيعَهْ ؟ قُلْتُ وَاللهْ مَبِيعَهْ
أَبْغِى إِلَى جَوْنَا هَل الْفُطرَ الشِّيبْ[٢] أَجْوَادْ مِرْفَقْهُمْ عَدُوَّ الشَّرِيعَهْ
أَوَّلْ قِرَاهُمْ دَلَّتَيْنِ وِتَرْحِيبْ تَرْحِيبَةٍ سَهْلَةْ وِنَفْسٍ رِفِيعَه[٣]

(١) هو سعيد بن مساعد ، إمام وخطيب بلد نفى فى زمنه ، كان شاعرا حلو القريض ، رقيق العبارة ، قد إستبد الغزل باكثر شعره .
(٢) الفطر الشب : الإبل السمينه مرافقهم : مصاحبهم ، عدو الشريعه : الجوع .
(٣) نفس رفيعه : طيبة ، كريمه .

لَعَلّ رَجْلٍ مَا يَعْرَفَ الْمَوَاجِيبْ تَجِيهْ لَيِعَاتَ اللَّيَالِى سرِيعَه[1]

فَيُنَاقِضُهُ ابْنُ سبيّل قَائِلاً :

إِلى يَجِي يَمَّهْ هَل الْفُطّرَ الشَّيبْ شَرَّقْ عَنِ الْهِيشَهْ يَسَارَ الرِّفِيعَهْ

وَلاَّ الِمطَوِّعْ كُلّْ هَرْجَهْ تَكَاذِيبْ وَيلاَ بَغَى مَهِيبْ تَرْفَهْ تِطِيعَهْ

٢ — المطوع وابن سبيّل :

وتَلْعَبُ عَيْنُ الْمطَوِّعِ عَلَى إِحْدَى الْكَوَاعِبِ ، ولمَّا تَعتزِلِ الصِّبْيانَ وَأَلْعَابَهُمْ ، — لِصِغَرِ سِنِّهَا — فَيَقُولُ :

هَيَّضْ عَلَيّْ اجْوَيدِلٍ مَا تَغَطَّى يَلْعَبْ مَعَ الصِّبْيَانْ بِامَّ الْخُطُوطِ[2]

يَا شِبْهْ غُرْنُوقٍ مَعَا فَرْقْ بَطَّا تَوِّهْ وِحِشْ نَزْلَ الْبَحْر والشُّطُوطِي

كِنَّهْ عَلَى شَوكَ الْهِرَاسْ يِتَوَطَّا وَالاّ الْمِيَا بِرْ يَوْم بِالرِّجْل يُوطِي

فيحرك بهذا كامنا لدى ابن سبيل فيقول :

إِمْطَوِّعِ ! يَا مَالْ كَشْفَ الْمِغَطَّا يَاخُذْ عَلَى رَقْيَ الْمنَابِرْ شْرُوطِي[3]

تْبِرِهْ تَلَى وِرْعٍ وُهُو مَا تَغَطَّى يَلْعَبْ مَعَ الصِّبْيَانْ بِامَّ الْخُطُوطِي[4]

٣ — المطوع وابن سبيل :

وَيُدِلُّ الْمطَوِّعُ بِكَرَمِهِ ، وَتَقْدِيمِ الْقَهْوَةَ لِضُيُوفِهِ فَيَقُولُ :

---

(١) المراجيب : واجبات الرجال ، ليعات : مفاجآت الليالى

(٢) هيض : أثار ، جويدل : ذات جديلة ، ماتغطى : ما احتجب : أم الخطواط : لعبة من لعب الأطفال .

(١) المطوع ، من لديه مبادىء فى علوم الشريعه ، ياماك : ياالعله : كشف المغطا : كشف الستر ، شروطى ، اجورا مقابل خطبه .

(٤) ورع ! طفل .

لاَ ضَاقْ صَدْرِى قُمْتْ أُصَوِّتْ لِنُورَهْ   هاَتِى حُطب وَارْمِيهْ لِلْجاَرْ وَالضَّيفْ[1]

مِنْ قَبْل وَلْدَ اللَّاشْ يِبْدِى بِشَوَرَهْ   حَمَسْتْ مِنْ حَبّ الْيَمَنْ غايةْ الْكَيف[2]

فَيَتأَثَّر ابنُ سبيّل بِمَا قالَ فَيُنْشِدُ :

إِمْطَوِّعٍ ياَ كِبرْ هَولَهْ وِجَورَهْ   مَشْرَاهْ فِى دَوَر السَّنَهْ مُدّ وِنْصِيفْ[3]

وِادْلاَلهُمْ دَبّ اللَّيالِى امْهَجُورَهْ   وُخُطَّارَهُمْ مَا غَيرْ أَبُو زَيدْ وِحْنِيفْ[4]

٤ — حنيف بن سعيدان وابن سبيل

كان حنَيف بن سعيدَان فِى غَزْوِ مِطَر ، حِينَما أَغَارُوا عَلَى عتَيبة ، فَنَهبُوا مِنْهُمْ مَا نَهَبُوا ، وَكَانَ كَسْبُ حنَيف حِماراً ، وَقَدْ جَاءَ بِهِ إِلَى « نِفِي » لِيبِيعَهُ ، فَعلِمَ ابْنُ سبيّل فقَالَ :

أَلْعِيرْ عِيرِ احْنَفْ عَيَّا يبِيعَهْ   مَا كِنَّهَ الَّا كاَسِبٍ غُوجْ عَرْهَانْ[5]

أَخَذْتْ عِيرْ امْقَوِّمِينَ الشَّرِيعَهْ   عَسَاهْ تاَلَ الْفَودْ يَابْنِ سَعيدَانْ[6]

فَأَجَابَهُ حنَيف :

قَالَوْا تبِيعَ الْعِيرْ قُلْناَ نبِيعَهْ   هَاتِ الثَّمَنْ وَانْتَ لَكَ الْعِيرْ (. . .)

---

(١) لاضاق : إذا ضاق ، أصوت : أنادى ، نوره : زوجته .

(٢) ولد اللاش : ابن النذل : شوره ، مشورته ، حب اليمن : البن ، غاية الكيف : منتهاه .

(٣) هوله وجوره : تهوره وكذبه ، مشراه : مايبتاعه ، فى دور السنه : مدتها ، مد ونصيف : ربع الصاع وثمنه .

(٤) ودلالهم ، أو أنى قهوتهم ، دب الليالى : طيلتها ، خطارهم ، ضيوفهم ، أبو زيد وحنيف : هذان الرجيلان وهما ليسا بذى خطر .

(٥) العير : الحمار ، عيا : أبى ، ماكنه : ماكأنه ، غوج عرهان : حصانه

(٦) مقومين الشريعه : المراد عتيبه بعد انتفاضتهم الدينية الماضيه ، تالى الفود آخر المغنم .

لَانْتَهْ بَامِيرْ وَلَا انْتَهْ رَاعِي شِرِيعَهْ قُمْرِيَةٍ تَلْعِي عَلَى رُوسْ عِيدَانْ[١]

وَلَمْ يَكْتَفِ حُنَيفٌ بِذَلِكَ، بَلْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْدِيَ ابْنَ رَشِيدٍ عَلَى ابْنِ سبيِّلٍ ، وَكَانَتْ لِابْنِ رَشِيدٍ إِذْ ذَاكَ سُلْطَةٌ فِي نَجْدٍ فَأَلْحَقَ بِقَصِيدَةِ بنِ سبيِّل بَيْتاً ؛ يُوهِمُ ابنَ رَشِيدٍ أَنَّهُ قَائِلُهُ ، لِيَفْتِكَ بِهِ ، فَقَالَ :

يَاعَلْ حَاكِمْكُمْ بِتَالِي رَبِيعَهْ يَاعَلْ حُكْمَهْ مِنْ وَرَا الْحِيدْ وَابَانْ[٢]

فَأَوْجَعَهُ ابْنُ رَشِيدٍ ضَرْباً ، حَتَّى قِيلَ إِنَّ يَدَيْهِ قَدْ تَكَسَّرَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْب.

٥ — حنيف وابن سبيل :

وَفِي مُنَاسَبَةٍ أُخْرَى يَقُولُ ابنُ سبيِّل مُعَرِّضاً بِحَنِيف :

يَا طَارِدِينَ الْغَيّْ خَلُّوهْ خَلُّوهْ خَلُّوهْ يَوم انَّهْ سَمَجْ لَا تَبُونَهْ[٣]

خَلُّو حَذَافِيرَهْ لِنَاسٍ تَبَلُّوهْ هُو مِقْفِي عَنْهُمْ وَهُمْ يَطْرُدُونَهْ[٤]

فَيُجِيبُهُ حُنَيف مُلْصِقاً بِهِ تُهْمَةً أَخْلَاقِيَّةً فَيَقُولُ :

يَاهْلَ الرَّمَكْ حُدُّوهْ حُدُّوهْ حُدُّوهْ حُدُّوهْ يَا اهْلَ الْخَيْلْ لَا تَطْلِقُونَهْ[٥]

أَلْعَامْ بَرْقَا ، قَادَةَ الْخَيْل هَدُّوهْ جَابَ الْفِلَيوْ اللِّي تَزَامَرْ عُيُونَهْ[٦]

---

(١) لا انته ، لا إنته ،راعي شريعه : صاحبها ، تلعى : تنوح ، والمراد أنك لست من هذا فى شي وانما أنت شاعر فقط .

(٢) بتالى ربيعه : بآخر جنده ، الحيد وأبان ، جبلان فى عالية نجد .

(٣) طاردين الغى ، يامتبعي الهوى ، خلوه :دعوه ،سمج :يعنى الهوى لا تبونه : لا تقبلوه

(٤) حذافيره : حثالته تبلوه : ابتلوه مقفى : معرض ، يطردونه : يتبعونه .

(٥) الرمك : الخيل : اطردوه وسدوا عليها منافذ الطريق وفيه تأكيد : بعد تأكيد

(٦) العام . السنة الفائته ، برقا : احدى شطرى قبيلة عتيبة . هدوه : تركوه الفليو : تصغير فلو وهو ولد الفرس الذكر : تزامر عيونه : تتماوج عيناه .

حمد المغلوث

هو حمد بن عبد اللطيف المغلوث ، الإحسائى ، من شعراء الإحساء البارزين ، امتاز شعره بخفة الوزن ، ومتانة المعنى ، وحلاوة القافية ، وهو فى الغزل اقوى منه فى غيره ، بل لاتخلو قصيدة من قصائده الكثيرة من المغازلة والتشبيب ، لأنه لا يقول إلا بما يجيش به خاطره ، وما يلتهب به فؤاده ، وما هذا الذى يجيش به خاطره ويلتهب به فؤاده ؟ ؟ إنه « الحب والغرام » الحب الذى صرع الملايين من الناس منذ الخليقه ، الحب الذى أزال العروش ، وأسقط التجان ، وبدد الأمم فى غابر الأزمنة .

وليس من المستغرب أن يكون حمد المغلوث أحد هؤلاء الناس ، وأن يجيء شعره كله على هذه الوتيره ، وهكذا قضى حمد المغلوث حياته كلها فى الوجد والهيام ، قال [١] :

يَارَبّْ صَبِّرْنِى عَلَى اَمْرَكْ وِبَلْوَاكْ	وَاجْبُرْ عَزَا مَنْ شَافْ ضَيم العَزَايِرْ
مْثِلَ الدَّرِيكَ اللِّى عَلَى حَوضَ لاَدْرَاكْ	يَبْكِى ودَمْعُه فوقَ الاَوْجَانْ جَايِرْ
يَا عَينْ هِلِّى ذارِفَ الدَّمْع سَفَّاكْ	وَابْكِى وهَاتِى مَاخَفاَ مِنْ عبَايِرْ
يَا عَينْ لاَ تبْكِينْ هَذا ولاَ ذَاكْ	إلاَّ ولاَ فُرْقَا الأَهِلْ وَالْعَشَايِرْ
إنْكِى عَلى سَمْحْ النَّبَا حَسْنَ الاَسْلاَكْ [٢]	إللِّى عَلَيه امْغوزَرَ الدَّمْع فَايِرْ
قَلْبٍ عَلَيْه امْنَ الوَلَعْ فِيهْ دَكَّاكْ	وَالْحَالْ مِنِّى خِلْصَتْ بَالْحسَايِرْ

(١) كان الشاعر حمد المغلوث وجه الخطاب فى قصيدته هذه إلى الشاعر عبد الرحمن القعيمى ، توفى الشاعر حمد فى الكويت سنة ١٣٢٧ هـ .

(٢) الأسلاك : واحده سلوك : الأخلاق

كِنِّى رِبِيطَ الرُّومْ فِى وَسطْ شُبَّاكْ　　والاَّ كِسيرٍ مُوجِعْتُه اَلْجَبَايِرْ
قِدْمَ الْعَرَبْ غَادِى بَشُوشٍ وضَحَّاكْ　　وَالْكَبْدْ يَصْلاَهَا لِهِيبَ السَّعَايِرْ
يَا اللهْ يَا وَالِى تَصارِيفَ الافْلاَكْ　　يَا مِطْفِى نَارَ السِّنِينَ الْعَسَايِرْ
يَا مَنْ لِعُسْرَ الشَّرَابِيكْ فَكَّاكْ　　رَبَّ السَّما وَالِى جَمِيعَ الْبَصَايِرْ
أَسْأَلْكْ مِنْ جُودَكْ وِفَضْلَكْ وحُسْنَاكْ　　تَجْمَعْ بِشَمْلِى مَعْطِىَّ الزَّبَايِرْ(١)
أَلْجَادِلَ اللِّى يَصْقِلَ السِّنْ بَالرَّاكْ(٢)　　حَاوِى مَحَاسِنْ مِحْصَنَاتَ الْخَدَايِرْ
سَبُّهْ عَزَاىْ وِصَارْ لِلرُّوحْ مَلاَّكْ　　وَارْخَصْتَ لَهْ عُمْرِى وَمَا بِالذَّخَايِرْ
يَا زَيْنْ رُوحِى يَا ارْيَشَ الْعِينْ تَفْدَاكْ　　حَيْثَكْ هَوَاىْ وَعْنِ الْغِيرْ ذَايِرْ
عَلَىَّ نَذْرْ إنْ وَلَّفَ اللهْ بِلاَمَاكْ　　لاَرُزّْ رَايَاتَ الْفَرَحْ وَالْبَشَايِرْ
وَصُومْ لِلّهْ مَاتِيَسَّرْ لِعَينَاكْ　　وَابْنِى لِحُبَّكْ بَالضَّمَايِرْ مَنَايِرْ
يَازَيْنْ يَاعَذْبَ اللَّمَا كَيفْ أَبَانْسَاكْ　　وَالْحُبّْ سُلْطَانُهْ عَلَى الْحَالْ جَايِرْ
يَامُورِدَ الْخَدَّيْنْ مَحْلاَ سَجَايَاكْ　　يَاسِيدْ كُلّْ الْمِتْرَفَاتْ النَّضَايِرْ
يَازَيْنْ شُفْنِى مِنْ غَرَامَكْ وِفُرْقَاكْ　　كِنِّى عَلَى جَالٍ مِنَ الْجَمّْ هَايِرْ
سَاهِرْ وَانُوحْ ابْنَوحْ وُرْقٍ عَلَى الرَّاكْ　　مَعْ ذَا تِصَفِّقْنِى ارْكُونَ الْعَوَايِرْ
يَابُو مِحَمَّدْ يَافَتَى الْجُودْ بَنْخَاكْ　　يَافَرْحَةَ الْمَضْيُومْ يومَ الْكَسَايِرْ
شُفْ لِى طِبِيبٍ شَاطِرٍ لاَعَدِمْنَاكْ　　كَوُدُهْ يِدَاوِى عِلَّةٍ بَالضَّمَايِرْ
والاَّ فَنَا يَا مَعْدِنَ الْجُودْ وَايَّاكْ　　نَرْكَبْ عَلَى ثِنْتَيْنْ عُوصٍ حَرَايِرْ

(١) الزبابر : ما إعتلى من الأرض يسمى زبارة　　(٢) الراك : المسواك

نَرْكَبْ عَلَيهُمْ يَافَتَى وَقْتَ الإمْسَاكْ مِنْ دَارْ أَبُوجَابِرْ[1] عَزِيزَ الْقَصَايِرْ
وَالْعَصْرْ حَولْ امْرَيخْ ورِيعَة اشْيَاكْ ومْنَكِّبِينَ الْمزهِرهْ وَالنَّقَايِرْ[2]
يَا بَعْدْ وَاللهْ يَا الْقِعَيمَى مَعَشَّاكْ إِنْ سَلَّمَ اللهْ مِرْدِمَاتَ الْفَقَايِرْ[3]
يَومَينْ وَالثَّالِثْ عَلَى الهَونْ مَلْفَاكْ هَجْرٍ مَنَازِلْ مَنْ لَهَ الْقَلبْ طَايِرْ
فِيلَا لَفِينَا دِيرَةَ الرَّبْعِ ذَولَاكْ فَالْوَصَلْ يَطْفِى مَالِجَامِنْ زَفَايِرْ
وَأَمْسِى لـِكِنِّى مَالِكٍ كُلَّ الأمْلَاكْ أَمْلَاكْ سُلْطَانَ الْبَحَرْ وَالْجزايِرْ
فِيلَا لَفِينَا دَافِعَ اللهْ مَنَايَاكْ مَرَخُوصْ يَامِرْوِى السُّيُوفَ الشَّطَايِرْ
الآنْ يِطِيبَ الْكَيفْ لَكْ فَانْتْ بِرْضَاكْ أَنْتُمْ أَنَا وَايَّاكْ لَلْحَولْ دَايِرْ
عِنْدَ السَّبَاسِبْ لَابَةٍ مِثْلْ شِرْوَاكْ أَلْكُلّ مِنْهُمْ يَحْتَمِلْ بَالْخَسَايِرْ
أَهَلْ اذْلَالٍ كَالْغَرانِيقْ وادْ كَاكْ وحَيلٍ تقَلَّطْ لَلْوجِيهَ السَّفَايِرْ
شَفْنِى مِنَ الْفُرْقَا وَلَا الْحَالْ يَخْفَاكْ مِثْلَ الْمَرِيضَ انْهضْ وَلَا نِيبْ ثَايِرْ
مِنْ فَقْدْ طِفْلٍ لَلْمَعَالِيقْ مَسَّاكْ أَلْجادِلَ اللِّى مَايُدُرِسَ الْوَزَايِرْ
كَامِلْ تَوَاصِيفُهْ وَلَا هُوبْ حَشَّاكْ إِلَّا وَلَا يَومٍ لِقِيتَهْ امْكَايِرْ
وَمْهَذَّب ذِرْبٍ وَلَاهُوبْ دَكَّاكْ بَالشَّينْ حَاشَا مَاسِمِعْ شَورْ شَايِرْ
مِنْ صُلْبْ شُغْمُومٍ ضُحَا الْكَونْ سَفَّاكْ لَأدْمَا الْعِدَا يَومْ اشْتِعَالَ الذَّخَايِرْ
سَمِحٍ سلوكِيٍّ ولَا هُوبْ شَكَّاكْ ومْغَفَّلٍ مَاهُوبْ رَاعِى عَبَايِرْ

---

(١) أبو جابر : هو الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت رحمه الله ويكنى بأكبر أبنائه (جابر المبارك) الذى ولى الحكم بعده.

(٢) أمريخ : والمزهره : والنقاير : مواضع بين الأحساء والكويت وهى أقرب إلى الإحساء من الكويت

(٣) مزدمات النقاير : موضع حول الإحساء.

رَبِّي كَسَاهْ امْنَ اَلْمَحَاسِنْ وَالاَبْرَاكْ   ثَوبَ الْجَمالْ وَا كْمَلَهْ بَالسَّتَايِرْ
أَلْخَدّْ كَالْقِنْدِيلْ وَاللَّحظْ فَتَّاكْ   يَفْرِى الضَّمايِرْ وَ الذَّوَايِبْ حَدَايِرْ
مِتْعَشْكِلاَتٍ يَسْهَجَنّْ رُوسَ الاَوْرَاكْ   مِثْلَ الدُّجَى فَوقَ الرَّدَايفْ نَثَايِرْ
عِلْمِى ابْشَوفَهْ يومَ الاِثْنَيْنْ هَذَاكْ   قَبْلَ اَلْمدَيدْ بِعَشْرَةَ ايَّامْ زَايِرْ
سَلَّمْ عَلَيّْ وِقَالْ بَالَكْ وَحَذْ رَاكْ   تَفْضى السُّدُودْوَلَوْ تِشُوفَ النَّكَايِرْ
وَاعْرِفْ تَرى مَالِى عَزَا مِنْ مَلاَمَاكْ   أَللّٰهْ يبُورْ ابِلْزِمَةْ كُلّْ بَايِرْ
لِيَّاكْ تِطْرِينِى وَلاَ جِيْب طِرْيَاكْ   عِنْدَ الْعَرَبْ وَاللّٰهْ عِلِيمْ بَالسَّرَايِرْ
وَارْجِى عَسَى رَبٍّ بَلاَنَا بِهَذَاكْ   إِللِّي وِدَادَهْ فِى حَشاَ الرُّوحْ صَايِرْ
يجمعْ بِشَمْلِى يَارْيَشَ الْعِينْ وُهْنَاكْ   هاَ اَلْعُمْرْ خَيْرُهْ لَوْ بَقاَ لَلْوِدَايِرْ
وَاَلْخْتِمْ صَلَّى اللّٰهْ عَلَى الْمُصْطَفَى ذَاكْ   مُحَمَّدْ اَلْمَبْعُوثْ ماَ سَارْ سَايِرْ

فجاوبه عبد الرحمن القعيمى مُرفِّها عنه بأن صنع لَهُ قِطَاراً واركَبَهُ بِهِ وَأَوْصَلَه إلى حَبِيبته . قال :

أَهْلاً عَدَدْ مَانَاحْ وُرْق عَلَى الرَّاكْ   أَوْ عَدّْ مَاغَنَّى بْروسَ الزَّبَايِرْ
وَعدّْمَا بَالْكَونْ تَفْتَرَّ الاَفْلاَكْ   أَوْعَدّْ ماَالرَّحْمَنْ فَرَّجْ اَلْحَايِرْ
ومَا تَهَلْهَلْ مَاطِرَ الشَّطّ وَاسْمَاكْ   فِى لَيلَةٍ تِخْفِى النُّجُومَ السَّطَايِرْ
بِكْتَابْ مَنْ لِلرُّحْ وَالِى ومَلاَّكْ   حَيْثُهْ عَلَى السَّاقَهْ كَماَ السَّيفْ صَايِرْ
قَلْبٍ نِظِيفْ وصَافِى مابَهَ اشْكَاكْ   أَللّٰهْ يِفُكَّهْ مِنْ صُروفَ الدَّوَايِرْ
يَابُو سَعَدْ جِعْلَ الْمنَايَا تَعدَّاكْ   وِتْعِيشْ مَا يومٍ تِشُوَف اَلْكَدايِرْ
خطَّكْ لِفَانِى وَادْهَشَ الْقَلبْ مَعْنَاكْ   ومْنَ الْعَنَا كِبْرَتْ عَلَيَّ الصَّغَايِرْ

يَومٍ انقولْ انْ ارْيَشْ الْعَينْ خلاّكْ ... وَاقفَيتْ مِنَهْ وشُفْتْ ضَمَّ الْعَزايِرْ

تذْكُرْ عِشيرَكْ صَدَّعَ الرُّوحْ وَادْعَاكْ ... كَنَّكْ عَلَى جَالٍ مِنَ الْجمّْ هَايِرْ

والاَّ تريدِ امْدَاويٍ يَفْتَهِمْ ذَاكْ ... كَوُدُهْ يِدَاوى عِـلَّةٍ بَالضَّمايِرْ

أَدْوَاكْ سَهِلْ انْ وَفَّقَ اللهْ وشَافَاكْ ... مِنْ حَيثْ دُونَكْ مَا ذَخِرْتَ الذَّخَايِرْ

خَلِّ الطَّبِيبْ وَلَوْ يِدَاوِيكْ مَا بْرَاكْ ... أَيْضاً وَخَلِّ الهِجْنْ ولَوْ هِنّْ حَرَايِرْ

إشترْتَ لَكْ رِيلٍ مَثَامِينَه الْكَاكْ ... وَالِّلى مِسَوِّينَهْ فِرَنجٍ شِطَايِرْ

عَجْلٍ مِسيرَهْ كَنَّهَ السَّيلْ دكَّاكْ ... إِلَى انْتَحَى مِنْ بَعضْ اخْشُومَ الوَعَايرْ

وَانْشَيتَ لَهْ سِكَّهْ حدِيدِ إلى اهْنَاكْ ... يَمْشِى عَلَيها كَنَّهَ الطَّيْرْ طَايِرْ

نرْكَبْ عَلَيهْ إِلَى تَعتَّمْتْ وَايَّاكْ ... مِنْ دَارْ أَبُو جَابِرْ عزيزَ الْعَشايِرْ

وَالصُّبْح وانْت ابْدَارْ خِلٍّ تَمَنَّاكْ ... الْجَادِلَ اللِّى عَذَّبَكْ بَالْحسَايِرْ

فِيلاَ لَوِيْت اطْرَفْ ثِليلَهْ بِيُمْنَاكْ ... فَوقَ السِّرِيرْ اللِّى عَلَيهْ الْخدَايِرْ

هَذَاكْ هُو غَايَتْ مَنَاوِيكْ وامْنَاكْ ... حيثَكْ غِرِيمٍ فِى البِنيَّ النَّضايِرْ

قَلبَكْ الْغَضَّاتْ الرَّعَايِبْ يِنْخَاكْ ... وقْدَمَكْ الوِرْدِيَّاتْ الواجَانْ سَايِرْ

فِيلا لَقيتْ وزَانْ كَيفَكْ ومِلْفَاكْ ... واسْتَرّْ بَالَكْ عُقْبْ هَاكَ الْعبَايِرْ

وإِنْ قَصَّرَكْ شَىٍّ مِنَ الْمَالْ عِنَاكْ ... وَابْشِرْ وَلَوْ تِكْثَرْ عَلَىَّ الْخسَايِرْ

إلاَّ إِنْ ترَخِّصْ لى عُقُبْ نَيلَكَ امْنَاكْ ... أَرْكَبْ وَرُدَّ الرَّيلْ عَجْلٍ مِخَايِرْ

وانْتَ استَرِيحْ ابْدَارْ خِلَّكْ ومِرْبَاكْ ... يَومَ إحتَضَيتْ ابْسِيدْ سُودَ الْخدَايِرْ

تَرْفَ الشَّبَابْ اللِّى تَسَبَّبْ بِشَكْوَاكْ ... وَادْعَاكْ كَنَّكْ فوقْ حَامِى السَّعَايِرْ

يَابُو سَعَدْ كَانَ ارْيَشَ الْعينْ مَاشْقَاكْ ... ويِلا لقيتْ ابْدِيرَتَهْ جَاكْ زَايِرْ

هَذَاكْ مَاشِي لَكْ عَلَى حُسْنَ الاسْلَاكْ[1] عَزَّ اللهُ انَّهْ لَكْ نَظِيفَ السَّرَايِرْ
أتْرُكْ حَظِيظْ يَاعَشِيرِي بِدُنْيَاكْ مِنْ صَاحِبَكْ مَا يَوْمْ شُفْتَ النَّكَايِرْ
بَالْعَونْ خَلَّكْ مَا تْبَدَّلْ بَلَامَاكْ مِنْتَبْ سَوَاتِي دَمْعْ عَيْنَهْ نَثَايِرْ
إِنْتْ احْتَظَيتْ ابْصَاحِبَكْ عُقْبْ مَا اشْقَاكْ

وَالَّا فَنَا امْشُوفِي مِنَ العَامْ ذَايِرَ

وِالَّا إِنْتْ عِنْدَكْ مِنْ عِشِيرَكْ اسْتِمْسَاكْ مِنْتَبْ اتْرَصَّدْ لَهْ بِرُوسَ الْعَوَايِرْ
خِلَّكْ إِلَى شَافْ اخْتِلَافَ الْوَعَدْ جَاكْ وَلَا يِعَرِّضْكْ لِلدُّرُوبَ الْعَسَايِرْ
مَاهُوبْ مِثْلَ اصْوَيْحِبِي يَا حَمَدْ ذَاكْ إِلِّي عَلَيّْ انْحُكْمَ الانْكَارْ جَايِرْ
دُوبَهْ يِعَرِّضْنِي تَهَالِيكْ وِادْرَاكْ وِانْ رُمْتْ وَصْلَهْ لِي بَدَا بَالْعَذَايِرْ
دَعْ ذَا وِجُورَ الْحُبّْ لَا يِخْلِفَ ارْيَاكْ وَانَا بْشِيرَكْ بَالسَّعَدْ وَالسَّفَايِرْ
لَا نِيبْ فَلَّاحٍ وَلَا صَاحِبَ امْلَاكْ وَلَا نِيبْ فِي هَجْرٍ مِدَوِّرْ تِجَايِرْ
مَيْرْ إِنْتْ عِنْدِي غَالِي وَاتْبَعَ ارْضَاكْ وَاللِّي يِصُدّْ إِلَى نِخِي ذَاكْ بَايِرْ
هَذَا وَفِي تَالِي جَوَابِي صَدَقْ فَاكْ هَالْعُمْرْ خِيرُهْ لَو بِقَا لَلْوِدَايِرْ
إِسْلَمْ لَعَلَّكْ تَكْسِبَ الْعِزّْ وِاعْدَاكْ تِحَاهُمْ الْمَعْبُودْ وَالِي الْبَصَايِرْ
وِصَلُوا عَلَى اللِّي خَصَّهَ اللهْ بَالَارْاكْ عَدَّ الْجْرَادْ وَعَدّْ رَمْلَ الْجْزَايِرْ

* * *

(١) حسن الاسلاك : حسن السلوك

فهرس الجزء الرابع من الأزهار النادية فى أشعار البادية

« ديوان بن سبيل »

الصفحة | مطلع القصائد

٥٤ يا الله يا كاشف عن ايوب مابه من الضر يا قابل مطاليب يعقوب

٥٤ هنى من قلبه دلوه وممنوح حاله كما حال البغل من غذاها

٥٦ عديت مرقاب براسه رجوم مرقاب طلاب الهوى يوم عداه

٥٨ الله من عين تهله عبارى يشبهه هما لبل السحاب اندفاقه

٥٩ يا تل قلبي تل ركب اشرشوح ربع على تالى الدبش خاطفينه

٦١ يا العبد قيس ماطرا لك على البال دنياك لاتلهيك عن تبع دينك

٦٢ بديت بذكر الله على كل ماطرا مجيب الدعا معطى العطايا الجزايل

---

٧٠ يارب صبرنى على امرك وبلواك واجبر عزا من شاف ضيم العزاير «المغلوث»

٧٣ أهلا عدد ماناح ورق على الراك أوعد ماغنا بروس الزباير «القعيمى»

الأزهار النادية ، من أشعار البادية

صدر فى اثنى عشر جزءاً

طبع مكتبة المعارف — شارع كال — الطائف ت : ٢٠٣

الجزء الأول

الطبعة الثالثة منه : به شعر الشاعر الكبير بديوى الوقدانى . مع مئات من كبار الشعراء ، أمثال : بركات الشريف ، محمد بن عون ، تركى آل سعود ، الشريف الحسين ، حمود بن زيد ، مناظرات بين الجمل والترنبيل ، نماذج مختارة من أشعار القاضى ، الهزانى ، ابن لعبون ، سليم بن عبد الحى ، وعشرات غيرهم .

الجزء الثانى

به شعر الشاعر الغزلى الكبير : مخلد القثامى ، حمزة الغالبى ، عوض الله الزايدى ، عطية الحارثى ، محمد سعيد الذويبى ، عوض الله أبو زيد ، وبه قصائد الحربى والعموى ، وقصيدة بديوى الوقدانى بين القهوة والتنباك ، ومناقضات ابن هادى وابن حميد وعشرات غيرهم « مزين بالرسوم » .

الجزء الثالث

نبذة عن تاريخ حائل وأنساب شمر ، وتاريخ آل الرشيد فى عصرهم الذهبى ، أشعار الفارس البطل : عبيد العلى الرشيد ، حمود الرشيد ، زيد الخشيم ، زيد الخوير راعى قفار ، دغيم الظلماوى ، ما جاء من الأشعار فى وقائع : كون ياطب ، كون جراب ، البكيرية ، الشنانه ، الصريف ، إلى آخرها ، مع كثير من معارضات الشعراء .

الجزء الرابع

يشمل وحده على جميع ديوان الشاعر العاطفى الموهوب ، عبد الله بن سبيل ، ومشروحاً شرحا متقناً ، ومضبوطاً بالشكل الكامل (الحرف الواضح) فى طبع أنيق ؛ وإخراج جميل .

الجزء الخامس

به شعر شاعر نجد الكبير شاعر الثورات والحروب محمد بن عبد الله العونى

الجزء السادس

به جميع شعر الشاعر الكبير محمد العبد الله القاضى من عنيزة

الجزء السابع

يحوى أشعار : شعراء عنيزة الموهوبين : محمد الصالح القاضى — عبد العزيز المحمد القاضى — إبراهيم المحمد القاضى

الجزء الثامن

به شعر شاعر سدير الكبير : إبراهيم بن جعيثن

الجزء التاسع

يشتمل على : أشعار الشاعر المضحك الفكه : حميدان الشويعر ، وأشعار الشاعر الكبير المشهور : عبد الله بن ربيعه

الجزء العاشر

يحوى شعر فارس هذا الميدان ونابغة العصر والزمان محمد بن لعبون

الجزء الحادى عشر

يشتمل ديوان شاعر عنيزة المشهور عبد الرحمن البراهيم الربيعى ، وقد أعددنا طبعه مشكولا بالحرف الواضح .

الجزء الثانى عشر

يشتمل على : شعر الشاعر المبدع البكر محسن بن عثمان الهزانى ، وشعر شاعر الاحساء الكبير سليم بن عبد الحى

الجزء الثالث عشر وما يليه

سيطبع قريباً بمشيئة الله سبحانه وتعالى فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله .

الجميع مطبوع بالحرف الواضح . والشكل التام . والإتقان الملحوظ .

الطائف — مكتبة المعارف — حارة كمال

ت : ٢٠٣

مطابع الحارثي – تلفون ٧٣٦٢٦١٧ – الطائف

